

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2473- الأحد 7 من رمضان 1445هـ- 17 من مارس (آذار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

35 عاما على معركة استرداد طابا.. وتفاصيل اختيار فريق الدفاع

صلاة التراويح على أنقاض المساجد في غزة

وثائق النصر

تفضح أكاذيب العدو



إن المسئولية المجتمعية جزء لا يتجزأ من أنشطة الشركة وإيمان بأن المسئولية المجتمعية هى أساس ربط الشركة بالمجتمع ويعد هذا البعد الاجتماعى، الذى تقوم به الشركة؛ لكى تكون رمزا من الرموز الدافعة لتحسين الحالة الاجتماعية والثقافية والرياضية على حد سواء ومن دور الشركة فى المشاركة المجتمعية عمل دورات تدريبية لطلاب المدارس للحفاظ على البيئة، حيث إنه فى يوم الثلاثاء الموافق 2024/3/5 قامت الشركة بتنظيم احتفالية فى إحدى المدارس الواقعة فى المنطقة المحيطة بالمصنع.

أنجل ييست ايجيبت مثال للاستثمار الناجح داخل مصر

كتب: رضا الديب - محمود شليان تصوير: رمضان على

حيث عبر الطلاب عن سعادتهم بهذا الحدث وهذه الاحتفالية الرائعة، التى قدمتها لهم الشركة، حيث إن هذا الحدث ينبثق من دور الشركة الفعال، الذى تقوم به ولقد عبر أولياء أمور الطلاب عن سعادتهم عن البسمة، التى رسمتها الشركة على وجوه أبنائهم من خلال هذه المساعدات التى سوف تساعد أبناءهم فى الأمور والمهام الدراسية الخاصة بهم، حيث حضر هذه الاحتفالية الأساتذة الأفاضل.

الدكتور/ أيمن الكاشف
وكيل الوزارة للمشاركة المجتمعية ببنى سويف
الأستاذة/ حنان جرجس
منسق حملة المشاركة المجتمعية
السيد/ لى شياو كون Li Xiaokun
مدير مصنع شركة انجل ييست ايجيبت
الأستاذ/ أحمد بشير
مدير الشئون الإدارية بالشركة
الأستاذ/ أحمد عزازى
مدير المبيعات بالشركة

أيضا من الأدوار المهمة للشركة هى تقديم المساعدات الإنسانية بكل أشكالها وهى ما تحرص عليه الشركة بشكل دائم ومن المشاركة أيضا حرصت الشركة على الاحتفال بعيد العمال؛ لتدفع العامل على الإخلاص والتفانى فى العمل لشركته ولمجتمعة، حيث إن شركة انجل ييست مثال يحتذى به للاستثمار الأمثل داخل مصر، تعتبر شركة انجل ييست ايجيبت ذ.م.م إحدى الشركات التابعة لشركة انجل ييست المساهمة ذ.م.م ويقع مقرها فى مدينة القاهرة، حيث تم تأسيسها فى الحادى عشر من مارس لعام ٢٠١٠ كما تم تأسيس مصنع لإنتاج الخميرة الجافة الفورية فى المنطقة الصناعية بمدينة بنى سويف الجديدة بالإضافة إلى تأسيس خط إنتاج جديد لمستخلصات الخميرة، حيث قامت باستخدام أحدث المعدات التكنولوجية الحديثة من أجل إنشاء هذا المشروع، مثل استخدام نظام التحكم pcs7 التابع لشركة سيمنز الألمانية ؛ ذلك حفاظا على استقرار جودة المنتجات.

أمد مصنع انجل ييست ايجيبت مجال صناعة الخبز فى مصر بمكونات وخميرة خبز من الدرجة الأولى بالإضافة أيضا إلى مستخلصات الخميرة، حيث استطاعت الشركة أن تغطى كل احتياجات مصر والدول المجاورة لها من منتجات الخميرة بل وأيضا يتم تصدير جزء كبير ونتيجة لتشغيل مصنع انجل ييست فى مدينه بنى سويف الجديدة تم استهلاك كمية كبيرة من مولاس مصانع السكر وبذلك فإن الشركة تمكنت من دفع عملية استخدام المواد الخام وتعزيز سلسلة صناعة السكر فى مصر، حيث إن موظفى الشركة يتطورون بشكل مستمر مع نمو الشركة وهم على دراية كاملة بالتكنولوجيا الحديثة وطرق الإدارة المعاصرة، حيث أصبحوا قوة جديدة لدفع الصناعة المصرية، يقع المقر الإقليمى لشركة انجل ييست ايجيبت فى القاهرة وتم اتخاذه كمركز للتكنولوجيا الحديثة فى صناعة الخبز، يتم عقد المؤتمرات والاجتماعات به وكذلك توفير الدعم الفنى وفى الوقت الراهن يذهب عدد من عملاء انجل ييست إلى هذا المقر الإقليمى للحصول على الدعم والمساعدة الكاملة فى كل ما يتعلق بالمبيعات والدعم الفنى والتدريب، التطور الجاد للتكنولوجيا الحيوية وخلق حياة صحية هذا هو هدف شركة انجل ييست، حيث يعتبر بناء مصنع انجل ييست ايجيبت علامة فارقة فى التنمية الدولية والاحترافية.

وتعتبر الشركة هى أكبر شركة خميرة فى آسيا وثان أكبر شركة على مستوى العالم، حيث تمتد صناعات الشركة إلى مجال صناعات الخبز والخميرة والتوابل ومستحضرات الرعاية الصحية والكيمياء الحيوية وتغذية الحيوان وصناعات السكر وغيرها من المجالات الأخرى.

استطاعت الشركة بفضل حصولها على العديد من شهادات الجودة أن تصل بمبيعاتها إلى أكثر من ١٦٠ دولة ومنطقة على مستوى العالم.

يعتبر مصنع انجل ييست ايجيبت هو المصنع الوحيد للشركة الصينية الأم خارج دولة الصين؛ لتحقيق الهدف الاستراتيجى للشركة لكى تصبح عالمية ومتخصصة وهو ضمن ١١ مصنعا عالميا تابعين للشركة الصينية الأم (إنجل ييست) ويعملون بأحدث تكنولوجيا فى الصين وفى مصر تعمل شركة انجل ييست الصينية فى إنتاج الخميرة البيرة و مستخلصات الخميرة والبهارات والأعلاف البيولوجية والبيكنج بودر وتوابل الطعام.



المسئولية المجتمعية هى اساس ربط الشركة بالمجتمع

انجل ييست ترسم البسمة على وجوه الطلاب



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

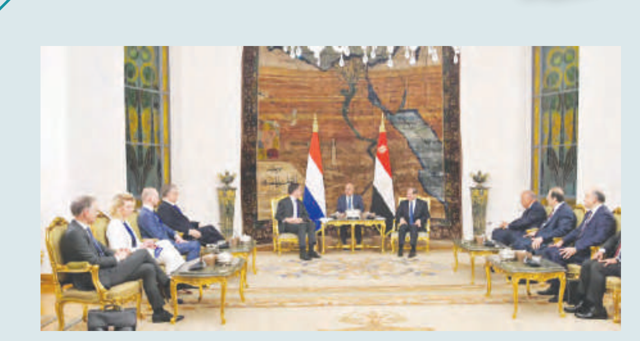
octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

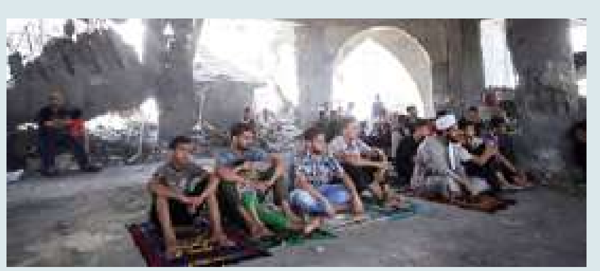
ماكيت أساسى والغلاف : **محمود إبراهيم**

داخل العدد

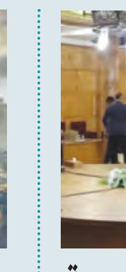














إلى القارئ العزيز

جددت مصر موقفها الثابت تجاه ما يحدث فى قطاع غزة، مؤكدة حتمية الوقف الفورى لإطلاق النار، وإنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية، وما تمارسه سلطة الاحتلال إزاء المدنيين فى قطاع غزة، والذى يمثل انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولى والإنسانى، وقد حذّرت مصر مرارًا من الخطط الإسرائيلية لجعل الحياة فى قطاع غزة مستحيلة، كما تحذر أيضا من مُخططها لشن عملية عسكرية برية فى مدينة رفح الفلسطينية.

وتحذر مصر أيضا من الخطر الذي يحدق بالضفة الغربية، وتعتبره سياسة معرقلة لحياة الفلسطينيين، سواء من خلال إطلاق العنان لعُنف المستوطنين، أو عمليات الهدم والطرد، والاقتحامات العسكرية ومُصادرة أراضى مُدن الضفة، فضلاً عن الأنشطة الاستيطانية، وتكريس الاحتلال.

وتجدد مصر طرح رؤيتها لحل الأزمة الفلسطينية المعقدة، من خلال التأكيد على أن معاناة الشعب الفلسطينى فى كامل الأرض الفلسطينية المحتلة على مدار العقود الماضية، لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين، ومنحها العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، والعمل على تنفيذ حل الدولتين، وفقًا للمرجعيات الدولية، وتحذر مصر من التسويف فى حل تلك القضية، مؤكدة أنه يعرض المنطقة والعالم بأسره للخطر.

أكتوبر



وثائق النصر تفضح أكاذيب العدو

أيام قليلة تفصلنا عن العاشر من رمضان تلك الذكرى التي تأتي كل عام لتمنحنا مزيدًا من القوة والقدرة على مواجهة التحديات ونحن نتدارس معًا ما حدث فى معجزة السادس من أكتوبر العاشر من رمضان عام 1973.
لقد كانت كلمات الرئيس السادات فى خطاب النصر أمام البرلمان فى يوم السادس عشر من أكتوبر، قائلاً جملته الشهيرة «إن التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلاً بالفحص والدرس أمام عملية السادس من أكتوبر» تلك الجملة التي لم تتعدَ كلماتها 13 كلمة تحمل العديد من الأسرار لنصر حققه الأبطال وغيّر العديد من المفاهيم والنظريات العسكرية التي لا تزال تدرسها الأكاديميات والمعاهد العسكرية على مستوى العالم.

إحدى وثائق العملية الهجومية شامل 2 المعدلة لتصفية الثغرة

ستظل أسرار وحكايات النصر ونحن نحتفل باليوبيل الذهبي لحرب أكتوبر تكشف وثائقها كيف أن الأبطال سطّروا ملاحم بطولية على أرض سيناء من أجل استرداد الكرامة، ولا تزال قصص البطولة مُلهمة للأجيال الحالية وستظل ملهمة للأجيال القادمة، لأنها سطرت أعظم نصر فى التاريخ الحديث على ذلك الكيان المحتل.

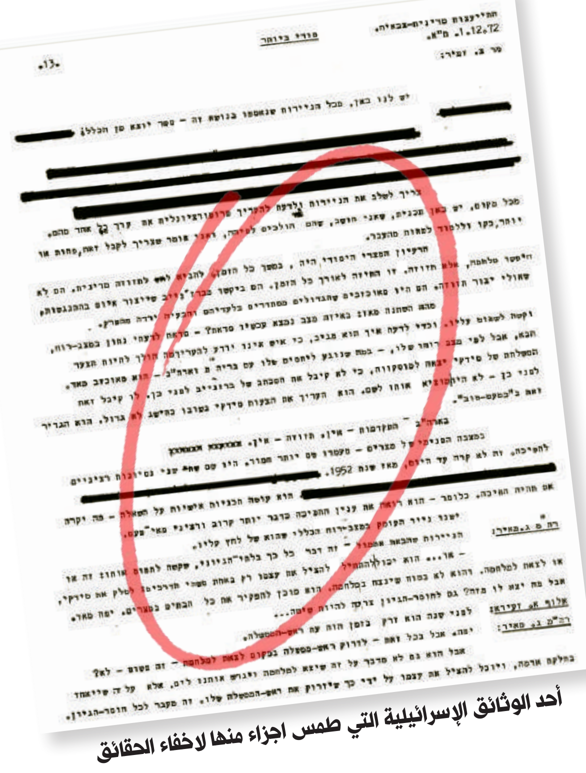
ودعوني أبدأ معكم فى هذا العدد بالتوقف عند بعض الوثائق التي كشفت عنها القوات المسلحة المصرية على موقع وزارة الدفاع، وندقق النظر فيها خاصة ونحن ما زلنا نواجه التحديات والتهديدات على كل المحاور الاستراتيجية ويسطر الأبطال من رجال القوات المسلحة ملاحم بطولية يومًا بعد يوم، فالحرب على الإرهاب كانت امتدادًا للحرب على المحتل الغاصب، واستطاع أبناء وأحفاد جيل أكتوبر أن يسطروا ملاحم جديدة تروى وستتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل تثبت أن النبت الطاهر من أبناء هذه الأرض لن يتوقف وسيظل جيشها فى رباط إلى يوم الدين.

فخلال النصف الأول من العام الماضي وقبيل الاحتفال باليوبيل الذهبي لحرب أكتوبر أطلق أرشيف الاحتلال الإسرائيلي عددًا من الوثائق والصور والفيديوهات عبر موقع وزارة الأمن القومي الإسرائيلي، وهرول حينها الكثيرون نحو ما أفرج عنه فى ذلك الوقت أرشيف الجيش الإسرائيلي، ولم يلحظ البعض حجم المعلومات التي تم تظليلها لطمس ما كانت تحمله من عبارات وجمل ورسائل خلفها تكشف حقيقة ما حدث فى السادس من أكتوبر، وكيف تحقق النصر؟! وكيف هُزمت إسرائيل هزيمة ثقيلة لم تستطع معها أن تحقق حلمها الزائف؟!

لقد جاءت الوثائق التي أفرجت عنها القوات المسلحة المصرية بمثابة نصر جديد على العدو، فلم تحمل الوثائق المنشورة حذفًا واحدًا لكلمة أو تظليلاً بل جاءت صور محاضر سرية وخطط عمليات تكشف تفاصيل كثيرة لما حدث فى تلك المعركة، ولتحطم آخر الأساطير التي كانوا يروجون لها على مدى سنوات طويلة، بل يدفعون بها لتغييب عقول البعض، فى محاولة لتحويل الباطل إلى حقيقة، ورسم صورة زائفة للواقع المرير الذي عاشته إسرائيل خلال حرب السادس من أكتوبر.

ودعونا نتوقف عند «الثغرة»، المعركة التي حاولت إسرائيل من خلال الحرب الدعائية والإعلامية التي تعد جزءًا لا يتجزأ من عقيدتها العسكرية الإسرائيلية، تضخيم ما قامت به وتصويرها إعلاميًا على أنها انتصار باهر؛ فى حين أن معركة الثغرة هي محاولة فاشلة لتقليص حجم الانتصار المصري وحفظ ماء وجه المحتل وكرامته التى سقطت فى الحرب الحقيقية الوحيدة التي خاضها فى مواجهة الجيش المصري رغم الدعم الأمريكي وخسائرها الجسيمة التي دفعتها كثمن لفتح محور إلى الضفة الغربية للقناة كما قال موشي ديان فى اتصال تليفوني مع شموئيل جونين، حيث قال: لقد حاولنا وكل محاولتنا ذهبت أدراج الرياح وليس أمامنا إلا أن نستمر حتى النهاية المريرة.

> **لا تزال قصص البطولة مُلهمة للأجيال الحالية وستظل ملهمة للأجيال القادمة لأنها سطرت أعظم نصر فى التاريخ الحديث على ذلك الكيان المحتل**



أحد الوثائق الإسرائيلية التي طمس اجزاء منها لاخفاء الحقائق

لقد كشفت الوثيقة التي حملت عنوان «سري للغاية» تفاصيل فكرة العملية الهجومية شامل ٢ المعدلة والتي كانت معدة لتصفية الثغرة وهو ما صرح به الرئيس الشهيد/ محمد أنور السادات، وما ذكره المشير الجمسي أن مصر استطاعت قطع طريق الإمداد عن الجانب الإسرائيلي فى الثغرة، وأن الجيش المصري استطاع حصار القوات الإسرائيلية وكانت المواد الغذائية والطبية تصل للقوات الإسرائيلية المحاصرة فى الثغرة عن طريق الصليب الأحمر.

لقد كشفت الوثيقة المصورة لخطة «العمليات شامل ٢ المعدلة» حقيقة الأكذوبة الإسرائيلية التي ظلت تروّج لها لسنوات.

بل كشفت العديد من الوثائق التي نشرتها وزارة الدفاع تفاصيل جديدة فى معركة الكرامة فضحت أكاذيب العدو المطموسة خلف شريط أسود وضعت على فقرات كاملة وجمل عدة فى الوثائق التي نشرتها إسرائيل فى مايو الماضي، معللة الطمس المقصود على الوثائق من جانبها بأنه حفاظ على الأمن القومي لإسرائيل، لكنه فى الحقيقة يطمس الهزيمة المؤلمة التي فضحت معها أسطورة الجيش الذي لا يقهر على يد الأبطال من الجيش المصري.

وخلال الأعداد القادمة سوف نتوقف عند مجموعة من الوثائق التي تكشف تفاصيل ما تحقق على أرض سيناء من نصر، وكيف سطر الأبطال فى العديد من معارك النصر البطولات ليظل المقاتل المصري هو أحد أهم أسرار المعركة.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



قديمًا قالوا «يقتل القتيل ويمشي فى جنازته» وهو مثل قديم يعني الشخص الذي يمتلك من الأقنعة التي يلبسها ما يجعله يقتل الشخص ثم يمشي وسط الناس يبكيه مشيعًا إياه إلى مثواه الأخير ويطالب بالقصاص له وهو المجرم الحقيقي الذي ارتكب تلك الجريمة النكراء أو ساعد على ارتكابها. فخلال الأيام الماضية أعلنت الإدارة الأمريكية على لسان الرئيس «بايدن» أنها بصدد إنشاء ميناء عائم كممر بحري لوصول المساعدات إلى الفلسطينيين فى قطاع غزة، بالإضافة إلى مشاركتها للدول التي تقوم بإلقاء المساعدات على القطاع، التحرك الأمريكي تحرك مثير للدهشة، بل أكثر خبثًا على حد وصف المقرر الأممي الخاص المعني بالحق فى الغذاء مايكل فخري، الذي ذهب إلى حد وصف مقترح بايدن بأنه «خبيث»، لافتا إلى أن واشنطن تقدم فى نفس الوقت القنابل والذخائر والدعم المالي لتل أبيب.

واشنطن تحاول غسل يديها من دماء الفلسطينيين!



بلينكن يشعر بالقلق بعد أن رفعت في وجهه الأيادي ملطخة بدماء الفلسطينيين.. وفي البرواز صورة لجانب من المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل

التصريحات الأمريكية حول إنشاء الميناء العائم ليست وليدة الحالة الإنسانية التي تعيشها الإدارة الأمريكية تجاه حرب الإبادة الجماعية فى قطاع غزة والضفة الغربية، لكنها مناورة انتخابية لامتصاص حالة الغضب التي تسود الشارع الأمريكي ضد إدارة بايدن لملف الأوضاع فى الشرق الأوسط.

فالمدقق فى المشهد والزمن وتوقيت التصريحات التي جاءت من قِبل الرئيس الأمريكي فى «خطاب الاتحاد» يدرك حجم المناورة الأمريكية لاسترضاء إسرائيل لاستكمال أكبر عملية إبادة جماعية تحت سمع وبصر العالم.

فالميناء العائم المزعوم من قبل بايدن وبحسب تصريحات المتحدث الرسمي باسم البنتاجون «بات رايدر» يحتاج إلى ٦٠ يومًا لاكتمال إنشائه حال ما تقرر البدء الفوري فى ذلك، ويشارك فى عملية الإنشاء أكثر من ألف جندي أمريكا.

الأمر الذي يشير إلى أن الولايات المتحدة ليست جادة فى إيصال المساعدات إلى قطاع غزة كما تزعم، بل يعني استمرار تفاقم الأوضاع الإنسانية فى الأراضي الفلسطينية المحتلة واستمرار دعم آلة القتل الإسرائيلية فى القطاع لمدة شهرين إضافيين.

كما أن واشنطن حاملة لواء الإنسانية والديمقراطية والحرية المزعومة عندما يمس الأمر إسرائيل، تزيّف الحقائق وتكشف الأوضاع عن منهج مصنوع من الأكاذيب والعمل على الترويج المستمر لها.

فلا تزال الإدارة الأمريكية تدفع بأطنان الأسلحة من ترسانتها إلى إسرائيل بزعم أن ما حدث فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ قد هدد أمن تل أبيب.

لا تزال تلك المظلومية يدفع بها من أجل مزيد من المساعدات التي تصل يوميًا إلى تل أبيب من دعم اقتصادي وعسكري لا يتوقف.

لقد بلغ حجم الدعم العسكري الأمريكي لجيش الاحتلال بحسب الاتفاق الذي وقّعه الرئيس الأمريكي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ٣٨ مليار دولار تحصل عليها إسرائيل خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٨ بمعدل ٣٫٨ مليار دولار سنويًا، استطاعت إسرائيل بها أن تطور ترسانتها العسكرية من أجل المزيد من القتل للفلسطينيين والتوسع فى بناء المستوطنات على حساب الأراضي المحتلة.

فقد طورت إسرائيل ترسانتها الجوية بشراء ٥٠ طائرة من طراز إف ٣٥، كما اشترت إسرائيل عام ٢٠٢٠ ثماني طائرات بوينج من طراز كي سي-٤٦ ايه «بيغاسوس»، فى صفقة تبلغ قيمتها ٢٫٤ مليار دولار، وهي طائرات قادرة على تزويد طائرات أخرى (مثل إف-٣٥) بالوقود وهي فى الجو.

وقد ساهمت المساعدات الأمريكية فى تطوير ما يسمى بالقبة الحديدية الإسرائيلية بأكثر من ١٫٦ مليار دولار.

وفى بداية نوفمبر الماضي وافق مجلس النواب الأمريكي على طلب إدارة الرئيس جو بايدن بتخصيص ١٤٫٣ مليار دولار مساعدات لإسرائيل إضافية بخلاف الاتفاق المبرم خلال عام ٢٠١٩.

بل اعتبرت الإدارة الأمريكية هذه المساعدات المقدمة لتل أبيب لمواجهة أزمة، وهي إحدى وسائل قلب وتزييف الحقائق.

ففى الوقت الذي تواصل فيه الآلة العسكرية لدولة الاحتلال تدمير القطاع ومواصلة قتل المدنيين فى أكبر جريمة إبادة جماعية بشهادة مسئولي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، لا تزال واشنطن تروج أن دعمها يستهدف حماية أمن إسرائيل.

وبحسب مصادر لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية كشفت أن إسرائيل منذ بداية الحرب، وصلت إليها ٢٣٠ طائرة و٢٠ سفينة شحن أمريكية، تحمل مساعدات عسكرية بلغت حمولتها ١٠ آلاف طن من الأسلحة الأمريكية بالإضافة إلى موافقة واشنطن لإسرائيل على مشتريات عسكرية إضافية بقيم ٢٫٨ مليار دولار.

لقد أثبتت الولايات أنها تعمل بالمثل القائل «تقتل القتيل وتمشي فى جنازته»، ففي الوقت الذي تشارك العالم بإسقاط المساعدات للفلسطينيين من الجو تدفع بالأسلحة والمعدات والذخائر لإسرائيل لتقتلهم على الأرض.

بل إن الأمر الأكثر غرابة كيف ستصل المساعدات التي تزعم واشنطن أنها ستدفع بها عبر الميناء البحري العائم فى غزة لتصل إلى الفلسطينيين، أليس المسئول عن استلام تلك المساعدات وتوزيعها الأونروا التي يبلغ عدد العاملين بها فى قطاع غزة ١٢ ألفًا؛ فكيف تتعامل واشنطن مع تلك المنظمة التي لا تعترف بها وقد أوقفت دعمها لها؟!

فكيف ستصل المساعدات؟!

الأمر يثير الكثير من التساؤلات ويجعلنا أمام نقطة مهمة، مفادها أن واشنطن تحاول من خلال التصريحات المتلفزة تهدئة الشارع الأمريكي وحالة الغضب الشعبي فى العديد من دول العالم ضد الإدارة الأمريكية.

لقد وقفت واشنطن ولا تزال أمام كل التحركات الدولية ومشروعات القرارات التي تستهدف وقف الحرب بعد أن أصبحت غزة أكبر مقبرة جماعية فى التاريخ، فقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين ٣١٢٧٢ شهيدًا حتى الآن وأكثر من ٧٣٠٢٤ مصابًا.

إن التصريحات الأمريكية لهي بمثابة صك تمنحه إدارة بايدن لنتنياهو لمواصلة إغلاق المعابر والمنافذ فى وجه دخول المساعدات عن طريق البر، ومواصلة إعاقة وصولها بزعم الإجراءات الأمنية وإجراءات التفتيش.

إن ما تقوم به واشنطن لهو أكبر رسالة دعم من الرئيس بايدن لصديقه نتنياهو لاستمرار الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

لقد أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة أن وصول المساعدات برا هو الأكثر فاعلية لتخفيف حدة الأزمة بل الأكثر وصولاً للمتضررين.

إن محاولات بايدن وإدارته لغسل أيديهم من دماء الفلسطينيين لن تجدي نفعًا فى هذا الأمر، بل ستظل أيديهم ملطخة بالدماء التي سقطت خلال تلك المجازر، ولن ينسى الشعب الفلسطيني ولا العالم ما تقدمه إدارة بايدن لآلة القتل الإسرائيلية.

ستظل تلك الدماء تقض مضاجعهم ولن يتنازل الفلسطينيون عن أرضهم وسيواصلون صمودهم وسنظل ندعمهم لأنهم أصحاب الحق فى الأرض.

ستظل فلسطين ما دامت الدنيا لن يستطيعوا تصفية القضية ما دام أبناء الوطن صامدون.

5 وزراء يجتمعون لبحث المشروع الأول من نوعه

كتب: صلاح النصيرى

بحث وزراء البترول والثروة المعدنية والطيران المدنى والبيئة والتجارة والصناعة والزراعة وقطاع الأعمال العام آليات التعاون للعمل على إنتاج وقود الطيران المستدام (SAF) فى ضوء مبادرة قطاع البترول الرامية لتنفيذ أول مشروع من نوعه فى هذا المجال.

وأوضح المهندس طارق الملا، وزير البترول، أن قطاع البترول اتخذ مبادرات وقطع خطوات تنفيذية خلال الفترة الأخيرة لدخول مجال إنتاج وقود الطيران المستدام (SAF) لأول مرة وبدأ إعداد الدراسات الخاصة بأول مشروع لإنتاجه اعتمادًا على زيت الطعام المستعمل كمادة تغذية.



م/ طارق الملا

6

مليارات و١٢١ مليون دولار حجم الصادرات السلعية المصرية خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٤، بنسبة ارتفاع ٦٪، حيث بلغت ٥ مليارات و٧٩٤ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

535

مليون دولار استثمارات لتنمية حقل ظهر خلال العام المالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حيث تستهدف الموازنة الاستثمارية الجديدة الاستمرار فى تكثيف عمليات التنمية بمنطقة حقل ظهر وتطوير التسهيلات فى محطة الإنتاج البرية التي تخدم الحقل.



د. ياسمين فؤاد

بعد شرم الشيخ.. توقيع اتفاقية مشروع «الغردقة الخضراء»

شهدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، توقيع اتفاقية مشروع «الغردقة الخضراء» بين كل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» وجهاز شئون البيئة، والممول من مرفق البيئة العالمية، باستثمارات أكثر من ٣ ملايين دولار.

وأكدت د. ياسمين فؤاد، أن المشروع يبنى على التجربة الناجحة فى العمل على تحويل مدينة شرم الشيخ لمدينة خضراء خلال الإعداد لاستضافة مصر لمؤتمر المناخ COP27.

وأوضحت أن المشروع يهدف إلى دعم إجراءات التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والحفاظ على التنوع البيولوجي فى منطقة الغردقة الساحلية من خلال تعميم التكنولوجيا المناخية الذكية، وممارسات الحفاظ على التنوع البيولوجي فى البنية التحتية لقطاعات السياحة والطاقة والنقل.

الصحة: تطوير وإنشاء 20 مستشفى فى 2024

أعلن د. خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، الانتهاء من ٣٠ مشروعًا ما بين إنشاء وتطوير، خلال العام الماضى ٢٠٢٣، فيما يجرى العمل على ٢٠ مشروعًا بـ١١ محافظة، يتم الانتهاء منها ودخولها الخدمة خلال العام الجارى.

وأوضح د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن الوزير استمع إلى شرح مفصل عن المشروعات القومية الجارى تنفيذها فى عدد من المحافظات، والمتوقع الانتهاء منها ودخولها الخدمة خلال العام الحالى.

وأوضح أن هذه المشروعات القومية تتضمن تطوير وإنشاء ٢٠ مستشفى، بتكلفة تبلغ ١٠,٩ مليار جنيه، وبإجمالى عدد أسرة ٢٧٤٧، منها ١٨٤٧ سرير إقامة داخلى و٤٥٩ سرير رعاية، و٥٢٧ ماكينة غسيل كلوى، و٤٤١ حضانة و٩٦ غرفة عمليات.



د. خالد عبد الغفار

د. مصطفى مدبولي

2000 جنيه سعر توريد إردب القمح

كتبت - نشوى مصطفى

وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه الأسبوعى، برئاسة د. مصطفى مدبولي، على تحديد سعر توريد القمح المحلى لموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ليكون سعر التوريد ٢٠٠٠ جنيه لإردب القمح.

وصرح المستشار محمد الحمصانى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، بأن هذا القرار يأتى دعمًا للمزارعين، حيث إنه سبقت الموافقة على سعر استرشادى ١٦٠٠ جنيه للإردب، ولكن الحكومة وافقت على هذه الزيادة اليوم دعمًا للمزارع المصرى.

وفد هندي يزور أسوان للاطلاع على تجربة «حياة كريمة»



كتب - رمضان أبو إسماعيل

نظمت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية زيارة ميدانية لوفد هندي رفيع المستوى، للاطلاع على تجربة المشروع القومي لتطوير الريف المصري «حياة كريمة» فى محافظة أسوان.

وضم وفد دولة الهند، جيت سينغ، كبير المستشارين بالمؤسسة الوطنية لتحويل الهند، ريندرميرا، مستشار المؤسسة الوطنية لتحويل الهند، رانجيتكومار، مسئول بالوزارة المعنية بموارد مياه الشرب والتنمية.

وقال د. جميل حلمي، مساعد وزيرة التخطيط لشئون متابعة خطة التنمية المستدامة، إن زيارة الوفد الهندي تعكس الاهتمام الدولي بالتجربة المصرية فى التنمية الريفية المتكاملة من خلال مشروع «حياة كريمة»، مشيرًا إلى أن مشروع «حياة كريمة» يحقق كل أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، ويساهم بشكل كبير فى توطين أهداف التنمية المستدامة على مستوى الريف المصري، لذا فقد تم إدراجه خلال عامين متتاليين على منصتي «مسرعات تحقيق الأهداف»، و«أفضل الممارسات الدولية»، التابعة للأمم المتحدة، وهذا شهادة دولية تؤكد تميز «حياة كريمة».


السفير محمد الملا

مصر تشارك بجناح مميز فى معرض فيينا للإجازات والسياحة والسفر

شاركت مصر بجناح مميز فى معرض فيينا الدولي للأجازات والسياحة والسفر الذي بدأ أعماله الخميس الماضي، فى منطقة المعارض الكبرى فى العاصمة النمساوية فيينا ويستمر ثلاثة أيام.
أشرف على الجناح المصري السفير محمد الملا سفير مصر فى فيينا وممثلها أمام المنظمات الدولية ومحمد فرج المستشار السياحي لمصر فى ألمانيا والنمسا، وهشام أنيس مدير مكتب مصر للطيران فى النمسا.
وقد افتتحت وزيرة الدولة النمساوية للسياحة سوزان كراوس فينكلر المعرض مع نخبة من قيادات شركات السياحة الدولية.
وبحسب بيان لهيئة المعارض النمساوية إن المعرض هذا العام يتضمن العديد من البرامج والأحداث البارزة أكثر من أي وقت مضى كما يجمع العديد من مقدمي الخدمات المعروفين فى صناعة السياحة، موضحا أن الدولة الشريكة هذا العام هي جمهورية التشيك.

35

جنيهًا قيمة الحد الأدنى لزكاة الفطر لعام ١٤٤٥ هجريا، عن كل فرد، كما أعلنت دار الإفتاء المصرية، وحددت قيمة فدية الصيام لمن يعجز عنه لسبب شرعي مستمر ومعتبر بـ٣٠ جنيهًا.

193

مليار جنيه فائضا أوليا فى الموازنة العامة للدولة خلال الأشهر الثمانية الماضية مقارنة بـ ٤١,٨ مليار جنيه بنسبة نمو أكثر من ٤ مرات ونصف، خلال نفس الفترة من العام المالى الماضي.


السيد القصير

اليوسفى المصري فى أسواق السلفادور

أعلن وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السيد القصير فتح أسواق السلفادور أمام اليوسفى المصري، وذلك فى إطار الجهود التي تبذلها الوزارة لفتح الأسواق الدولية الجديدة أمام المنتجات الزراعية المصرية.
ويأتي ذلك تنفيذًا لسياسة فتح أسواق جديدة أمام الصادرات الزراعية المصرية لدعم الاقتصاد الوطني بالنقد الأجنبي.
وكان وزير الزراعة قد تلقى تقريرًا من الدكتور سعد موسى المشرف على الحجر الزراعي المصري يفيد بنجاح الحجر فى فتح السوق السلفادوري أمام اليوسفى المصري.
وأفاد التقرير بأن السلطات الزراعية السلفادورية أخطرت الحجر الزراعي المصري بالموافقة رسميًا على فتح السوق فى بلادهم أمام صادرات مصر الزراعية من اليوسفي، والبدء فعلياً فى التصدير.
يذكر أن السوق السلفادوري مفتوح أمام منتجات مصر من البرتقال والبطاطس والرمان، الأمر الذي يعزز مساهمة القطاع الزراعي فى الدخل القومي المصري.

التعليم: بدء امتحانات الثانوية العامة 10 يونيو



كتب - أحمد النومي

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، عدم إجراء أي تعديلات على مواعيد جدول امتحانات شهادة الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، والتي من المقرر أن تبدأ يوم الإثنين ١٠ يونيو المقبل للمواد غير المضافة للمجموع ويوم السبت ٢٢ يونيو للمواد المضافة للمجموع.
وأوضح شادي زلطة، المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، أنه لم يتم إجراء أي تعديل على جدول امتحانات شهادة الثانوية العامة للعام الدراسي الحالي والذي أعلن يوم ٤ مارس الجاري.

.. و8 مايو انطلاق امتحانات النقل والشهادة الإعدادية

وجه د. رضا حجازي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بعقد امتحانات نهاية العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ لمراحل النقل والشهادة الإعدادية بداية من يوم ٨ مايو وحتى ٢٣ مايو، وذلك مراعاة لعدم عقد أية امتحانات خلال أعياد الإخوة المسيحيين.
ومن المقرر أن تتولى كل مديرية مسئولية وضع جداول الامتحانات والإعلان عنها، حيث تعقد امتحانات مراحل النقل على مستوى الإدارات التعليمية، كما تعقد امتحانات الشهادة الإعدادية على مستوى المديريات التعليمية.
وتؤكد الوزارة عقد امتحانات نهاية العام الدراسي للدبلومات الفنية فى موعدها المعلن بداية من يوم ٢٥ مايو وحتى ٦ يونيو.


د. مختار جمعة

«الأوقاف» تفتتح 61 مسجدا فى أول جمعة من رمضان

افتتحت وزارة الأوقاف ٦١ مسجدًا فى أول جمعة من شهر رمضان المبارك، منها ٤٤ مسجدًا جديدًا، و١٧ مسجدًا جرت صيانتها وتطويرها.
وأوضحت الأوقاف، أنه بذلك يصل إجمالي ما تم افتتاحه منذ السابع من يناير لعام ٢٠٢٣ حتى الآن، ٧٩٥ مسجدًا، منها ٦٢٨ مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و١٦٧ مسجدًا جرت صيانتها وتطويرها، كما بلغ إجمالي ما تم إحلاله وتجديده وصيانته وفرشه خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ١٥ مارس الجاري، و١١ ألفا و٨١٧ مسجدًا، بتكلفة تقدر بنحو ١٦ مليارا و٨٤٥ مليون جنيه.

.. وتوزع 23 طن لحوم على الأسر الأولى بالرعاية

أعلنت وزارة الأوقاف توزيع ٢٣ طنا من اللحوم، خلال الأسبوع الجاري، وحتى الخميس المقبل، بمناسبة شهر رمضان الكريم للأسر الأولى بالرعاية.
جاء ذلك بالتنسيق بين وزارتي الأوقاف والتضامن الاجتماعي والمحافظات المعنية، فى إطار الدور الاجتماعي لوزارة الأوقاف وإسهامها فى خدمة المجتمع، ومن خلال مشروع لحوم صكوك الإطعام.
وأوضحت الوزارة أنه يتم توزيع اللحوم من خلال قوائم المستفيدين المعدة بمعرفة وزارة التضامن، بمحافظات: (القاهرة، الإسماعيلية، كفر الشيخ، الشرقية، المنوفية، جنوب سيناء، مطروح، بني سويف، الفيوم ، السويس).
ولفتت إلى إرسال ٦ أطنان لحوم لأهالي غزة، ليكون إجمالي ما سيتم توزيعه خلال أسبوع ٢٩ طنًا.

موقف أوروبي داعم للقضية الفلسطينية

الرئيس السيسي: وقف إطلاق النار شرط أساسي لاحتواء الكارثة الإنسانية في غزة

نجحت الدولة المصرية في بناء موقف أوروبي داعم للقضية الفلسطينية ورافض للاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على أهالي قطاع غزة، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء هولندا بقصر الاتحادية، أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة؛ شرط أساسي لاحتواء الكارثة الإنسانية المستمرة، مشيرا إلى أن استهداف إسرائيل لـ وكالات الإغاثة في القطاع، يتنافى مع القيم الإنسانية.

تامر عبد الفتاح

قال الرئيس السيسي: إن مصر حذرت – مرارا – من الخطط الإسرائيلية لجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة، كما حذرت مصر من المخطط الإسرائيلي لشن عملية عسكرية برية فى مدينة رفح الفلسطينية، بما يُهدد حياة ما يزيد على ١,٥ مليون نازح، تتحمل إسرائيل مسئولية حمايتهم؛ وفقا لقواعد القانون الدولي.

وأكد الرئيس السيسي أن قرار بعض الدول تعليق مُساهماتها لوكالة «الأونروا»؛ يتنافى مع الأعراف والقيم الإنسانية، ويؤكد – مرة أخرى – التعامل مع حقوق الفلسطينيين بمعايير مُزدوجة؛ فلا يُمكن أن نُعاقب وكالة أُممية بأكملها، بسبب اتهامات لبعض الموظفين بها.

ولفت الرئيس إلى أن وكالة «أونروا» تقوم بدور حصرى فى استقبال وتوزيع المساعدات فى غزة، ولا يجب المساس بهذا الدور.

ونبه إلى خطورة ما يحدث فى غزة أمام أعين العالم، حيث تقابله فى الضفة الغربية، سياسة مُعرقلة لحياة الفلسطينيين سواء من خلال إطلاق العنان لعُنف المستوطنين أو من خلال عمليات الهدم والطرد والاقتحامات العسكرية ومُصادرة أراضى مُدن الضفة، فضلا عن الأنشطة الاستيطانية وتكريس الاحتلال.

الاعتراف بدولة فلسطين

كما أكد الرئيس السيسي أن مُعاناة الشعب الفلسطيني فى كامل الأراضى الفلسطينية المُحتلة، على مدار العقود الماضية، لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين ومنحها العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، العمل على تنفيذ حل الدولتين، وفقا للمرجعيات الدولية، محذرا من خطورة التسويف فى حل تلك القضية؛ ما يُعرّض المنطقة بل والعالم بأسره؛ لمخاطر عدم الاستقرار.

وأوضح الرئيس أن مباحثاته مع رئيس وزراء هولندا تركزت على الأوضاع فى المنطقة، تحديدا الحرب فى غزة، حيث أكد الرئيس السيسي – مجددا – حتمية الوقف الفورى لإطلاق النار، إنهاء إسرائيل لأعمالها العدائية.

ودعا الرئيس السيسي – فى هذا الإطار – رئيس الوزراء الهولندى إلى بذل جهوده الصادقة فى هذا الصدد، باعتبار ذلك شرطا أساسيا؛ لإنهاء الكارثة الإنسانية فى قطاع غزة، وإنهاء مظاهر التصعيد والتوتر فى مختلف أنحاء الإقليم كذلك.

وشدد الرئيس على أن ما تُمارسه سُلطة الاحتلال إزاء المدنيين فى قطاع غزة يُمثل انتهاكا جسيما للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.

شريك موثوق



الرئيس السيسي يعقد مؤتمرًا صحفيًا مع رئيس وزراء هولندا .. ويلتقي وزير الخارجية الإسباني



الرئيس السيسي: مصر حذرت مرارًا من الخطط الإسرائيلية لجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة

توافق في الرؤى بين القاهرة وامستردام حول أهمية مصر كشريك موثوق فيه للاتحاد الأوروبي

وخلال المؤتمر الصحفى مع رئيس وزراء هولندا بقصر الاتحادية، قال الرئيس السيسي: إن مباحثاته مع «مارك روته» عكست توافقا فى الرؤى حول أهمية مصر كشريك موثوق فيه للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء فى مختلف المجالات ذات الاهتمام المُشترك؛ بما فى ذلك مكافحة الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب ودعم تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة، بما يحقق المصالح المصرية الأوروبية.

وأوضح الرئيس أنه اتفق مع «مارك روته»، على وجود إمكانيات كبيرة؛ لزيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين، وجذب مزيد من الاستثمارات الهولندية المباشرة فى السوق المصرية؛ لاسيما فى القطاعات ذات الاهتمام المُشترك، ومن بينها قطاع الطاقة المتجددة والخضراء.

واستهل الرئيس السيسي، المؤتمر الصحفى بالترحيب بزيارة رئيس وزراء مملكة هولندا لمصر، مؤكدا أنها تعكس عمق العلاقات بين مصر وهولندا، ومستوى التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين.

وأشار إلى أن مباحثاته مع رئيس وزراء هولندا تناولت تأكيد التزام البلدين باستكشاف سبل تدعيم العلاقات الثنائية، فى ضوء وجود آفاق أوسع للتعاون الثنائى فى مختلف المجالات: السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية.

وتطرقت المباحثات بين الرئيس السيسي ورئيس وزراء هولندا، إلى قضية الهجرة غير الشرعية واللاجئين، حيث استعرض الرئيس السيسي، الجهد الذى تبذله مصر باستضافة أكثر من ٩ ملايين ضيف فى مصر؛ يتمتعون بالخدمات العامة؛ مثلهم مثل المواطنين المصريين، مؤكدا ما تظهره تلك الحقيقة من ضرورة تعزيز الاستقرار فى دول المنطقة؛ بما يحد من ظاهرتى الهجرة غير الشرعية واللجوء.

الموقف الإسباني

كما استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، وزير الخارجية الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس، أعرب الرئيس السيسى عن تقديره للموقف الإسبانى المتوازن حيال الأوضاع الإقليمية، خاصة موقف مدريد الداعم للحقوق الفلسطينية العادلة وإرساء السلام والأمن المستدامين بالمنطقة.

وصرح المستشار الدكتور أحمد فهمي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، أن وزير الخارجية الإسبانى نقل للرئيس السيسي تحيات وتقدير الملك فيليب السادس ملك إسبانيا، ورئيس الوزراء بيدرو سانشيز، وهو ما ثمنه الرئيس مبادلا التحية والتقدير للملك ورئيس الوزراء الإسباني، مؤكدا اعتزاز مصر بقوة العلاقات الثنائية بين البلدين، والحرص على مواصلة أطر التعاون القائمة وتوسيعها، خاصةً ما يتعلق بتعزيز التبادل التجارى والتعاون التنموى والاستثماري.

وأوضح المتحدث أن الجانبين ركزا -خلال اللقاء- على مستجدات الأوضاع الإقليمية، حيث أعرب وزير الخارجية الإسبانى عن تقدير بلاده وأوروبا لمكانة مصر كقوة إقليمية رشيدة تعمل من أجل السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط، منوها بوجه الخصوص للدور المصرى المسئول منذ بداية الأزمة فى قطاع غزة، حرصها على دفع التهدئة ووقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين، فضلا عن موقفها القيادى عالميا بالتصدى لإدخال المساعدات الإنسانية للقطاع رغم العراقيل الشديدة فى هذا الصدد.

وذكر المتحدث الرسمى أن الجانبين أكدا رفض التصعيد العسكرى فى القطاع، وحذرا من أية عمليات عسكرية فى رفح الفلسطينية لما ستسببه من عواقب إنسانية وخيمة، كما أكدا رفض جميع الإجراءات، التى قد تؤدى إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، وشددا على ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإغاثية بالكميات الكافية للقطاع لإنقاذه من المأساة الإنسانية التى يواجهها، وكذا ضرورة دعم وكالة الأونروا ليتسنى لها القيام بدورها الإنسانى فى هذا الإطار، مع تأكيد ضرورة اتخاذ خطوات واضحة وملموسة من قبل المجتمع الدولي، للاعتراف بالدولة الفلسطينية وحصولها على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، بما يفتح المجال لتفعيل حل الدولتين، باعتباره الأساس لاستعادة الأمن والاستقرار الإقليميين.

حزمة الدعم الاجتماعي

واجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والمهندس محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، المستشار د. أحمد فهمي، أن الرئيس السيسي اطلع خلال الاجتماع على جهود الحكومة؛ لتنفيذ حزمة الدعم الاجتماعي، التى تم اتخاذها مؤخرا؛ لدعم العاملين بالدولة وقطاع الأعمال العام، وذلك فى ضوء القوانين المنظمة التى أقرها البرلمان، بهدف التخفيف عن كاهل المواطنين، والسعى لاحتواء آثار التحديات الاقتصادية والتقليل من حدة تأثيراتها.

كما اطلع الرئيس السيسي على جهود الحكومة لضمان سرعة الانتهاء من المشروعات الجديدة، التى يجرى تنفيذها فى عدد من القطاعات، منها الدوائية والسياحية والغزل والنسيج والتشييد والصناعات الكيماوية والسيارات الكهربائية، بما يسهم فى تلبية احتياجات السوق المحلية ورفع معدلات التصدير، فى إطار توجه الدولة؛ لدعم الصناعة الوطنية وزيادة الاعتماد على المنتج المحلي.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الاجتماع تناول فى هذا الصدد الموقف الحالى للمشروعات فى مختلف مراحلها التنفيذية، ومدى توافر مستلزمات الإنتاج، وكذلك موقف مشروعات الشراكة مع القطاع الخاص، وجهود الترويج للفرص الاستثمارية فى مختلف الأنشطة والقطاعات.

وقد وجه الرئيس السيسى فى هذا الصدد بالاستمرار فى تنفيذ خطة تحسين الأداء الخاصة بالشركات والمصانع التابعة لقطاع الأعمال العام، ومواصلة برامج التدريب ورفع كفاءة الموارد البشرية، وتطوير السياسات التسويقية للشركات للنهوض بحجم المبيعات المحلية وتعزيز الصادرات، إلى جانب التركيز على الشراكة مع القطاع الخاص، بما يعزز جهود التقدم والتنمية فى مصر.



معاناة الشعب الفلسطيني في كامل أراضيه المُحتلة لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطين



في الذكرى 35 لتحرير طابا..

سيناء في قلب أكبر عملية تنمية في التاريخ

ركزت الدولة جهودها على تحقيق التنمية الشاملة في سيناء من خلال مشروعات ضخمة تنوعت بين الزراعية والبنية التحتية والوحدات السكنية، وقد أعلن الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فى نوفمبر من العام الماضى المرحلة الثانية من خطة التطوير الاستراتيجي والتنمية المتكاملة لتنمية سيناء والتى تستهدف تنفيذ أكثر من 302 مشروع تنموى بمختلف القطاعات بتكلفة 363 مليار جنيه على مدار خمس سنوات قادمة، ويستحوذ قطاع الخدمات على النسبة الأكبر من إجمالى الاستثمارات الحكومية الموجهة لمحافظة شمال سيناء بنحو 55%، ويأتى فى المركز الثانى قطاع التشييد والبناء بنسبة 10,5%، وفى المركز الثالث يأتى قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى بنحو 6,4%.

د. نسرين مصطفى

تولى القيادة السياسية اهتماما خاصا بتنمية سيناء بالتوازى مع القضاء على الإرهاب فأنفقت أكثر من ٧٠٠ مليار جنيه على التنمية الشاملة والمتكاملة فى سيناء، ففى البداية حرصت الدولة على إقامة بنية تحتية قوية تتناسب مع حجم المشروعات التنموية والعمرانية والاستثمارية التى من المنتظر إقامتها فكانت شبكة الطرق الضخمة التى تتضمن أنفاقا وصلت إلى ٦ أنفاق لربط سيناء بالدلتا بتكلفة أكثر من ٣٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى ٧ كبارى عائمة فضلا عن مجموعة هائلة من شبكات الطرق التى تم تطويرها فى سيناء التى تتجاوز ٣٠٠٠كم، كما شهدت شبكة ضخمة من الطرق أهمها طريق طابا/النقب وطريق رأس النقب نويبع والطريق الأوسط بشرم الشيخ، كما قامت الهيئة الهندسية بتطوير طريق الإسماعيلية العوجة ومحور ٣٠ يونيو والبالغ طوله ٢٠٠كم.

وتشهد محافظة شمال سيناء حركة سريعة للغاية لتنفيذ مجموعة من المشروعات الأساسية بعدد من المحاور الخدمية والتى يأتى على رأسها محور زيادة الرقعة الزراعية، فقد تم البدء بالمشروع القومى لتنمية سيناء وتوصيل مياه النيل لسيناء عبر ترعة السلام التى دعمت استصلاح ٤٠٠ ألف فدان تم ضمها إلى الرقعة الزراعية، منها ١٢٥ ألف فدان بالمحافظات المجاورة، كما تم رصد قرابة ٧٥٠ مليار جنيه للمشروعات التنموية فى سيناء، وقد بلغ عدد المشروعات التنموية فى محافظة شمال سيناء ١٥٢ مشروعًا، وفيما يخص محافظة جنوب سيناء فإن عدد المشروعات التنموية بالمحافظة يصل إلى ٢٠٨ مشروعات، وتبلغ قيمة الاستثمارات العامة الموجهة للمحافظة ٩,٢ مليار جنيه، بنسبة زيادة ١٢٤٪ عن خطة عام ٢٠٢٢/٢١.

5 موانئ برية وبحرية

وشهدت سيناء أيضا تطوير وإقامة مطارات منها مطار البردويل الدولى إلى جانب تنفيذ أعمال التطوير ورفع الكفاءة لعدد آخر من المطارات منها مطار المليز ومطار شرم الشيخ الدولى، بالإضافة إلى إقامة وتطوير ٥ موانئ بحرية وبرية بتكلفة تجاوزت ٤٤ مليار جنيه منها ميناء شرق بورسعيد البحرى وميناء العريش البحرى إلى جانب ميناء القنطرة شرق البرى وميناء نويبع البحرى وميناء طابا البرى، كذلك قامت الدولة بإقامة مناطق تنموية وتنمية المنطقة الصناعية بجوار الموانى والذى يأتى فى إطار الجهود المتكاملة لتنمية الجزء الشمالى من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

محاور التنمية

وقامت الدولة المصرية بوضع استراتيجية للتنمية الاقتصادية على أرض الفيروز تتضمن ٣ محاور الأول هو الزراعة واستصلاح الأراضى والتنمية الصناعية والتنمية السياحية وقد تم إضافة رقعة زراعية تصل إلى ٤٥٠ ألف فدان للزراعة، بالإضافة إلى ٢٥٠ فدانا بعد تنفيذ مشروع محطة معالجة بحر البقر، والذى يضخ ٦ ملايين متر مكعب من المياه لخدمة الزراعة، كما تم إنشاء سحارة سرابيوم بشمال سيناء والتى لها دور فى توفير المياه اللازمة للزراعة والتجمعات التنموية بطاقة ١,٣ مليون متر مكعب فى اليوم استصلاح وتنمية واستكمال أعمال البنية الأساسية لمساحة ١٣٦٨٠فدانا ببئر العبد، بالإضافة إلى الانتهاء من إنشاء ٣٥٠ صوبة زراعية، كما يعد مشروع مياه مصرف المحسمة بطاقة مليون متر مكعب والذى تم تنفيذه بهدف استزراع ٥٠ ألف فدان مشروع عملاق شديد التعقيد نجحت الدولة فى تنفيذه، بالإضافة إلى استكمال البنية الأساسية بالكامل لمآخذ مياه الرى بترعة الشيخ جابر لاستصلاح ٩٠ ألف فدان بمنطقة رابعة وبئر العبد والذى تم تنفيذه بالفعل.

وعن تنمية الثروة السمكية فقد تم إنشاء مشروع الفيروز للاستزراع السمكى شرق بورسعيد وهو الأكبر من نوعه فى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى المزارع السمكية التى قامت بها هيئة قناة السويس فى شرق القناة والتى بلغت تكلفتها ٦٥٢ مليون جنيه، وتطوير وتنمية قرى سهل الطينة بالتزامن مع ما يتم من تنفيذ تطوير ميناء الصيد البحرى بمدينة طور سيناء بالعريش وإعادة الاستفادة من بحيرة البردويل وزيادة سريان المياه داخل البحيرة والتى تعد أكبر المزارع السمكية فى العالم.

أما التنمية الصناعية فهناك ٥ مناطق صناعية ممتدة على مساحة ٨٣ ألف فدان تتمثل فى المنطقة الصناعية ببئر العبد والحرفية بالمساعيد بوسط سيناء بأبو زنيمة بالقنطرة شرق بخلاف المشروعات التى يتم تنفيذها بشرق بورسعيد ومصانع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، مثل مجمع رخام الجفجافة ومشروعات مصانع الأسمنت التى تم تطويرها كما تسعى الدولة إلى تعظيم الاستفادة من الكنوز المتوافرة على أرض سيناء ومنها الرمال السوداء التى يصل حجم الاحتياطيات منها إلى مليار طن منها ١٣ مليون طن من أفضل المعادن الاقتصادية النفيسة على مستوى العالم.

شرق التفريعة

ويعد مشروع تنمية شرق التفريعة ببورسعيد انطلاقة حقيقية للمشاريع التنموية بمنطقة محور قناة السويس بعد افتتاح القناة الجديدة والتى تضم منطقة لوجستية وصناعية

تكنولوجية فى منطقة شرق الإسماعيلية المعروفة باسم وادى التكنولوجيا ومناطق صناعية ومحطات لإنتاج الكهرباء.

وادى التكنولوجيا

ومن المشروعات المخطط لها مشروع وادى التكنولوجيا على مساحة ١٦٥٠٠ فدان على طريق الإسماعيلية العوجا، وهو مشروع مؤهل لكى يصبح قطبا تنمويا يعتمد على إقامة صناعات عالية التقنية أى صناعات طبية أو فى مجالات الطاقة المتجددة والصناعات التكاملية الخاصة بها بالإضافة إلى أنشطة خدمية سكانية وأنشطة بحثية مع استبعاد أى صناعات غذائية ونسيجية ملوثة للبيئة.

قطاع الإسكان

وشهدت سيناء فى قطاع الإسكان العمل فى مدن جديدة هى «الإسماعيلية الجديدة»، والتى ستستوعب قرابة ٣١٤ ألف نسمة، مدينة سلام مصر (شرق بورسعيد)، التى تشمل ٤٣٤٠ وحدة سكنية و٤٨٨٩ وحدة سكنية بالمنطقة السياحية، ومدينة رفح الجديدة وتضم نحو ١٠ آلاف وحدة سكنية و٤٠٠ بيت بدوى، ومدينة بئر العبد الجديدة التى تشمل نحو ١٦،٦ ألف وحدة سكنية.

ويتم إنشاء ٨١ ألف وحدة سكنية و٤٠٠ منزل بدوى، فى شمال ووسط سيناء، وجرى الانتهاء من ٢٠٠٠ وحدة سكنية بالكامل فى مدينة المساعيد بالعريش، و١٢ ألفا و٢٦٦ وحدة فى المرحلة الأولى من مدينة الإسماعيلية الجديدة، كما تم البدء والتنفيذ فى إنشاء مدينة رفح الجديدة بإجمالى ١٠ آلاف وحدة سكنية و٤٠٠ منزل بدوى، إضافة إلى إنشاء العشرات من التجمعات السكنية البدوية وسط سيناء، والبدء فى إنشاء مدينة سلام مصر، والتى تصنف كعاصمة اقتصادية جديدة، والتى تبعد عن بئر العبد بمسافة ٤٠ كيلو مترًا.

12محطة لمياه الشرب

كما حرصت الدولة على توفير الخدمات اللازمة للتجمعات السكنية فشهد قطاع مياه الشرب تنفيذ ٥٢ مشروعا على مستوى سيناء ومدن شرق القناة وذلك بتكلفة تجاوزت ١٥ مليار جنيه، مما أسهم فى زيادة نسبة تغطية مياه الشرب فى سيناء من ٨٤٪ فى عام ٢٠١٤ إلى ٩٨٪ فى ٢٠٢٣ كما تضم سيناء أكبر عدد من محطات تحلية مياه الشرب التى نفذتها الدولة من حيث العدد والحجم.

وتشهد سيناء تنفيذ ١٢محطة تحلية سواء جديدة أو شهدت توسعات بإجمالى طاقة أكثر من نصف مليون متر مكعب فى اليوم.

محطات كهرباء

وفى قطاع الكهرباء أضافت الدولة نحو ٤٤٢ ميجاوات للقدرات الكهربائية عن طريق تنفيذ مجمع محطة محولات بحر البقر ومحطات الطاقة الجديدة والمتجددة فى سيناء ومحطات كهرباء شرم الشيخ وبورسعيد إلى جانب تنفيذ محطة الإسماعيلية الجديدة، وفى قطاع الصرف الصحى تم تنفيذ ٢٥ مشروعا بتكلفة تتجاوز ٤ مليارات جنيه لتقفز تغطية شبكات الصرف الصحى إلى الضعف من خلال مشروعات الصرف الصحى بالعريش والطور ورفح الجديدة.

صحة وتعليم

فى مجال الرعاية الصحية بلغت تكلفة تطوير القطاع الصحى ٤ مليارات جنيه منها ١٢ مستشفى بالكامل بالإضافة إلى ٣٨ مركزا ووحدة طبية موجودة بالإضافة إلى التطوير الشامل لمستشفى طابا وسانت كاترين وشرم الشيخ الدولى وأصبح أول مستشفى خضراء على مستوى الجمهورية، حيث تطبق كل معايير العمارة الخضراء بالإضافة إلى تطوير مستشفى أبو رديس المركزى.

وعلى مستوى الخدمات التعليمية تم إنشاء وتطوير ١٥١ مدرسة تعليم أساسى تقدم خدماتها التعليمية لأكثر من ١٦٨ ألف طالب بالإضافة إلى المدارس المصرية اليابانية الموجودة فى كل مدن سيناء كالطور والإسماعيلية الجديدة والعريش وشرم الشيخ وكذلك مدارس اللغات الموجودة فى العريش ومدارس التعليم الفنى والمدارس الحرفية، وقامت الدولة بإضافة ٨ جامعات حكومية وتكنولوجية و٥ جامعات أهلية بالإضافة إلى الجامعات التى كانت موجودة بالفعل هما جامعة سيناء الخاصة وجامعة قناة السويس فرع العريش.

700

مليار تكلفة المرحلة الأولى لتنمية سيناء وبدء المرحلة الثانية بتكلفة 363 مليارًا

302

مشروع تنموى مستهدف تنفيذه

محطة شرم الشيخ وبورسعيد والإسماعيلية الجديدة.. أبرز محطات الكهرباء المتكاملة

3

محاور للتنمية فى سيناء هي الزراعة والصناعة والسياحة



الكفاءة.. المعيار الوحيد

كواليس اختيار أعضاء لجنة استرداد طابا

د. نسرين مصطفى

كلمات تاريخية تلك التى وجهها الرئيس الراحل حسنى مبارك لأعضاء لجنة الدفاع عن حق مصر فى طابا فور تكليفهم بالمهمة التاريخية، ومن بين تلك الكلمات: «أريدكم أن تدرسوا بعناية إذا كانت طابا مصرية أم لا، وسأعطيكم مهلة لتقرأوا وتبحثوا كُل فى تخصصه، فإذا جاءت الإجابة بأنكم على اقتناع بمصرية الأرض فسوف نخوض المعركة بكل بسالة وشجاعة. وسنكافح بكل الطرق عن طريق التحكيم أو غيره فى سبيل أن نسترجع الأرض».

هكذا كانت مصر دائما دولة صاحبة حضارة توظف خبرات أبنائها لصالح قضية قومية بعيدا عن الانتماء السياسى أو الدينى أو العرقى لأصحاب هذه الخبرات أو معارضتهم أو تأييدهم لرئيس الدولة، لأن الشغل الشاغل للجميع هو الحرص على مصلحة هذه البلاد، كانت تلك المبادئ السبب الرئيسى فى استقلال سيناء وإعادة طابا إلى أحضان الوطن.

يقول الدكتور مصطفى الفقى، سكرتير الرئيس الأسبق حسنى مبارك للمعلومات: كان عصمت عبدالمجيد فى تلك المرحلة، هو صاحب فكرة تشكيل الفريق من داخل وزارة الخارجية ومن خارجها لكى يضم كل الأطياف وقد اعتبرها الرئيس مبارك قضية سياسية وليست حزبية وأنه من المهم اختيار الفريق على أساس الكفاءة وليس الانتماء السياسى، واقتنع بتقرير الدكتور عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية حول أعضاء اللجنة ولم يعترض على أى اسم منهم

وبالنظر إلى انتماءات أعضاء لجنة الدفاع نجد منهم اليساريين والناصريين بل إنه تم اللجوء إلى إسماعيل باشا شيرين، آخر وزير حربية فى عهد الملك فاروق، الزوج الثانى للأميرة فوزية، شقيقة فاروق.

كما اختير الدكتور مفيد شهاب، أستاذ القانون الدولى ضمن فريق طابا، التى تعد أول أعماله شبه الرسمية فى الحكومة والذى كان يعمل فى الكويت، حيث اتصل به السفير الشافعى عبد الحميد، مدير الإدارة القانونية بالخارجية وعرض عليه العودة والعمل كمستشار للوفد المصرى وقبل الوظيفة على الفور وبدأ العمل كعضو فى اللجنة بين عامى ١٩٨٥ و١٩٨٦، رغم أنه كان من الناصريين المعروفين بحكم تاريخه كأمين لمنظمة الشباب فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

أما الدكتور يونان لبيب رزق وهو قومى ويسارى التوجه وكان أول من كتب عن الحدود الشرقية لمصر، وذلك فى ١٩٦٧، بنشره دراسة شاملة فى مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية حول أزمة العقبة، التى تطورت فيما بعد لتصبح أزمة طابا بين بريطانيا والدولة العثمانية واستند فيها إلى وثائق أصلية من دار المحفوظات البريطانية، وهذه الدراسة طورها الدكتور يونان لبيب رزق بعد ذلك ونشرها عام ١٩٨٣ فى كتاب مستقل.

يقول الدكتور يونان، عضو الفريق التفاوضى: إن القيادة المصرية أصرت على ضم كفاءات مصرية بغض النظر عن انتمائهم السياسى، لأنهم اعتبروا القضية ليست مجرد نزاع حدودى، إنما قضية رأى عام وأنه كان على ثقة من أن أى إدارة حكومية مهما بلغت ثقتها فى كفاءة رجالها عليها ألا تنفرد بالتصدى وحدها لقضية مصيرية مثل طابا.

ورغم رفض حزب الوفد لمبدأ التحكيم إلا أنه تم اختيار الدكتور وحيد رأفت، نائب رئيس حزب الوفد ضمن الفريق المفاوض، وتولى الفريق كمال حسن على، وزير الخارجية الأسبق، إبلاغ الدكتور وحيد رأفت فى نهاية عام ١٩٨٣ عن طريق السفير الشافعى عبدالحميد أن مصر سوف ترشحه محكما عنها عندما توافق إسرائيل على الالتجاء إلى التحكيم. كما كان رئيس الجمهورية يطلب أحيانا معرفة رأى رأفت ورأى الدكتور مفيد شهاب فى بعض المسائل المطروحة. وكانا يحضران إلى مكتب وزير الخارجية ويتم الاتصال برئيس الجمهورية لعرض الآراء إلا أن رأفت توفى فى مايو ١٩٨٧ أى قبل أن تبدأ هيئة التحكيم عملها بعشرة شهور، وبالتالى لم تسنح له فرصة المشاركة فى الدفاع عن وجهة نظر مصر أمام هيئة التحكيم.

وفى هذا السياق، أشاد السفير الدكتور نبيل العربى، وكيل مصر فى المفاوضات، بالفريق المفاوض من خارج «الخارجية»، خاصة الدكتور حامد سلطان، المحكم المصرى فى القضية، والدكتور أبوالحجاج يوسف، سكرتير عام الجمعية الجغرافية، والدكتور يونان لبيب رزق، والدكتور مفيد شهاب، والدكتور طلعت الغنيمى، والدكتور أحمد القشيرى، والدكتور صلاح عامر، والأستاذ سمير صادق، والدكتور جورج أبوصعب، إضافة إلى فريق وزير الدفاع، الذى ضم اللواء بحرى محسن حمدى، واللواء فاروق لبيب، واللواء خيرى الشماع، والعميد مهندس محمد الشناوى، والجيولوجى أحمد عبدالحليم، رئيس هيئة المساحة، إضافة إلى المستشار محمد أمين المهدى، نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار الدكتور فتحى رجب، فى حين تولى الأستاذ الدكتور حامد سلطان، عميد أساتذة القانون الدولى فى العالم العربى، مهمة المحكم المصرى فى القضية.



احتفالاً بمرور 50 عاما على انتصارات أكتوبر 1973 (10 رمضان) أفرجت وزارة الدفاع عن عدد كبير من الوثائق التى يُكشف عنها لأول مرة منذ الحرب، وتضمنت عددا كبيرا من المفاجآت والنقاط المهمة التى طالما حيرت الخبراء والمتخصصين فى مجال العلوم العسكرية، كما كشفت عن أوجه كثيرة لنصر أكتوبر الذى ما زال يحمل الكثير من الأسرار والدروس.. فى السطور التالية رصد لأهم تلك الوثائق، التى ترجع أهميتها إلى أنها صادرة عن هيئة عمليات القوات المسلحة.

تكشف عبقرية التخطيط وبراعة التنفيذ وشجاعة المقاتل

وثائق النصر تُجيب عن سؤال «كيف خططت مصر لمفاجأة العدو»؟

د. نسرين مصطفى

تضمنت الوثائق التى كُتبت بخط اليد وحملت صفة «سري للغاية» الكثير من النقاط المهمة، التى وردت مرتبة حسب الفترة الزمنية وطبقا لأحداث المعركة، حيث حملت اسم «أسرار الحرب» وشملت ثمانية محاور متنوعة ومتعددة الأحداث والمعارك والخطط وكان أول تلك المحاور هو حرب يونيو ١٩٦٧، حيث أوردت العملية «جرانيت ٢» المعدلة بمنطقة البحر الأحمر مرفق بها سجل المحادثات التليفونية، ووردت بتلك المجموعة وثيقة صادرة عن قائد قاعدة البحر الأحمر البحرية بالنيابة إلى رئيس شعبة العمليات البحرية بخصوص تعديل الخطة والتى كُلفت القاعدة بتنفيذها، حيث أسند لها عدد من المهام، منها الاستعداد للإغارة على العدو والضفة الشرقية لخليج السويس باستخدام إبرار الضفادع البشرية والمعاونة على إبرار ٤ سريات صاعقة مع توضيح مناطق التحميل ومناطق الإبرار.

وتوضح الوثيقة مطالب قائد منطقة البحر الأحمر العسكرية للاستعداد للعملية ومنها إعداد وتجهيز مناطق التحميل لسرايا الصاعقة والسيطرة عليها أثناء تنفيذ عملية الإبرار، بالإضافة إلى تأمين وسائل الإمداد البحرى عبر الخليج للقوات التى يتم إبرارها، وكانت خطوات التنفيذ تروى بدقة شديدة وفى نقاط محددة خطوة بخطوة من التحضير ثم التعبئة وانطلاق العملية فعليا ودور قوات الصاعقة، ولم تغفل الوثيقة الإشارة إلى تطوير عملية الهجوم وكذلك تأمين القتال من خلال التأكيد على المعلومات وتحديد مواقع قوات العدو وتعزيز المراقبة الفنية بخليج السويس، ووردت فى مجموعة «حرب الاستنزاف» خطة الدفاع الاستراتيجى والتعبوى للقوات الجوية، ومن أهم تلك الوثائق ما ورد إلى اللواء محمد الجمسى من شعبة العمليات الجوية لتوضيح أنسب الفترات للقيام بعملية الهجوم على العدو فى الفترة من يناير وحتى ديسمبر ١٩٧٣.

وجاء المحور الثانى تحت اسم «التخطيط الاستراتيجى والعسكري» والذى تضمن استخدام القوات المسلحة للتخطيط للعمليات على الجبهة المصرية والجبهة السورية، وكذلك الخطط التكميلية والخاصة بالدعم العربى العسكرى لسوريا ومصر، كما وردت ٨٧ وثيقة عبارة عن معلومات عن إدارة الحرب الإلكترونية بداية من يوم ٦ وحتى ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣، وقد جاء ضمن هذه الوثائق تعليمات عمليات الحرب الإلكترونية إلى اللواء محمد حسنى مبارك قائد القوات الجوية واللواء محمد على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى والتى تتضمن مهام الحرب الإلكترونية وأهداف التدمير، بالإضافة إلى تقرير عن موقف أعمال قتال المدفعية فى أول أيام القتال وكذلك تقارير عن نتائج أعمال قتال الدفاع الجوى فى الأيام الأولى للمعركة، بالإضافة إلى سجل لقيد حوادث العمليات فى الأيام الأولى للحرب.

وأشارت وزارة الدفاع، فى عرضها لوثائق إدارة العمليات بمراحلها وهو المحور الثالث، إلى ما قاله الرئيس الراحل أنور السادات، إن التاريخ العسكرى سوف يتوقف طويلا بالفحص والدرس أمام عملية يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، وتضمن ذلك المحور الضربة الجوية والتمهيد النيرانى وعبور القناة وتدمير خط بارليف، بالإضافة إلى وثائق تناولت تطورات الهجوم وتدمير رؤوس الكبارى وإسقاط واستسلام مواقع إسرائيلية من خط بارليف، وكذلك وثائق عن صد الهجمات المضادة للعدو وتطوير الهجوم ومعركة المزرعة الصينية ودور الدفاع الجوى فى أعمال القتال، وتضمنت قيد حوادث العمليات وموقف العبور ساعة بساعة وسجلات المحادثات التليفونية للأيام الأولى للحرب وتقارير عن موقف الكبارى والمعديات، وتفاصيل عن المعركة الصينية واجتياز الثغرة



وعبور الموجة الأولى من قوات الثغرة ومحاولات العدو دخول السويس.

كما أبرزت الوثائق التخطيط لتصفية الثغرة بعد وصول الدعم العربى وعدم قدرة العدو على معاودة الهجوم حتى وقف إطلاق النار ٢٨-١٠، ومحاولات بناء الكبارى وعبور الاحتياطات خلال معركة تصفية الثغرة (معركة قرية الجلاء المصرية/المزرعة الصينية) والصمود فى الحصار حتى فض الاشتباك ومحاولات إغلاق الثغرة من الشرق والغرب وصمود رؤوس الكبارى ووثائق وخرائط تبرز بسالة وقتال قواتنا داخل الثغرة كما وردت وثائق الأسرى الإسرائيليين الذين أسقطتهم القوات المصرية خلال الحرب.

وجاء المحور الرابع للوثائق، بعنوان الخطة شامل، وشامل المعدلة لتصفية الثغرة والتى تضمنت خريطة توضيحية للتعامل مع الثغرة لتصفيتها، وذلك لكشف الحقائق التى طالما حاول العدو تزييفها، وقد أوضح موقع وزارة الدفاع أن معركة الثغرة هى محاولة فاشلة من إسرائيل لتقليص حجم الانتصار المصرى وحفظ ماء وجهها وكرامتها التى سقطت فى الحرب الحقيقية الوحيدة التى خاضتها فى مواجهة الجيش المصرى رغم الدعم الأمريكي، وخسائرها الجسيمة التى دفعتها كثمن لفتح محور إلى الضفة الغربية للقناة، كما قال موشى ديان فى اتصال تليفونى مع شموئيل جونين حيث قال لقد حاولنا وكل محاولتنا ذهبت أدراج الرياح وليس أمامنا إلا أن نستمر حتى النهاية المريرة .

وجاء المحور الخامس بعنوان فض الاشتباك وانسحاب القوات الإسرائيلية وقرارات وقف إطلاق النيران وأوضاع القوات على الأرض يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣، وكان للإعلام العسكرى نصيب كبير حيث حمل المحور السادس نفس الاسم، والذى تناول الإعلام الإسرائيلى قبل وأثناء وبعد المعركة، بالإضافة إلى مقتطفات من الإعلام الدولى والمصرى والعربى والغربى والشرقي، كما قدمت حلولا لصانع القرار حول كيفية تحييد سلاح الجو الإسرائيلي، وعددت الوثائق أهمية المفاجأة فى أنها سهلت عملية اقتحام القناة وتدمير خط بارليف وكبدت العدو خسائر فى الأفراد والمعدات ومنعت العدو من استخدام المواد المشتعلة فى القناة.

ويتناول المحور السابع دور الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية فى وقف إطلاق النار، حيث لعبت منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي، دورا مهما ورئيسيا فى إصدار القرارات المتعلقة بوقف إطلاق النيران والرقابة الدولية وفض الاشتباك وإرسال قوات حفظ السلام فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م مدعوماً من جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي.

وتضمنت الوثائق أهم القرارات والاجتماعات التى عقدتها المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية بشأن حرب أكتوبر ١٩٧٣، مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن (وتشكيل قوات حفظ السلام فى سيناء) وكذلك قرارات وقف إطلاق النار الصادرة من مجلس الأمن، ولعل المحور الثامن من أهم محاور تلك الوثائق والذى يتضمن مذكرات المشير الجمسى بخط يده والتى تضمنت أسباب هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ وسنوات حرب الاستنزاف وحرب الكرامة فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣، كما تضمنت المذكرات تفاصيل المفاوضات العسكرية بين مصر وإسرائيل عقب قرارات وقف إطلاق النار .



شهادات للتاريخ من ذاكرة النصر

كتاب يؤرخ لبطولات المصريين في حرب أكتوبر

د. نسرين مصطفى

احتفالاً بمرور خمسين عاما على الإحتفال بنصر أكتوبر ١٩٧٣ العاشــر من رمضان صدر حديثًا عن المجلس الأعلى للثقافــة كتــاب «التفاصيــل الغائبــة ترويها ذاكــرة الأبطال الحاضــرة أكتوبــر ١٩٧٣» للكاتبتــين قدريــة ســعيد ومروة عصام الدين وقدم للكتاب المؤرخ الكبير د. جمال شقرة.

والكتاب ينقســم إلى قســمين الأول يتناول شهادات عدد من أبطال حرب أكتوبر من العسكريين فى الأفرع الرئيسية وتنوعــت رتبهم ودرجاتهم العلمية من مهندســين وحاصلين على درجات علمية وضبــاط وصف ضباط وجنود مقاتلين أما الجزء الثانى فيتناول شــهادات أطباء كانوا فى ســاحة المعركة.

الخداع والنصر

ومــن أشــهر مَن أدلــوا بشــهادتهم د. عبد المنعم ســعيد الذى كان رقيبا وقت الحرب ويروى ما مر به مسقط رأسه الباجور محافظة المنوفية بعد نكســة ١٩٦٧ ومشــاركته فى المظاهــرات الرافضة لتنحــى الرئيس الراحــل جمال عبد الناصــر ثــم حالة الحزن التــى مرت بها مصــر بعد رحيله والتحاقه بالتدريب كمجند بالقوات المسلحة، وتطرق سعيد لفكرة الخداع الاســتراتيجى التى أحكمــت حلقاتها الدولة المصرية فى ذلك الوقت والتى تعد أحد أســباب النصر فى حرب أكتوبر.

أولوية العبور

وأكد أن كل إجراء كان مخططًا له بشكل دقيق فيقول إنه كان مُخطط لنا العبور فى الساعة الثانية مساءً مع التحديد الدقيــق للمعبر أو الفتحــة المحددة للعبــور وكانت الأولوية فــى العبور عن طريــق الكبارى للمشــاة والصاعقة، ثم يتم عبور عناصر الإمداد من خلال عربات الجيب وبالفعل بدأ الاصطفــاف من الرابعة عصرا وكان مشــهد الكبارى غاية فــى الروعة، فكان معلق على الكبارى الفوانيس بين الأحمر والأزرق فكانت الكبارى «أجمل من كوبرى قصر النيل».

ويقــول ســعيد كانــت المعــارك من يــوم ٦ إلــى ٨ أكتوبر ضخمــة وكبدنــا العدو خلالها خســائر جســيمة، فقد كان المقاتــل المصرى مدربا علــى درجة عالية مــن الكفاءة على توجيــه ضرباتــه نحو مدرعات العدو وطائراته مما تســبب فى فشل الهجوم المضاد للعدو.

وأشــار إلى المشــكلات التى حدثت فى ذلك الوقت كانت أعطال شــحن اللاسلكى مما تســبب فى شلل التواصل مع العربات المقاتلة، وكان الحل هو التواصل مع وحدات أخرى وحلت المشــكلة وما قام به مقاتلو المشــاة من خلال تشــكيل «القمــع النــارى» والمقصود به اســتلقاء المقاتلــين وتصويب بنادقهم تجاه طائرات العدو.

صمت لاسلكى

ويقول عميد طيار حســين القفاص إنه كان تابعًــا لأحــد اللواءات ضمن الأســراب الموجودة بالصالحية، وأكد أن من عمليات التمويه التى قامت بهــا قواتنا المســلحة هــى حصولــه علــى إجــازة زواج لمدة شهر وذلك لإعطاء انطبــاع بأنّنــا لــن نحــارب، ويــروى تفاصيــل ســاعة الصفــر يــوم ٦ أكتوبر عندما جاء قائد اللواء التابــع له والــذى أعلن فــى كلمات مقتضبــة أنه جاءت الفرصة لرد الكرامــة والاعتبار، معلنًا أن ســاعة الصفر الثانيــة ظهرا لمواجهة العدو وأشــار إلى أهــم التوجيهات المثلة فى الصمت اللاســلكى المطلق أثناء الطيران.

> د. عبد المنعم سعيد: الكبارى العابرة كانت أجمل من كوبرى قصر النيل



> عميد طيار حسين القفاص: كنت شاهد عيان على استشهاد عاطف السادات



> العقيد محمد عبد القادر: لمسنا متابعة القيادات فى كل كبيرة وصغيرة



عبقرية مقاتل

ويــروى د. مهندس عبد القادر حلمى، ذكرياته مع موقعة أبو رديس وكيف تم تفجير مســتودعات ضخ البترول والتى استولت عليها إسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧ والذى يرجع الفضل فى تدميرها إلى قوات الصاعقة.

وأكــد حلمى أن الســواعد المصرية لم تتوقف عن العطاء فى كل المجالات العسكرية وفى رفع كفاءة معداتها العسكرية وعلــى رأســها تطوير صواريخ ســام ٣ والتى رفض الاتحاد الســوفيتى إصلاحها فقام مركــز بحوث الصواريخ والإلكترونيات المصرية بتطبيق نفس برنامج سام ٣ لإطالة أعمارها.

متابعة القيادات

وعن تشجع القيادات ومــتــابــعــتــهــم للضباط والجنود على الجبهة يروى العقيد محمد عبــد القــادر شــهــادتــه فــلا يمــكــن أن ينسى متابعة العميد محمد أبــو غــزالــة، رئيس أركان الجيش الثانى، لتفاصيل الدوريات التى تمر يوميا عند العدو، وأضاف أنه عبر فى الموجة الثانية التى تمهد لعبور موجة المشاة وكانت مهمتهم استطلاع العدو وإدارة النيران على الأهداف، وهو الأمر الذى قاموا به كما هو محدد مع المجموعة التى كنت أقودها.

الأظرف المغلقة

ويقول اللــواء بحرى إيهاب الخربوطلــى عن دور القوات البحريــة فــى حــرب أكتوبــر ونجاحهــا فى قطــع خطوط مواصلات العدو فى شــرق البحر المتوســط ودور المدمرات الظافر والفاتح ورشــيد فى الحصار البحرى على إسرائيل، وعــن ســاعة الصفر يقــول إن الأظرف المغلقــة لعبت دورا كبيرا فى الخداع الاســتراتيجى لتحقيق السرية التامة على المهام التى تكلف بها الوحدات البحرية.

5 تروس للنصر

ويــروى مصطفى الحموى والــذى لقب بصائد الطائرات فخره بإسقاط ٤ طائرات ثم طائرتين فى اليوم السابع، وفى اليوم الثامن أســقط طائرتين حتى إن قائد القوات الجوية الإســرائيلى بنيامين بيليه أصدر قــرارا بعدم الاقتراب من خط شاطئ القناة حتى ١٥ كم.

ويقــول إن هنــاك ٥ تــروس للنصر هــى صلابة الشــعب المصــرى والتدريب القتالــى المحترف وحرب الاســتنزاف والمشروع التعبوى وخطة الخداع الاستراتيجى.

أبو عطوة

وقــد حظى أبطال معركة أبــو عطوة باهتمام كبير، حيث كرم الرئيس عبد الفتاح السيسى أبطالها وهم اللواء ماجد شــحاتة، ورقيب أحمــد البدرى، والرائد مهنــدس على أبو ســديرة، وإبراهيم ســعودى حيث رووا شــهادتهم عن تلك المعركة، ومن أبطال تبة الشــجرة يــروى العميد مصطفى رمضــان كيــف تم تنفيذ تلــك المعركة التاريخية التى نجح أبطالها فى تنفيذها والحصول على معلومات ووثائق مهمة.

فى العمق

ومن الشهادات المهمة شهادة لواء بحرى متقاعد محفوظ مرزوق والذى شارك فى قصف تجمعات العدو فى منطقتى رمانة والبالوظة شمال سيناء، والتى تعد أول عملية هجومية تقــوم بها القــوات البحرية داخل عمق دفاعــات العدو بعد نكســة ١٩٦٧ ومــن جهــة أخــرى فــإن المدمــرات التــى تم اســتخدامها فــى العمليــة قــد صممت وبنيت فــى الحرب العالمية الثانية، أما فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ فقد شــارك فى عملية تأمين النطاق التعبوى للقوات البحرية.

35 عملية

أمــا الرائد ســمير نوح مــن الصاعقة البحريــة أحد أبطال موقعة كبريت وأحد أفراد المجموعة ٣٩ قتال فيقول شاركت فى حوالى ٣٥ عملية من عمليات المجموعة خلال حرب الاستنزاف وشــملت عمليــات إغارة على مواقع العــدو الحصينة على خط بارليــف وعمــل الكمائــن ضد دوريــات العدو، كما شــارك فى عمليــات حرب أكتوبــر ١٩٧٣ بضرب مســتودعات البترول فى مناطق بلاعيم وضرب مطار الطور العسكرى ٤ مرات.

رحلة إلى جهنم

ويــروى عميد نبيل أبــو النجا، أحد أبطــال معركة رأس العــش، قصة واحدة من أغرب وأخطــر العمليات الخاصة فى تاريخ الحروب والتى عرفت باسم رحلة إلى جهنم والتى كانت تستهدف توصيل الدعم اللوجستى للقوات.

يقول د. جمال شــقرة إن حرب أكتوبر ١٩٧٣ هــى الجولة الخامســة فى الحروب المصرية الإسرائيلية وستظل ملهمة للمؤرخــين والكتــاب والأدبــاء والشــعراء وصنــاع الدرامــا التاريخيــة، إلا أن جزء كبيرا من التاريخ الحى ينتظر منــذ حرب أكتوبر مــن ينقب عنه ليضيف الكثير من الأسرار إلى الأجيال الجديدة.

يعد كشف وزارة الدفاع عن الوثائق السرية لحرب أكتوبر 1973، مفاجأة من العيار الثقيل بسبب توقيت الإعلان، ويرى الخبراء أن الباحثين سوف يعكفون كثيرا على دراستها لأنها تكشف الكثير من الأسرار، كما تبرز عبقرية عقلية المخطط وبسالة المنفذ الذى تحدى الصعاب لإعادة سيناء إلى أحضان مصر، ويقول الخبراء أيضًا إن الوثائق لا تخلو من الرسائل القوية التى تمثل رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بالأمن القومى المصري.

يقول اللواء د. سمير فرج، المفكر الاستراتيجي، وأحد أعضاء لجنة نشر وثائق حرب أكتوبر المفرج عنها، إن القوات المسلحة عندما قررت تكوين لجنة فى أغسطس الماضى لمراجعة سجلات الحرب والوثائق والخرائط ومحاضر الاجتماعات المتعلقة بالأحداث، كان الهدف أن تبث هذه الوثائق للجيل الجديد الذى لم يعاصر حرب أكتوبر، وأنه تم الكشف عن الوثائق المعبرة بالفعل عن القوات المسلحة فى الحرب بعد 50 سنة ليعرف الشعب المصرى تاريخ أبطاله، منوهًا إلى أن الأمر ليس له مغزى أو دلالة أخرى وأن وثائق حرب أكتوبر خرجت للنور.

د. نسرين مصطفى

عسكريون: وثائق حرب أكتوبر طمأنة للداخل وردع للخارج

كما أشاد اللواء د. محمد الغباري، مستشار الأكاديمية العسكرية العليا للدراسات الاستراتيجية، وأحد أعضاء لجنة نشر وثائق حرب أكتوبر، بالتوقيت الذى اختارته القيادة العامة للقوات المسلحة للإعلان عن تلك الوثائق خاصة فى ضوء التهديدات المتزايدة فى المنطقة.

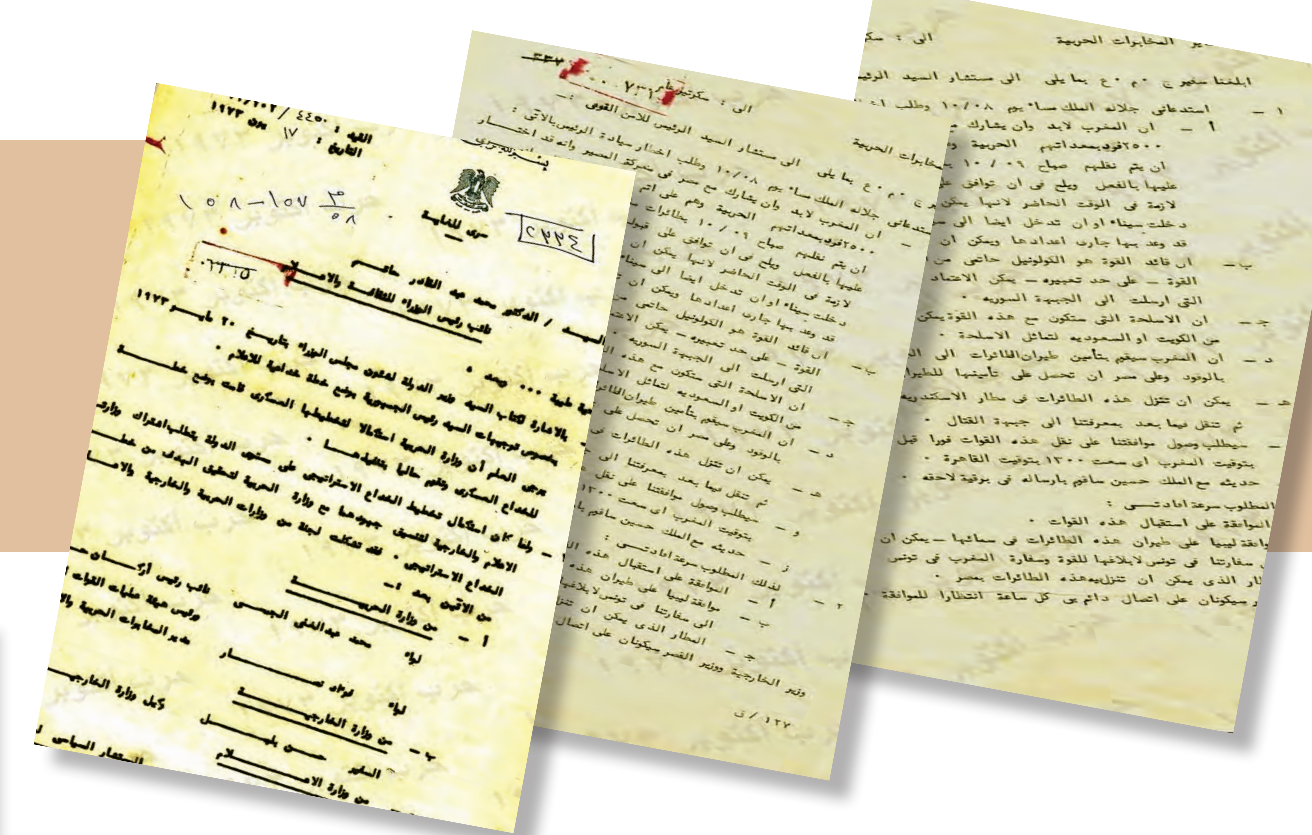
وأضاف أن الوثائق بما تتضمنه من تحديد أدق الخطوات والتفاصيل للتعامل مع استرداد الأراضى المصرية المحتلة آنذاك، وتأمين الدولة المصرية من أية مخاطر ثانوية قد تنشئ رسالة طمأنة للشعب المصري، وأيضًا بمثابة ردع معنوى لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر القومي.

وأكد أن الوثائق التى تم نشرها، تؤكد للعالم أجمع أن الدولة المصرية لا تبدأ بالعدوان، ولكن إذا فُرض عليها القتال فإن أبناءها مقاتلون أشداء وهو ما يظهر فيما ذكره المشير محمد عبدالغنى الجمسي، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة المصرية إبان حرب أكتوبر، بأن مصر نفذت حرب الاستنزاف لتحريك جمود الموقف السياسى لاسترداد الأراضى المحتلة، لكن الوضع شهد حالة لا سلم ولا حرب، مما استدعى تنفيذ عملية هجومية لتحريك جمود الموقف السياسي، وهو ما تمت دراسته على أعلى مستويات الكفاءة الممكنة، وصولاً لتحقيق النصر، مُضيفًا أن أبناء القوات المسلحة قادرون دائما على تأمين حدود الدولة المصرية، والأمن القومى المصرى ضد أى تهديد قد يستهدف الدولة على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

ويقول اللواء د. نصر سالم، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن حرب أكتوبر لم ينساها القريب والبعيد، لذلك فإن نشر وثائق جديدة عن الحرب يأتى فى إطار خطة الإفراج عن وثائق مر عليها وقت يُسمح فيه بالنشر، وذلك بمثابة رسالة لتذكير الجميع بالتاريخ المصرى المشرف.



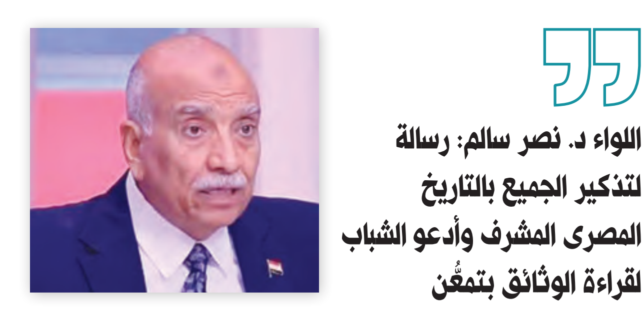
اللواء طيار هشام الحلبي: الوثائق رسالة مفادها لا تقلق طالما لك «درع وسيف»





وأشار إلى أن الوثائق التى تم الكشف عنها تروى لأول مرة حكايات عن بطولات خفية وذلك بعد مرور ٥٠ عاما، فهى تروى تنظيم عمليات اقتحام القناة وبناء المعابر التى تمت بكل دقة، ففى توجيه ٤١ تم تحديد مهام كل مقاتل بدقة فى تخطيط دُرب عليه المقاتلون، فتم التنفيذ بمنتهى الدقة وهو أمر لم يتوقعه العدو خاصة وأن كل التوقعات كانت تستبعد عبور الجيش المصرى لخط بارليف، إلا أنهم وجدوا مقاتلينا يعبرون وهذا لم يحدث بشكل عشوائى لأن هناك تخطيطا وإدارة وقيادة فكانت هذه النوتة الموسيقية التى عُزفت وكشفت عنها الوثائق، منوهًا إلى أن هناك الكثير من الوثائق التى تمس الأمن القومى المصرى لم يتم الإفراج عنها.

وأضاف سالم أن ما يدعو للراحة هو الكشف عن وثيقة موقعة من القائد الأعلى للقوات المسلحة بأن يكون العبور كاملا مع تقسيم الأدوار، فكان هناك إصرار منذ البداية على السيطرة على سيناء كاملة، كما أكدت الوثائق أيضًا أن الحرب كانت مع أمريكا وليست إسرائيل وهو ما صرح به فعلًا الرئيس الراحل أنور السادات، مؤكدًا أنه بعد الإفراج عن تلك الوثائق سيتأكد للعدو قبل الصديق أننا قادرون على حماية أمننا القومى، وأن الجندى المصرى رغم ضعف الإمكانات والتفوق الإسرائيلى فى المعدات إلا أنه تفوق على كل الصعاب، فترابنا لا يدنسه أحد فإما النصر أو الشهادة.



اللواء د. نصر سالم: رسالة لتذكير الجميع بالتاريخ المصرى المشرف وأدعو الشباب لقراءة الوثائق بتمعُّن

تشجيع الباحثين

ويقول اللواء طيار د. هشام الحلبي، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن الوثائق ذات أهمية كبيرة للباحثين لأنها تكشف عن جميع مراحل الحرب بداية من الإعداد للحرب وإدارتها حتى وقف إطلاق النار وأيضًا التخطيط للقضاء على الثغرة، كما أنها تشجع الباحثين على التوثيق والعمل البحثى للكشف عن كثير من الحقائق التى يتعمد العدو خلطها وتحريفها، مؤكدا أهمية تلك الوثائق للأجيال التى لم تحضر الحرب، لأن الوثائق هى أقوى أنواع المعرفة وهى حق للأجيال التى لم تحضر الحرب.

وأضاف الحلبى أن أهم ما يميز الوثائق أنها بخط يد قادة الجيش، إلى جانب تضمنها خطط الاستعداد للحرب وإدارتها والتخطيط الاستراتيجى العسكرى لها حتى وقف النار، منوهًا إلى أن الوثائق تعطى رسالة قوية للداخل أن حجم التحديات التى كانت تواجه الدولة ضخم للغاية بالمقارنة بالتحديات الموجودة حاليًا ومع ذلك تم التغلب عليها، وأيضًا رسالة للخارج بأننا قادرون على حماية أمننا القومي، وإذا نجحنا فى تحقيق النصر ونحن على الضفة الغربية فماذا سيحدث الآن ونحن داخل سيناء، وهى رسالة تحتاج لها الحكومة الإسرائيلية الحالية التى تتضارب تصريحاتها، أما من الناحية العلمية فالوثائق تؤكد قوة الدولة المصرية فى الداخل والخارج لذا أدعو الشباب لقراءة الوثائق لمعرفة ماذا فعل الآباء للأحفاد فلا تقلق طالما لك «درع وسيف».

وفى نفس السياق، أكد اللواء عادل العمدة، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا، أن وثائق حرب أكتوبر المفرج عنها تحمل دلالة مهمة فى هذا التوقيت فى ظل منطقة تموج بكثير من المتغيرات، وتجعلنا نتذكر ما حدث، ونذكر الآخرين بما حدث، وهى رسالة مفادها أننا استطعنا تحقيق النصر رغم الظروف الصعبة التى كانت تعيشها مصر، أما اليوم فالأمر مختلف فظروفنا أفضل ونستطيع تحقيق أهدافنا فى ظل ظروف مختلفة. وأضاف العمدة أن الإفراج عن هذه الوثائق رسالة ردع ولتذكير العالم بأن مصر دولة قوية ورشيدة وتتعامل بأسس وثوابت، ولا تتعامل بأهواء وعواطف، كما أن الوثائق تؤكد قوة المقاتل المصري.



اللواء عادل العمدة: الوثائق رسالة ردع ولتذكير العالم بأن مصر دولة قوية ورشيدة وتتعامل بأسس وثوابت



اللواء د. سمير فرج: أخرجنا الوثائق المعبرة بالفعل عن القوات المسلحة فى الحرب بعد 50 سنة



اللواء د. محمد الغباري: الوثائق تؤكد أن أبناء القوات المسلحة قادرون دائما على تأمين حدود الدولة المصرية



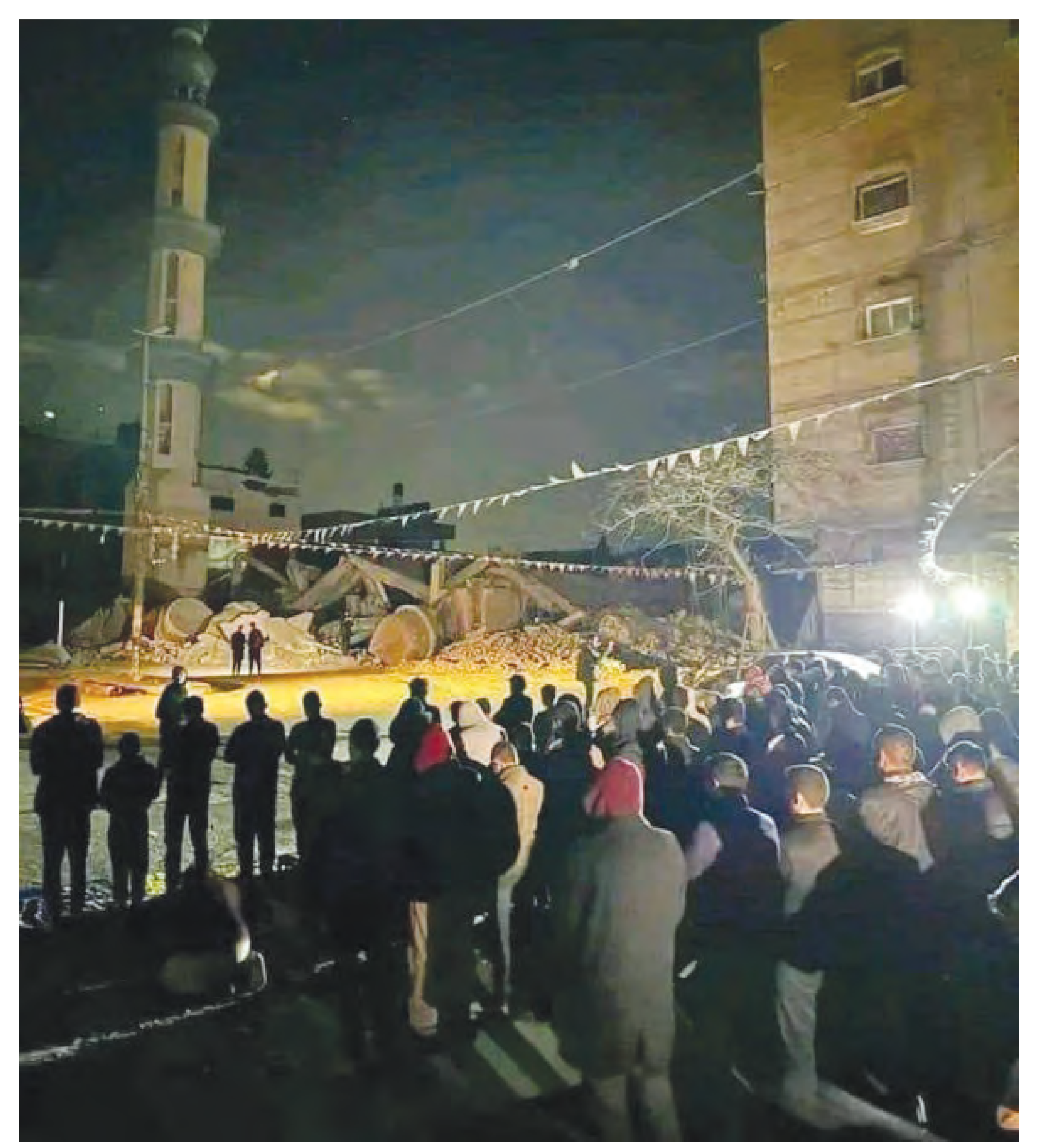
لو كان لأحد أن يضيف إلى الأذان ما ليس فيه من عبارات متواترة، لأضاف إليه الفلسطينيون فى نهايته «حى على الصمود».. تأكيدًا على أنهم «صامدون ومتمسكون بأرضهم وحياتهم» أمام جنون الاحتلال وحربه الضروس التى يشنها ضد المدنيين العزّل فى غزة ورفح والأراضى الفلسطينية المحتلة، على مدار 160 يومًا تقريبًا.

فرغم أن الاحتلال دمر أكثر من 90% من مساجد غزة ورفح، منذ عدوانه الغاشم وانطلاق آلته العسكرية الوحشية فى 7 أكتوبر 2023، إلا أن هذا لم يمنع أبناء غزة ورفح من أداء شعائرهم الدينية فى رمضان وفى مقدمتها صلاة العشاء والتراويح فى جماعات على أنقاض المساجد التى دمرها الاحتلال وتبلغ 217 مسجدًا تم تدميرها بشكل كلي، و284 مسجدًا دمرت بشكل جزئي.

فلسطينيون يروون لـ «أكتوبر» كيف يقيمون شعائر رمضان رغم أنف الاحتلال

الصلاة فوق أنقاض المساجد في غزة ورفح.. حي على الصمود

ياسر حسني



كما أن تدمير الاحتلال للمآذن لم يمنع أهل غزة ورفح من أن يرفعوا أذان الصلوات فتطوع عدد من الشباب والرجال لترتفع أصواتهم مرددين عبارات الأذان بصوت اختلطت فيه نبرات التحدى والصمود مع الحزن والأسى على ما آل إليه حال وطنهم ونزوحهم مجبرين عن بيوتهم إلى مخيمات إيواء..

ولم يمنعهم تدمير الاحتلال للمنابر من أن يقف الأئمة والدعاة على أنقاض المساجد ليخطبوا فى جموع المصلين الصامدين، فى صلاة الجمعة وخطب التراويح، ليعزوهم فى شهدائهم ويدعون بالشفاء لمصابيهم ويطلبون مدد السماء لينصرهم الله على عدوهم..

«أكتوبر» فى هذه السطور حرصت على أن تنقل شعائر «الصمود الفلسطيني» لإحياء ليالى رمضان بالصلاة والقيام وصمودهم أمام آلة القتل الاسرائيلية و «التجويع والحصار» وحرمان أطفال غزة ورفح من أبسط حقوقهم فى أن يعيشوا طفولتهم البريئة ويستقبلوا كأقرانهم فى العالم الإسلامي، «بهجة رمضان».

أهداف الاحتلال الدنيئة

رشيد عيد، ٥٥ عامًا، يعمل حكيمًا (مساعد طبيب)، من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة ونازح مع عائلته فى مدينة رفح الفلسطينية جنوب القطاع، يقول: الاحتلال عمد منذ الوهلة الأولى للحرب وتحت ما يسمى بـ «ردة الفعل» أن يفقدنا الرغبة فى حب الحياة، وذلك بالقضاء على كل مقومات الحياة، أو على الأقل التقليل من هذه المقومات، لعله فى آخر المطاف قد ينجح فى الوصول إلى أهدافه الدنيئة والتى تتمثل فى التهجير القسري، الأمر غير الموجود فى قاموس هذا الشعب؛ لأن الثبات والتجذر فى هذه الأرض ما هو إلا حفر فى دهاليز ثقافة ذاكرتنا أبدًا ما حيينا..

وأضاف: للوصول إلى هذا الهدف الخبيث؛ استعمل الاحتلال الكثير من أساليبه الدنيئة والتى كان أحدها «هدم المساجد ظنًا منه أن هذا الإجراء سيثنينا عن مبادئنا» وتمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف، لكن تفاجأ هذا المحتل اللعين بأن هذه الجماهير لجأت إلى ما تبقى من مساجد، «وأصروا – رغم الركام – على الصلاة فيما تبقى من هذه المساجد» أو الصلاة فيما حول المساجد المهدمة، وتمثلت المعجزة الإلهية أن ما تبقى من هذه المساجد استوعب الكم الهائل، الذى كانت تستوعبه المساجد القائمة فيما قبل.

وتابع: صحيح أن الكل يعانى من الزحام، لكننا أقمنا كل الشعائر فى كل المساجد، ومارسنا جميع الطقوس وتمثل ذلك بإقامة أول صلاة تراويح فى كل مساجد قطاع غزة، الأمر الذى كان «بمثابة شوكة فى خاصرة هذا الاحتلال» وأثبتنا له، وللعالم أجمع، أن كل ما يفعله الاحتلال من محاولة للنيل من عزيمة هذا الشعب باءت بالفشل.

الموت أفضل من الرحيل

وأضاف: كان الدرس الذى تعلمته الجماهير من سكان الشمال أنهم «يفضلون الموت على الرحيل» الأمر الذى جعل مفردات الصمود والتحدي، هى أساس كل ردة فعل يرد بها هذا الشعب الأبى الصامد، على كل الممارسات التعسفية الهدّامة التى قد يُخيل لهذا الاحتلال، أن تؤدى إلى رغبة الجماهير فى النزوح والهجرة إما نزوح طوعى أو قصرى.

واستكمل «رشيد»: بحكم الجغرافيا والبعد الجغرافى، والمكانى عن أى مسجد مهدوم لا يَسمَع الأذان إلا من هم على مقربة من هذا

> أقمنا كل الشعائر ومارسنا جميع الطقوس وتمثل ذلك بإقامة أول صلاة تراويح فى كل مساجد قطاع غزة المهدمة

المسجد؛ وذلك بسبب أن المؤذن يقيم الصلاة بصوته الشخصى بلا مكبر صوت، فيكون الإفطار أما عقب سماع الأذان على الهاتف المحمول أو بمعرفة مسبقة بتوقيت أذان المغرب أو بزيادة خمس دقائق؛ لضمان دخول وقت الإفطار..

وأشار إلى أنه لم يصادف ولا فى أى مجلس من المجالس أن أحدًا لم يسمع أو يعرف وقت الإفطار وهذا من فضل الله.

واختتم «رشيد» كلماته بالدعاء لوطنه قائلًا: «حمى الله غزة وأعانها وحفظها من طمع الطامعين وهم كثر».

ركام المساجد

ويقول عمرو طبش، مصور صحفي، إن الجيش الإسرائيلى دمر أكثر من ٧٠٪ من المساجد فى قطاع غزة، تدميرا كاملا، فجميع مساجد منطقة الشمال والوسط وخانيونس دُمرت بشكلٍ كامل، فالأذان لا يرفع نهائيًا فى مدينة خانيونس، خاصة أن الجيش الإسرائيلى حاصر كل هذه المناطق، وهجر جميع سكانها، ولكن يرفع الأذان فى غرب «خان يونس» فما زال هناك مكبرات لرفع الأذان فى هذه المنطقة، فجميع النازحين يؤدون الصلاة فى غرب هذه المدينة، ولكن داخل الخيم أو خارجها؛ لأن ما تبقى من المساجد الموجودة فى الغرب هى مكبرات الصوت، أما «المساجد فقد أصبحت ركام»؛ بسبب عمليات القصف المنهجة التى يرتكبها الاحتلال.

وأضاف: أما بالنسبة لمناطق مدينة رفح الفلسطينية جنوب القطاع، فما زال هناك عدد محدود من المساجد التى لم ينل منها الجيش الإسرائيلي، ما زال يقام فيها الصلاة، وليس الصلاة فقط؛ لأن حتى المساجد تضم عددا كبيرا من النازحين أيضًا؛ لأن الجميع مُشرد ونازح، لكن رفح تضم الآن أكثر من مليون و٤٠٠ ألف نازح فمعظم الصلوات تكون فى الخيم؛ لأن



في مثل هذه الأيام بالسنوات الماضية كنا نستمع لأصوات الأذان أو صوت المسحراتي الذى كان يضج فى شوارع قطاع غزة ولكن هذا العام لا يوجد طقوس فى رمضان

ما تبقى من المساجد لا يستوعب أعداد المصلين، لكن صلاة الجماعة تكون على باب الخيم، يتجمع الأهالى خارج الخيام ويؤدون الصلاة، لكن ليس بكثرة؛ لأن مجرد تجمع الناس فى مكان واحد، يشكل خطرًا كبيرًا؛ بسبب أن الاحتلال يستهدف أماكن تجمع الناس، وهو ما يثير قلق الأهالي؛ فـ بالتالى معظم الصلوات تكون داخل الخيم.

وتابع: خمسة أشهر مرت على حرب الإبادة الجماعية التى تُمارس ضدنا، والشهر السادس دق على الأبواب، طوال هذه المدة الجميع لا يتناول إلا معلبات، والتى أدى تناولها بشكل متكرر إلى نزلات معوية وجفاف لدى الأطفال، الوضع غاية فى الصعوبة، حتى من هو مستواه المادي جيد، خلال هذه الفترة لم يتمكن من شراء مستلزماته أيضًا؛ بسبب غلاء الأسعار الجنونى الذى لم يقدر على مواكبته أحد، كل شيء تضاعف سعره عشرات المرات، هذا إن وُجد فى الأساس، فرمضان هذا العام مع الأسف لم يدق باب فلسطين بالبهجة مثل كل عام، فنحن لا نتسحر ولا نفطر على صوت قرآن الفجر والمغرب، بل على صوت القصف وإطلاق النار، فأول يوم رمضان كان هناك عدد كبير من الشهداء فى مدينة خانيونس ورفح وفى مناطق الوسطى جراء القصف الإسرائيلي، هكذا يفطر المواطنون فى قطاع غزة.

أصوات القذائف

واستكمل كلماته بأسى شديد: إحساس صعب جدا وشعور حزين عندما يتبدل سماع أذان الفجر والمغرب فى رمضان بأصوات القصف الغاشمة، ونحن نعتمد فى مسألة التوقيت على ساعة الموبايل لمعرفة موعد الإفطار؛ لأن المساجد لم تعد تنبهنا بموعد الأذان مع الأسف الشديد، الشعائر الدينية وسماع الأذان والقرآن هنا فى القطاع مع الأسف محرمون منها، ولا نقدر الالتزام بها ولا المواظبة عليها؛ لأننا كنا نصلى فى المساجد خلال شهر رمضان المبارك، صلوات الجماعة والتراويح، مع الأسف «شعور حزين عندنا يأتى شهر رمضان بدون سماع: اللّٰه أكبر.. اللّٰه أكبر»، الجيش الإسرائيلى حرمنا حتى من سماع الأذان وسماع الأدعية؛ بسبب تدميره للمساجد، أصبحنا الآن نختلف عن باقى الشعوب العربية والإسلامية، فكل الشعوب تستقبل رمضان وتصومه بأمان واستقرار، ما عدا نحن نستقبل رمضان ونصومه بحزن ساكن داخل قلب كل شخص، المدينة تغيرت ملامحها أصبحت مدينة أشباح.

مصليات داخل مراكز الإيواء

أما طارق دحلان، مراسل صحفى فى قناة الكوفية، وأحد أبناء خانيونس، والنازح الآن فى مخيمات رفح الفلسطينية، فيقول إنه خلال العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة تعمد جيش الاحتلال استهداف دور العبادة وخاصةً المساجد، التى تعرضت للدمار الكلى أو الجزئي، الأمر الذى زاد الأوضاع المأساوية لدى المسلمين خاصة مع حلول شهر رمضان الفضيل، الذى له طقوسه الخاصة لدى أهل غزة.

وأضاف: مع حلول الشهر الفضيل لم يجد المسلمين مساجد لأداء الصلوات، خاصةً التراويح، التى كان يتسارع الجميع على المساجد لتأديتها، لكن اليوم لا يجدون مساجد، الأمر الذى جعلهم «يؤدون الصلوات بجوار ركام المساجد» أو إقامة مصليات داخل مراكز الإيواء.

وتابع: بالعادة كانت المساجد تصدح بالأذان والتكبيرات، ومع العدوان الإسرائيلى واستهداف دور العبادة لم يعد هناك مساجد، لإقامة الصلوات أو حتى مجرد رفع الأذان، فعند حلول رمضان كنا ننتظر أصوات الأذان من المساجد، ولكن هذه الأيام «لا صوت نسمع سوى صوت القصف المستمر» ننتظر حلول وقت المغرب لرفع الأذان لكن دون جدوى، هناك بعض الأشخاص يقومون بالأذان بمفردهم؛ لتنويه الجيران بأنه حان وقت الإفطار، لكن فى وقت السحور لا أصوات سوى أصوات الطائرات والقصف، لا أحد يخرج للشوارع؛ لخطورة الأوضاع، لذا فالجميع ملتزم منزله أو خيمته فى هذا التوقيت.

وتابع وذكريات رمضان تداعب ذاكرته: فى مثل هذه الأيام بالسنوات الماضية كنا نستمع لأصوات الأذان أو صوت المسحراتي، الذى كان يضج فى شوارع قطاع غزة، ولكن هذا العام لا يوجد طقوس فى رمضان وكأن الموت حل فى هذه المدينة، «الجميع شاحب حزين»، لا يعلم ماذا يفعل؟ ويفكر: كيف يوفر وجبة الإفطار والسحور لعائلته النازحة؟!

وبكلمات أراد أن يجعلها تحليلًا للأوضاع أكثر منها حديثًا عن معاناته وعائلته كنازحين من «خان يونس» إلى مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، يقول الدكتور عائد زقوت، الكاتب والمحلل السياسى فلسطيني: «أهَلَّ رمضان بهلاله فى دورته السنوية، بما تحمل شعائره من روحانيات تهذب النفس، وتعيد تأهيل الروح لقادم الأيام، رمضان الذى ينتظره الكبار والصغار بطقوسه وبهجتها الرمضانية من تزاور بين الأرحام والأصدقاء والأحباب، بأجوائه الروحية التى تظلل على الناس بأريجها إلا أن آلة الحرب الغاشمة جعلت من رمضان غزة شكل ثاني، رمضان تحت الموت والتشريد، فالجميع فى غزة يقبع فى سجن الخيام، لا مجال لإعداد موائد الإفطار بالشكل الذى يألفه الإنسان»..

أجواء اليتم

وأضاف: «غابت نداءات التكبير التى تؤذن بالإفطار، وحل مكانها صوت القذائف وأزيز الطائرات، ورائحة الموت التى تملأ المكان، فما إن ننتهى من لقيمات استمرار الحياة يتملك الواحد منا الشعور باليتم، وحين دخول وقت العشاء والاستعداد لصلاة التراويح يحتضن الواحد منا روحه بعد غبار الحياة».

وتابع: خيمت علينا أجواء اليتم الروحى فلا مآذن تصدح بالأذان ولا مساجد تقام فيها الصلوات فقد داستها أحافير الدبابات وحمَم القاذفات..

واستكمل: ولأن على هذه الأرض ما يستحق الحياة، ولأن الشعب الفلسطينى يحب الحياة ما استطاع إليها سبيلًا، فقد أحالوا الخيام، وساحات مراكز الإيواء مساجد لعلهم يجدون أرواحهم التائهة، وتلتقى أنفسهم بأنفسهم، ويستيقظون من هذا الكابوس الغارق فى الظلام، فمن «رحم الألم يولد الأمل».. فنحن دومًا على أمل.

أما على أبو سرحان، باحث سياسي، مقيم فى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، فيقول: كل شيء فى فلسطين غير عادي، كل شيء ممزوج بالحزن كما تراب فلسطين ممزوج بالدم، رمضان هذا العام يمر دون أن يجتمع الأحبة فى كثير من البيوت الفلسطينية، موائد الإفطار هذا العام خالية من الطعام والشراب فى غزة، كما أن بين كل أسرة يوجد كراسى خالية، رحل أصحابها، بسبب القتل والاستهداف الذى يقوم به الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف: يمر يوم رمضان والخوف يمتزج مع السحور، ونقص الثمرات يمتزج مع الإفطار، فى فلسطين كل شيء يختلف، خاصةً فى غزة، «لا صوت للأذان» لقد تدمرت المساجد، فقط تبقت أصوات القصف الهمجي، و«الخبر الدائم هو الشهداء والعاجل إنزال القنابل» ونقص المساعدات الإنسانية هى صنيعة نفس الفاعل.

وتابع: الحرب على الديمغرافيا السكانية، والحرب على الحياة، بـ«إعدام مقومات البقاء»، هو هدف إسرائيل، الحرب على الحقيقة، وقتل الصحفيين، والحرب على العلماء والأطباء هو من أساسيات العدوان اليومي؛ من أجل «بتر الأمل وقتل الدواء»، وليس مستغربًا هذا الهدم للمساجد وقتل المصلين فهى حرب لا تقف عند حد حدودها، مفتوحة القتل للطفل والشيخ والمرأة والمريض والشجر والحجر.

ويقول سامر السنجلاوي، الباحث فى الشئون الإسرائيلية، والمقيم فى القدس: لشهر رمضان الفضيل معان مختلفة هذا العام فى فلسطين، مع استمرار الحرب والظلم على ٢,٣ مليون فلسطينى فى قطاع غزة، للأسف فشلت كل الجهود العربية والدولية فى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، لإنزال بعض من الرحمة ورفع بعض من العذاب عن أهل غزة.

وتابع: فى كل يوم سيجتمع فيه المسلمون حول العالم على مائدة الإفطار ستكون صور معاناة أهل غزة حاضرة معهم، وفى شهر التضامن والتسامح والعبادة سيكون لهذه الصور واقع كبير.

واستكمل: أهل غزة الآن بدون مأوى، على حافة المجاعة، «ومن نجى منهم من القنابل فأنه قد لا ينجو من الجوع والأمراض»، ولعل من أسمى مظاهر العمل الإنسانى ما تقوم به الآن الدول العربية خاصةً مصر والإمارات من الاستمرار فى إدخال المساعدات الإنسانية، من البر والجو والبحر؛ لأن كل رغيف خبز سيدخل إلى قطاع غزة سيساهم فى إنقاذ حياة شخص ما.



خيمت علينا أجواء اليتم الروحى فلا مآذن تصدح بالأذان ولا مساجد تقام فيها الصلوات فقد داستها أحافير الدبابات وحِمَم القاذفات

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



الحنين إلى الماضى

فى الشهر الكريم هناك أمور كثيرة مختلفة ومشاعر وتقرب إلى الله بالعمل الصالح.. عسى أن يكون شهر فائدة وحصاد للإنسان.

الذكريات

دائمًا الحنين لأيام الطفولة والشباب فى الأيام الماضية، ومقارنة يعقدها الإنسان دائمًا، أو كل فترة.. فكيف وإنى ولدت فى الجمالية الحى الذى يقع فيه المقام الحسينى، والعديد من آل البيت الذين يحظون بمكانة كبيرة فى قلوب المسلمين، خاصة أن أهل مصر يعشقون أهل البيت ولهم فى سلوكهم ومسيرتهم قدوة نتأسى بها.

فالصلاة فى المسجد الحسينى فى رمضان لها أثر خاص فى نفس المسلم، خاصة أهل المنطقة والجامع الأزهر.. والمنطقة كلها لا تتام خلال شهر رمضان، وأيضًا لمشروبات رمضان زمان، والخبز الجميل يطرح فى الأفران لأهل المنطقة، ومحلات الألبان والزبادى الشهيرة بالمنطقة، كذلك الحلويات والكنافة والقطايف وغيرها من الحلويات الشرقية، التى لا تخلو مائدة رمضان منها.

أما الياميش والمكسرات فقد كانت أسعارها زمان معقولة، والآن أصبحت شيئًا آخر نار نار والبعد عنها مكسب، وإذا أصريت فالقليل منها مستحب.

وكانت الزيارات إلى الأهل والأقارب لا تخلو من هذه الأصناف، وخاصة المكسرات المحلية من البلح، والسودانى، والتمر هندى كمشروبات وأيضًا قمر الدين.. ولكن الغلاء وارتفاع الأسعار وضع بصمة واضحة على ما سبق، وأصبح المواطن إما أن يقلل أو يمتنع وليس هناك بديل.

السهرات الرمضانية

فى نفس الحى لدينا قصر الغورى، وقهوة الفيشاوى، وحديثًا نجيب محفوظ وغيرها من الجلسات فى المقاهى فى شارع المعز إلى السحور، وطبعًا السحور يتناولون فيه الفول والطعمية أحيانًا والطرشى، خاصة أن المنطقة بها العديد من معامل الطرشى الشهيرة.

التكافل الاجتماعى

من أهم سمات رمضان هو التكافل الاجتماعى، فكل حى يكرم الفقراء والمحتاجين، بل وأصحاب السبيل، فتقام موائد رمضان للإفطار والسحور للجميع فلا يوجد فى رمضان جائع.

وكان يتم كل ذلك فى أحيائنا القديمة دون ضجيج، ولكن هذه الأيام أصبح التليفزيون يضج بالإعلانات من منظمات المجتمع المدنى، والجمعيات الخاصة بالبر، ورعاية المحتاجين لها.

الإعلانات زادت الحقيقة عن الحد لدرجة أن من يشاهد التليفزيون يشعر أن الجميع فقراء مع اختلاف الرسالة الإعلانية فى المقارنات بين الغنى والفقير فى سلسلة إعلانية مزعجة، وليست جاذبة، بل تفرق بين أفراد المجتمع، ولا تساعد على التلاحم بين قطاعات المجتمع.

هل هناك من يراجع المادة الإعلانية، وأثرها على المجتمع قبل النشر أو الإعداد؟.. يبدو أن هذا السؤال مازال مستمرا منذ سنوات، فهناك العديد من الصيغ الإعلانية الهابطة نراها كل عام وخاصة فى شهر رمضان تزداد الوتيرة.

شىء أعجبنى

هناك برنامج جديد للدكتور على جمعة المفتى الأسبق، والعالم الجليل يستمع فيه لتساؤلات الأطفال البريئة عن الإسلام ولماذا أنا مسلم، وما هو الدين الإسلامى.. ومقارنات مع الأديان الأخرى.

وهل المسلم فقط من سيدخل الجنة؟ أسئلة كثيرة وعفوية ومهمة فى نفس الوقت لأطفال فى عمر الزهور سعدت بتوجيههم الأسئلة، وسعدت أكثر بالإجابة من العالم الجليل.

برنامج يستحق المشاهدة قبل الإفطار وادعو الأبناء والأحفاد للمشاهدة؛ لأنه سيساعد على فهم الكثير من التساؤلات التى طرحت، والتى لم تطرح، أو جرؤ أحد على طرحها.. هى ثقافة إسلامية مستنيرة تساعد على بناء الوعى.

8,85 مليون متر مكعب من البحر يوميًا

عنوان قرأته لخطة الدولة فى المرحلة القادمة فى إطار تنويع مصادر المياه وزيادتها لتلبية احتياجات المواطنين وأيضا التوسع الزراعى والاستفادة من سواحل مصر المتدة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط مع إدخال التكنولوجيا الحديثة لتقليل تكلفة الإنتاج، وذلك ضمن خطة مهمة لمضاعفة إنتاج مصر من مياه البحر التى يتم تحليتها لكافة الاستخدامات.

ويبدأ برنامج تحلية المياه فى مصر بسعة إجمالية ٣,٣٥ مليون متر مكعب يوميًا فى ٢٠٢٥ «مرحلة أولى» ليصل للمستهدف فى ٢٠٥٠ بإجمالى ٨,٨٥ مليون متر مكعب يوميًا.

بدء توريد القصب

بدء توريد محصول القصب لمصانع السكر ليبدأ زيادة إنتاج السكر من القصب وأيضًا سيبدأ توريد محصول البنجر لتعمل أيضًا المصانع بكامل طاقتها، وذلك للمساهمة فى انتهاء الأزمة.

ولكن قبل الأزمة فى الإنتاج هى أزمة ثقة فى توفير المنتج، وظهور المستغلين والوسطاء فى الأسواق ليلعبوا دورًا سيئا جدا فى خلق الأزمات وزيادة ثرائهم، ولو على حساب المواطن الفقير.

بمجرد وجود الشائعات والمستغلين طرفى أى أزمة يفقد المواطن الثقة فى الحل.. ويبدأ فى التخزين ويشترى المواطن أكثر من حاجته، وتبدأ عملية التخزين وتصاعد الأزمة.

أذكر أن شركة السكر والصناعات التكاملية كانت من الشركات التى نفخر بها، بل وتصدر إلى خارج مصر، وكانت نموذجا للإدارة الناجحة إلى أن توقف إنتاج مصنع سكر أبو قرقاص عن العمل، والذى بدأ منذ أكثر من مائة عام.

آمل أن تعود مصانع السكر للعمل بطاقتها الكاملة، ويتم توريد المحصول للمصانع أولا، وقبل مصانع إنتاج العسل الأسود، الذى ارتفع سعره من عشرة جنيهات للكيلو إلى أربعين أو خمسين جنيهًا للكيلو الآن.

القصب سلعة استراتيجية لإنتاج السكر، ومازال البنجر لا يغطى نسبة كبيرة من الإنتاج.. ولدينا العديد من المشروعات التى تمكننا من سد الاحتياجات والتصدير، وأعتقد أن هذا المبدأ طالبت به القيادة السياسية فى العديد من اللقاءات لتوفير العملة الصعبة وآملنا فى الغد كبير... رمضان كريم

> **من أهم سمات رمضان هو التكافل الاجتماعى فكل حى يكرم الفقراء والمحتاجين بل وأصحاب السبيل فتقام موائد رمضان للإفطار والسحور للجميع فلا يوجد فى رمضان جائع**



معجزات آل عمران

روحانيات رمضانية (2)

يكتبها: محمد نجم

(رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)
سبحانك تعلم ما فى صدورنا.. نبديه أو نخفيه.. وتعلم ما فى السموات والأرض، وأنت على كل شىء قدير.
نواصل روحانيات الشهر الكريم، مع سورة آل عمران، حيث يحيط رسوله الكريم ﷺ علما بأخبار الأمم السابقة، ويخبره بقصص الأنبياء من قبله، خاصة زكريا ويحيى وعيسى، حيث تجلت قدرته عندما يقول للشىء كن فيكون.

سميت السورة الكريمة بآل عمران؛ لأنها تحكى قصص ثلاث أجيال من هذه الأسرة، السيدة البتول مريم ابنة عمران، الذى توفى والدها وأمها حامل، وقد وهبتها أمها لله عبدة صالحة وأعذتها به من الشيطان الرجيم (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

وقصة نبى اللّه زكرياً عندما لاحظ قدرة اللّه وكرمه بمريم التى يكفلها، ودائمًا ما يجد عندها كل أصناف الرزق بغير حساب (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

ثم قصة مولد نبى اللّه ورسوله سيدنا عيسى بن مريم، وكيف تجلت قدرة اللّه فى خلقه، كما فعل من قبل مع سيدنا آدم أبو البشرية كلها (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

وسورة آل عمران من السور المدنية الطويلة، حيث تضم ٢٠٠ آية، أغلبها خطاب اللّه إلى أهل الكتاب (التوراة والإنجيل) معاتبا ومحذرا، ثم ناصحا وموضحًا.. وأخيرًا منذرًا.

وتضمنت أيضًا آيات محكمات هن أم الكتاب، وآيات أخرى متشابهات، لا يعلم تأويلها الصحيح إلا اللّه سبحانه وتعالى، هو منزل القرآن على نبيه، وهو حافظه إلى يوم القيامة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ).

وفيها أيضًا ويحذركم اللّه نفسه، لأنه بصير بالعباد ورءوف بهم، ولا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ).

كما جاءت الآيات مقارنة بين حب الدنيا وشهواتها وبين فضل الآخرة ونعيمها، فالبعض قد يحب النساء والأولاد والأموال والذهب والفضة والإبل والخيل، وكلها متع «مؤقتة»، بينما ينبئنا اللّه بالأفضل من ذلك، هو رضى اللّه والعيش المخلد فى جناته مع زوجات طاهرات (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ).

❑❑❑

ولكنى سأتوقف هنا عند حكمة النص وجمال العبارة وقوة الكلمة فى موقعها الصحيح من الآيات، حيث إنها دالة ومفسرة ومعبرة عن قدرة اللّه فى الظروف المختلفة، عندما تضرع النبى زكريا إلى ربه – وكان شيخا كبيرا وامرأته كانت عاقرا لا تلد — أن يرزقه الذرية الصالحة، وهو سميع الدعاء مستجيب له.

وفعلاً.. بشرته الملائكة وهو قائم للصلاة فى المحراب بولد اسمه يحيى، وأنه سيكون نبيًا وسيدا على قومه ومتفرغا لعبادة ربه.

هنا اندهش نبى اللّه زكريا، وتساءل: كيف يحدث ذلك وأنا شيخ عجوز وامرأتى عاقر.. فكان الجواب الحاكم القاطع (هو كذلك) أى أنها إرادة اللّه سبحانه وتعالى خالق كل شىء وأنه «يفعل» ما يشاء.

أليس هو من «يصورنا» فى الأرحام كيف يشاء.

ومع ذلك أراد زكريا التأكيد على تحقيق أمنيته، وسأل ربه «آية» لذلك.. فأخبره أنه عندما تحمل زوجته بولد فلن يستطيع أن يكلم الناس إلا بالإشارة فقط ولمدة ثلاثة أيام متصلة، وعليه أن يذكر اللّه ويسبح بحمده فى الصباح والمساء (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِى الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ).

هنا جاءت كلمة «يفعل» لأنا بصدد علاقة زوجته قائمة ولكن هناك مانع من الخلفة والإنجاب، وهو كبر السن وعقر الزوجة، ولكنه سبحانه وتعالى قادر على تغيير الحال، وتفعيل قدرتهما على الإنجاب، وهو ما حدث فعلا ورزقهما بيحيى نبيا وسيدا وحصورا.

وعندما استجارت مريم بربها وتسألت: كيف تلد غلاما ولم تتزوج ولم يمسسها بشر، وقد أحصنت فرجها، كان الجواب المباشر (كذلك اللّه يخلق ما يشاء)، ثم الشرح والتكملة بأنه إذا قضى أمرا فإنما يقول له (كن فيكون) سبحانه وتعالى.

هنا جاءت كلمة أو لفظ «يخلق» لأن عوامل الحمل والإنجاب غير متوفرة، فمريم شابة بتول غير متزوجة ولم يمسسها بشر، ولكنها إرادة اللّه وعلمه المسبق بما سيحدث.

لقد بشرت الملائكة مريم بأن اللّه اصطفاها وطهرها واختارها من أفضل نساء العالمين، وطلبوا منها أن تحمد ربها وتسجد وتركع له، خاصة أنها من أسرة مصطفاة، وأنها ابنة عمران، أخت هارون، قد كانت أمها نذرتها لربها محررة وأعذتها بها وذريتها من الشيطان الرجيم.

كل ذلك جعلها هى وابنها معجزة من معجزات اللّه، حيث بشرتها الملائكة بأنها ستلد طفلا جميلا سيكون وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين وسيكون من الصالحين ويكلم الناس وهو طفل ورجل (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ).

كل هذا لأنها إرادة اللّه أن يكون رسولا إلى بني إسرائيل بعد أن علمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل.

وعندما حدث طلب عيسى منهم أن يصدقوه وأن يعبدوا اللّه ربه وربهم، وأن اللّه زوده ببعض المعجزات، حيث ينفخ فى الطين فيتحرك كالطير، ويشفى الأكمة ويبرئ الأبرص، ويحيى الموتى بإذن اللّه وبمشيئته، وأنه يستطيع أن يخبرهم بما يدخرونه فى بيوتهم وما يأكلونه فكلها «آيات» من اللّه على صدقه وأنه رسول اللّه وعليه تبليغ الرسالة وعليهم الطاعة (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

نعم لقد «خلق» اللّه عيسى بكلمة منه، وكما فعل من قبل مع أبو البشر سيدنا آدم، إذ خلقه من تراب، ومن ثم كانت كلمة «يخلق» فى موضعها معبرة وكاشفة عن قدرة اللّه سبحانه وتعالى الذى خلق كل شىء ثم استوى.

❑❑❑

نعم إن هذا القرآن بيان للناس، وهدى وموعظة للمتقين.

وسبحانه القائل: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).



وافدون بالداخل ومبعوثون إلى الخارج..

الأزهر يعلّم العالم

محمد أبو السول

«الأزهر علّم العالم»، علم الدنيا كلها صحيح الإسلام والمنهج الوسطي، لم لا وهو من يستقبل الطلاب الوافدين من كل أنحاء العالم ليدرسوا فيه ويتعلموا ويتدارسوا صحيح الدين وينهلوا العلم القويم، لم لا وهو من يلبي طلبات ورغبات كل دول العالم التي تطلب مبعوثين من الأزهر ليدرسوا لهم في المساجد والمراكز، أو لأولادهم وبناتهم في المعاهد والمدارس.

الإيفاد والابتعاث الخارجى فى الأزهر قصة سطّر الشيخ محمد عياد طنطاوى والنابغة رفاعة الطهطاوي، صفحاتها الأولى حين أرسلهما شيخ الأزهر الراحل الإمام حسن العطار إلى روسيا وفرنسا، ليشقا طريقًا رحبًا فى رحاب العلم والمعرفة وتبادل الخبرات وتلاقى الثقافات.

ولا يقتصر الإيفاد فى الأزهر الشريف على المجال الدينى واللغوي، حيث يضم مجالات متنوعة من العلوم مثل الجغرافيا والإعلام والاقتصاد واللغات الأجنبية، فترى المبعوث يجمع بين علوم الدين والدنيا.

وخصص الأزهر الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البعوث الإسلامية، وتعد إحدى الإدارات المهمة، حيث تقوم بإيفاد بعثات الأزهر من المدرسين والوعاظ للتدريس ونشر الثقافة الإسلامية والعربية فى مختلف دول العالم، فضلاً عن إيفاد الوعاظ خلال شهر رمضان من كل عام لإحياء ليالى هذا الشهر الكريم فى كثير من الدول بإمامة المصلين فى الصلوات الخمس وصلاة التراويح والوعظ والإرشاد والإجابة عن أسئلة الجاليات الإسلامية بهذه الدول.

> الأزهر الشريف سيظل حريصًا على أداء رسالته التى تكّفل بها على مرّ تاريخه فى أن يكون مصدر إشعاع ينهل من علومه كل طلاب العلم من كل بقاع الأرض

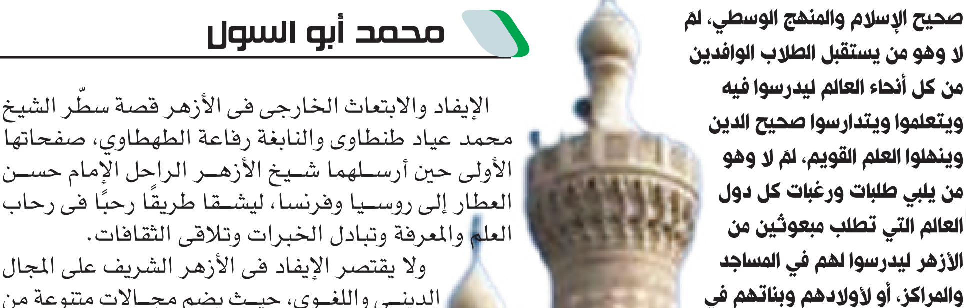
منذ قديم الزمان

والأزهر الشريف يوفد علماءه، منذ قديم الزمان، للقيام بالدعوة الإسلامية فى ربوع العالم، ويذخر أرشيف الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بملفات العديد من أعضاء بعثات الأزهر سواء الموفدين للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه من جامعات أوروبا وأمريكا أو الموفدين للدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة منذ ثلاثينيات القرن الماضى.

جميع مسلمى العالم

وانطلاقا من رسالته العالمية يتيح الأزهر الشريف الخدمة التعليمية لجميع الدراسين من مسلمى العالم دون تمييز، كما يقدم الأزهر بالتعاون مع وزارة الخارجية ما يربو من ١٢٠٠ منحة دراسية سنويا موزعة على أكثر من ١٠٠ دولة، ويتضمن البرنامج التعليمى لطلاب الوافدين عدة مراحل هي: التعليم ما قبل الجامعي، والتعليم الجامعى والدراسات العليا.

ومن جانبه، قال د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث، إن الابتعاث واحد من الموضوعات المهمة التى يوليها الأزهر وشيخه الاهتمام الأعظم، وذلك لأنه ينظر إلى المبعوث الأزهرى على أنه واحد من الأدوات المهمة، التى يعول عليها فى الخارج، لإثبات عالمية الدعوة الإسلامية من ناحية، والتأكيد على الدور الريادى للأزهر الشريف، فضلا



رمضان شهر الانتصارات

- فى شهر رمضان عام ٩٢ هـ انتصر القائد المسلم طارق بن زياد - رحمه الله تعالى - على الملك رودريك فى معركة فاصلة بالأندلس.
- وفى شهر رمضان عام ٣٥٩ هـ تم بناء الجامع الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر.
- وفى شهر رمضان عام ١١٤ هـ وقعت موقعة بلاط الشهداء فى سهول فرنسا بين المسلمين والفرنجة لفتح الغرب ونشر الإسلام.
- وفى ٦ رمضان عام ٢٢٣ هـ لبى الخليفة العباسى المعتصم – رحمه الله تعالى - نداء طلب النجدة فى عمورية وفتحها.
- وفى ٤ رمضان عام ٢٩٤ هـ فتح المسلمون مدنية سرقوسة بصقلية.
- وفى شهر رمضان عام ٥٨٤ هـ استرد القائد صلاح الدين الأيوبى – رحمه الله تعالى - من الصليبيين معظم البلاد التى كانوا قد استولوا عليها حيث كان رجاله قد أشاروا عليه أن يرتاح فى شهر رمضان فقال قولته المشهورة (إن العمر قصر والأجل غير مأمون) وواصل زحفه حتى استولى على قلعة حنق فى منتصف شهر رمضان.
- وفى شهر رمضان عام ٦٥٨ هـ هزم المماليك جيوش التتار فى عين جالوت وكان التتار يهدفون إلى القضاء الشامل على العالم الإسلامى.
- وفى ١٢ رمضان عام ٩٩٩ هـ فتح الظاهر بيبرس – رحمه الله تعالى - إنطاكية
- وفى الثانى من شهر رمضان عام ١٢٣٩ هـ دخل المصريون جزيرة كريت.



عن التأكيد على الدور المحورى للدولة المصرية.

وأشار أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، إلى أن بعثات الأزهر الشريف إلى دول العالم يمثلون جزءًا مهمًا من الدور الـذى تقوم به مصرنا الحبيبة وأزهرنا الشـريف فى نشـر الفكر والمنهج الوسـطى بين جميع شـعوب العالم ومواجهة كل فكر منحرف من شـأنه أن ينال أو يؤثر على الاسـتقرار والسلم العالمى.

رسالة الأزهر التاريخية

كما أكد الأمين العام، أن الأزهر الشريف سيظل حريصًا على أداء رسالته التى تكّفل بها على مرّ تاريخه فى أن يكون مصدر إشـعاع ينهل من علومه كل طلاب العلم من كل بقاع الأرض.

وأضاف الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن هناك عددا من المعايير التى تؤهل المتقدمين لتمثيل مصر والأزهر الشـريف فى الخارج لتعليم المنهج الوسـطى الأزهرى الذى يرسـخ للاعتدال والتسـامح والحوار وقبول الآخر واحترام التعددية، وكيفيـة مواجهة التحديات المعاصرة التى تختلف باختلاف المجتمعات والدول والثقافات.

وشـدد عياد على أنه يتم إجراء اختبارات لمبعوثى الأزهر فى تعليم مبادئ وقيم الإسـلام وسبل مواجهة الفكر بالفكر ومـا يتطلبه ذلك من فهم الخلفيـات التاريخية والجغرافية والسياسـية للمناطـق التـى سـيعمل بهـا مبعوثـو الأزهر الشريف مع التركيز على احترام خصوصية الشعوب.

وأكمل: «كمـا يجتاز المبعوث الدورات التى تسـتهدف أن يكون كل مبعوث قبل سفره على دراية بالمناطق التى سيعمل بهـا وبثقافة الجمهور الذى سـتعامل معـه وطبيعة المجتمع واهتماماتـه، لأجـل دعـم تحقيق رسـالة الأزهر الشـريف العالميـة، وبيـان المعالم الحقيقية للإسـلام ورؤيته للتعايش السلمى واحترام الآخر».

واختتـم كلامـه مؤكدا أن الأزهر الشـريف لا يألو جهدًا فـى دعم البعثـة الأزهرية بل يدعـم جميـع البعثات للأزهر الشـريف على مسـتوى العالم، لافتا إلى أن الأزهر هو من يقوم بدفع الرواتب للمبعوثين فى الخارج.

42 ألف وافد

وقـال د. عبـد المنعم فؤاد، عميد كلية الوافدين السـابق وأسـتاذ العقيدة والفلسـفة بجامعة الأزهر، المشـرف العام على أروقة الأزهر الشـريف، إن العالم الإسـلامى يثق ثقة كبيرة فى الأزهر الشـريف، وهذه الثقـة لا حدود لها، فإذا كان المسـلمون يولـون وجوههـم فـى العبادة شـطر الكعبة المحرمة، فهم يولون وجوههم فى طلب العلم شـطر الأزهر، وهذا شىء معلوم ومشهود على أرض الواقع.

وأوضـح: «يوجد على أرض مصر أكثر من ٤٢ ألف وافد من شتى أنحاء العالم الإسلامى، هؤلاء الوافدون جاءوا لكى ينهلوا ويتعلموا وسـطية الإسـلام الذى يقوم عليه وسـطية المنهـج ويتحركون إلـى العالم ليكونوا رسـل خيـر وأخلاق وقيم فى بلادهم، ولذلك كلما تخرجت مجموعة فى بلد ما من الأزهر الشـريف وكان لها أثر علـى أرض الواقع نفاجأ بـأن هذا البلد يرسـل طلابا أكثر كل عـام، لأنه وجد نتائج طيبـة، فالأزهر ليس كما يزعم الزاعمون بأنه يخرج للعالم إرهابيين أو متطرفين».

وأكمـل: «الأزهر يخرج للعالم علمـاء وأدباء ورواد نهضة، فتـرى الذيـن يتخرجون فى الأزهـر هم قادة فـى بلادهم، قـادة فى علـوم الدين، بل قادة سياسـيين، ولـك أن تتخيل أن بلدا مثل إندونيسـيا لما ذهب إليهـا فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، كان فى مجلس الشيخ ورئيس الجمهورية الإندونيسـى ما يقرب من ١٧ وزيرا من خريجى الأزهـر، بالإضافـة إلـى أن هناك رؤسـاء دول تخرجوا فى الأزهر، وعلماء وأدباء من الذين أثروا بلادهم بالعلم والتقدم النهضة، وما أخذوا ذلك إلا من الأزهر الشريف، فهم يعلمون أن الأزهر هو أساس النهضة الحقيقية وليست أوروبا».

أروقة الأزهر المجانية

وشـدد على أن الأزهر الشريف لن يتوانى فى لحظة ما، عن إعطاء المسـلمين المدد العلمى الـلازم، وأكبر دليل على ذلـك هو هذا الإقبـال الذى نراه من كل أنحـاء العالم على الأزهر الشـريف وجامعة الأزهـر، والجامع الأزهر وأروقته العلمية، لافتا إلى أن هناك طلابا وافدين يدرسون بالأروقة مـن غير الدارسـين بالأزهـر، لكنهـم جاءوا ليدرسـوا فى جامعات مصرية غير الأزهـر، يأتون إلى الأروقة فيتعلمون فيها بالمجان، فالأروقة هدية شيخ الأزهر إلى مصر والعالم الإسلامى.

واختتـم إن الأزهـر لا يكتفـى بمـن يفد إليه، بل يرسـل مبعوثـين بنـاء على طلب الـدول ويتكفـل بمرتباتها وكل ما يخصهـا، ما من دولـة إلا وتجد فيها مبعوثـين من الأزهر، إلى جانب المبعوثين لإحياء ليالى رمضان وإمامة الناس فى الشهر الكريم.

من جانبه، قال د. عبد الفتاح البربرى، الأسـتاذ بجامعة الأزهر، إن الحديث عن الأزهر الشـريف يجعلنا نعيش فى رحـاب النور والمعرفة، فى رحاب الهداية والثقافة، موضحا أن الجامع والعلم قرينان فى بناء الحياة وإصلاح الإنسـان، ليكـون جديرًا بعبادة الله الواحد الديـان، ولذلك كتبَ اللهُ الرفعـةَ لبيوته التى يُذكرُ فيها اسـمه فقال: «فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» (النور:٣٦) كما كتب الرفعة لأهل العلم فقال: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (المجادلة:١١).

وأضـاف: «الأزهر هو المسـجد والمدرسـة منـذ أكثر من ألـف عـام ولا يـزال، فما أعلى قـدره، وما أعظـم منزلته، إنـه مسـجدنا الأكبر ومعهدنا الأزهر، إنه الديـن والدنيا، إنه الشـريعة والكـون، إنه التفسـير والطب، إنـه الحديث والهندسـة، إنه الأصول والقانون، إنـه الفقه والطبيعة، إنه النحـو والفيزياء، إنه الصرف والكيمياء، إنه الأدب والفلك، إنه البلاغة والرياضيات، إنه الدعوة والاقتصاد، إنه السيرة والإنسـان، إنه التوحيـد والأكوان، إنه القـرآن والحياة، إنه الجامع والجامعة».

نشر نور الله

وأكمـل البربرى: «لقد أخذ الأزهر الشـريف على عاتقه نشـر نور الله فى الكون، بتدريس علوم الدين والدنيا: علوم الشـريعة واللغـة، وكذلك العلوم المدنية، الأمر الذى ييسـر للإنسـان سـبيله، وييسـر له حياته، ويجعله مدركا لعظمة الله فـى قوله، ولعظمة الله فى كونه، فى ضوء قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الْآفَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت:٥٣).

وشـدد على أن الأزهر هو ذخيرة للعالم الإسـلامى كله، تفد إليه البعوث الإسـلامية من كل أقطـار الدنيا ليتفقهوا فـى ديـن الله تعالى ممتثلين لقوله جل شـأنه: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢) وبعد أن يرجعوا تستقبلهم أوطانهم استقبال الفاتحين، وهم فرحون بهم، سعداءُ بعودتهم، فخورون بتعلمهم فى الأزهر الشريف، يحملون شهادته، ويرفعون رايته، وتحمل صدورُهم أوسمتَه وتَعَـوّد مؤرخونا ومَن يتحدث عن أزهرنا أن يصفوه بوصف (الشريف)، وهو وصف حق وصدق، هو له أهل، وبه جدير، وذلك لشـرف الرسالة التى يدعو إليها، وشرف المهمة التى يؤديها، وشـرف الأمانة التى يحملها، وهى نشرُ نور الله فى الكون، وتحقيقُ السـلام والوئام بين البشر جميعا، واحترامُ كرامة الإنسـان أيا كان دينُه، وأيا كان عنصره، وأيا كان مو طنه».

وقـال الشـيخ عاطـف عـوادر، واعـظ باللغـات الأجنبيـة بالأزهـر، إنـه يجب أن يكـون المبتعـث حافظا للقـرآن الكـريم حفظا جيـدا، وان يكون على اطلاع بالعلوم الشرعية، فنحن نقضـى الكثيـر مـن الأوقات لمراجعة القـرآن الكـريم وكذلـك فـى مراجعة العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير إلى غير ذلك.

من طرائف رمضان والصيام

الحجاج والأعرابي الصائم

خرج الحجاج ذات يوم فأصحر، وحضر غداؤه، فقال: اطلبوا من يتغدّى معنا، فطلبوا، فلم يجدوا إلا أعرابيا فى شـملة، فأتوه به، قال الحجاج للأعرابى: هلم.

قال الأعرابى: قد دعانى من هو أكرم منك فأجبته!

قال: ومـن هو؟! قال: الله تبارك وتعالى، دعانى إلى الصيام، فأنا صائم.

قال: صوم فى مثل هذا اليوم على حر؟

قال صمت ليوم هو أحرّ منه!

قال: فأفطر اليوم وتصوم غدا.

قال: ويضمن لى الأمير أن أعيش إلى غدًا

قال: ليس لذلك إلى سبيل.

قال: فكيف تسألنى عاجلا بآجل ليس اليه سبيل!

قال: إنه طعام طيب.

قال: والله ما طيّبه خبازك ولا طباخك، لكن طيبته العافية!

قـال الحجاج: تالله ما رأيـت كاليوم، أخرجـوه عنى وأمر له بجائزة.

أرجو له حُسن الثواب

دخل رجل على الشعبى وهو جالـس مع امرأته وحدهما، فى نهار رمضان، فقال: أيكم الشعبي؟!

فقال الشعبى: هذه وأشار إلى امرأته!

فقـال لهـا: ما تقـول أصلحك الله فـى رجل شـتمنى أول يوم من رمضان، هل يؤجر؟!

فقال الشـعبي: إن كان قال لك «يا أحمق» فإني أرجو له حسن الثواب.



شهر القرآن

مذاهب العلماء فى نزول القرآن كاملاً فى شهر رمضان

القول بأن القرآن الكريم بكلِّ سوره قد نزل فى شهر رمضان المبارك بناءً على قولِ اللّٰه تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥] من المسَائل التى تعددت فيها أقوال العلماء:

فقد ذهب جمهور العلماء إلى أن القرآن الكريم قد أنزله اللّٰه تعالى من اللوح المحفوظ ليلةَ القدر جملةً واحدة، ثم وُضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا، ثم بعد ذلك أنزله جبريل عليه السلام على سيدنا رسول اللّٰه ﷺ مُفرَّقًا على حسب الأوامر والنواهى والأسباب فى نحو عشرين سنة أو أكثر على حسب الخلاف الوارد فى مدة النزول، كما أفاده الإمام القرطبى فى «الجامع لأحكام القرآن».

وقد ذكر الإمام فخر الدين الرازى فى «مفاتيح الغيب» أن هذه المسألة خلافية، وأن الآراء الواردة فيها محتملة، ومن ضمن ما ذكره من الآراء: [أنه سبحانه وتعالى كان يُنْزِلُ من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا من القرآن ما يعلم أن سيدنا محمدًا ﷺ وأمته يحتاجون إليه فى تلك السنة ثم يُنْزِلُه على الرسول على قدر الحاجة] اهـ.

وذهب بعض العلماء إلى أن المراد من الآية هو أن ابتداء نزوله كان فى ليلة القدر التى هى من شهر رمضان.

قال الإمام النسفى فى «تفسيره» (١/ ١٥٩، ط. دار الكلم الطيب): [أي: ابْتُدِئَ فيه إنزاله، وكان ذلك فى ليلة القدر] اهـ.

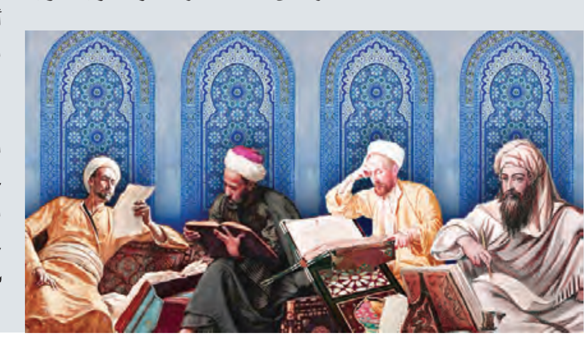
بيان الرأى الراجح فى هذه المسألة

الذى نختاره من هذه الآراء هو القول الأول الذى ذهب إليه جمهور العلماء؛ لما جاء عن النبى ﷺ أنه قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، وَقَرَأَ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦]» رواه النسائي، والحاكم فى «المستدرك».

وأيضًا لمَا ورد عن ابن عباسٍ رضى اللّٰه عنهما فى قوله عَزَّ وجَلّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، قال: أُنزِلَ القُرآنُ فى ليلةِ القَدرِ جُملَةً واحِدَةً إلَى سَماءِ الدُّنيا، وكانَ بمَوقعِ النُّجومِ، وكانَ اللّٰه عَزَّ وجَلَّ يُنزِلُه على رسولِهِ ﷺ بَعضَه فى إثرِ بَعضٍ، فقالَ اللّٰه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]» رواه الحاكم فى «المستدرك»، والبيهقى فى «السنن الكبرى».

وقد نص العلماء على رجحان هذا القول، قال الإمام بدر الدين الزركشى فى «البرهان فى علوم القرآن» (١/ ٢٢٨- ٢٢٩، ط. دار إحياء الكتب العربية): [واختلف فى كيفية الإنزال على ثلاثة أقوال:... والقول الثالث: أنه ابْتُدِئَ إنزاله فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منَجمًا فى أوقات مختلفة من سائر الأوقات، والقول الأول أشهر وأصح، وإليه ذهب الأكثرون] اهـ.

واختار الحافظ بن حجر العسقلانى قول الجمهور، فقال فى «فتح الباري» (٩/ ٤، ط. دار المعرفة): [وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك مفرقًا -هو الصحيح المعتمد] اهـ.



الخلاصة

بناءً على ذلك: فإن القرآن الكريم قد أنزله اللّٰه تعالى من اللوح المحفوظ فى ليلة القدر جملةً واحدةً، ثم وُضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا، ثم بعد ذلك أنزله جبريل عليه السلام على سيدنا رسول اللّٰه ﷺ مُفَرَّقًا سورة تلو سورة وآية تلو أخرى على مدة النبوة كاملة.

دار الإفتاء المصرية



هذا ديننا

ما حكم تعجيل الولادة للتفرغ للعبادة فى رمضان؟!

تعجيل الولادة بمراجعة الطبيب عند أمن الضرر للمرأة وللطفل من أجل التفرغ للعبادة فى شهر رمضان المبارك أمر جائزٌ شرعًا ولا حرج فيه، مع كون الأولى والأكمل هو ترك الأمور على ما هى عليه، والأخذ بالرخصة التى منحها اللّٰه تعالى لذوات هذا العذر من النساء، وأن المرأة إذا نوت الامتثال لما قضى اللّٰه به عليها فى أصل خلقتها فإن ذلك مما يعود عليها بجزيل الثواب، فإنها تحصل على مثل أجر الصائم؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» أخرجه البخارى فى «صحيحه»، كما يمكنها أن تحصل على أجر آخر، وذلك بمحافظتها على أنواع الطاعات القلبية، وحفظ جوارحها، وتحقيق الخشية لباريها سبحانه وتعالى مع ما تيسر لها من أعمال الجوارح الأخرى.

ما حكم الفطر للمسافر إذا كان سفره يبدأ من بعد الظهر وينتهى قبل المغرب؟!

ترخُّص المسافر بالفطر إذا كان سفرُه يبدأُ بعد الفجر أو أثناء النهار، مَحَلُّ خلاف بين الفقهاء، ما بين مانعٍ من الترخُّص بالفطر فى هذا اليوم، ومجيز له، والأفضل والأكمل والأتمّ للرجل المذكور الذى يبدأ سفره من بعد الظُّهر وهو صائمٌ فى شهر رمضان وينتهى فى نفسِ اليوم قبلِ المغرب أنْ يتمَّ صومه ولا يترخص بالفطر حتى لا يفوِّت على نَفْسه فضيلةَ الشهر وثوابَه الكبير، لكن إذا أراد أنِ يترخص بالفطر فله أنْ يقلِد مَن أجاز ذلك وهو خلاف الأولى، إلا إذا شقَّ عليه الصوم أثناء سفره، فلَه الأخذ برخصة الفطر من غير إثم عليه حينئذ ولا حرج.

ما حكم صلاة التراويح فى وسائل المواصلات بالنسبة للمسافر؟!

لا حرج شرعًا فى صلاة المسافر للتراويح أثناء ركوبه وسائل المواصلات، ويأتى بما استطاع منها على هيئته، ويومئ بما لا يستطيعه من الأفعال، ويجعل إيماءه فى سجوده أخفضَ من إيمائه فى ركوعِه، ولا يَضُره فى أيِّ اتجاه سارت تلك الوسيلةَ التى يركبهَا.

ما حكم تقديم الطعام والشراب لفاقد العقل فى نهار رمضان؟!

يجوز لولى فاقد العقل أن يقدم له الطعام والشراب فى نهار رمضان، ولا حرج عليه فى ذلك؛ لأن فاقد العقل غير مكلف بالصيام، وهو من

من طرائف رمضان والصيام

جيد المضغ سريع البلع

قال بعضهم لبخيل: لمَ لا تدعوني يومًا؟!

قال: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى

قال: أتريد مني إذا أكلت لقمة أن أصلي ركعتين ثم أعود إلى الثانية؟!

صوم «شهر آب»!

يقول ابن الرومي:

شهر الصيام مبارك
ما لم يكن فى شهر آب
خفت العذاب فصمته
فوقعت فى نفس العذاب

(وشهر آب هو شهر أغسطس ويعد من أكثر شهور الصيف حرا)

صابرون على العذاب

ذكروا أن أعرابيًا أتى عينا من ماء صاف فى شهر رمضان، فشرب حتى روي، ثم أومأ بيده إلى السماء فقال.

إن كنت قدّرت الصيام
فأعفنا من شهر آب
أو لا فإنّا مفطرون
وصابرون على العذاب

فى القبر صوم طويل

أدرك أعرابي شهر رمضان فلم يصم؛ فعذلته امرأته فى الصوم، فزجرها وأنشأ يقول:

أتأمرنى بالصّوم لا درّ درّها
وفى القبر صوم يا أميم طويل

دجاج آل فرعون

جلس أشعب عند رجل ليفطر معه، لكن الرجل لم يكن يريد ذلك؛ فقال إن الدجاج المعدّ للطعام بارد ويجب أن يسخن؛ فقام وسخنه، وتركه فترة فقام وسخنه وتركه فترة فبرد فقام مرة أخرى وسخّنه وكرر هذا العمل عدة مرات لعل أشعب يملّ ويترك البيت، فقال له أشعب: أرى دجاجك وكأنه آل فرعون؛ يعرضون على النار غدوا وعشيا.



أصحاب الأعذار الدائمة، ولا يلزمه الإمساك أثناء النهار، ولأن تقديم الطعام والشراب له من جملة مقتضيات العناية والرعاية التى يجب على وليه أن يؤديها له فى الجملة.

هل يجوز للمسافر الذى وصل إلى مكة صائمًا أن يفطر ليتقوى على أداء العمرة؟!

مَن سافر سفرًا تُقصر فيه الصلاة فإنه لا تَنْقَطِعُ عنه أحكامُ السَّفر ورُخَصُهُ بالإقامة لأقلَّ من أربعة أيام، ويجوز له إن نَوَى صيام رمضانَ وشَرَعَ فيه أن يترخَّص بالفطر حالَ سَفَره.

فيجوز لمن سافر بنيَّته الإقامة مدةَ ثلاثة أيام أن يُفطِر بعد وصوله لِيَتَقَوَّى على أداء العمرة، ولا إثم عليه فى ذلك ولا حرج.

ما حكم تأخير الفطر وترك السحور لكسر الشهوة؟! فأنا شابٌّ لم يمنَّ الله عليَّ بالزواج بعدُ، والصيام لا يكسر شهوتي؛ فهل يجوز لى تأخير الفطر فى رمضان والصيام من غير سحور لكسر الشهوة؟!

يجوز للمُكلَّف تأخير الفطر، وكذلك الصوم من غير سحور؛ إعانةً له على كسر الشهوة، ما لم يترتب على ذلك إلحاق الضرر ببدنه، كما أنَّ سنة تعجيل الفطر والسحور تحصل ولو بتناول قليل من الماء.

ما حكم الفطر فى رمضان لمن عاد من سفره إلى بيته قبل الفجر بدقائق؟!

لا يُرَخَّصُ للرجل الفطرُ فى اليوم الذى قَدمَ فيه من سفره إلى بيته قبل طلوع الفجر ولو بوقت قليل يكفى لإيقاع نيةَ الصومَ؛ لزوال رخصة الفطر عنه بانتهاء سفره، وكونه أصبح مُقيمًا حينئذ.

ما حكم اقتداء المرأة وهى فى بيتها بإمام التراويح عن طريق مكبرات الصوت؟!

يجوز شرعًا للمرأة أن تقتدى بإمام المسجد فى صلاة التراويح من بيتها وصلاتها صحيحة ما دامت على علم بصلاة الإمام وانتقالاته، سواء بسماعه مباشرة أو من خلال مكبرات الصوت، ويمكنها متابعة حركات الإمام، فإذا حدث عارض كانقطاع التيار الكهربائى أو نحو ذلك فحينئذ تنقطع المتابعة للإمام، ويجب على المرأة أن تنوى المفارقة وتكمل صلاتها بنية الانفراد.

هل التخدير الطبى لإجراء العمليات فى نهار رمضان يبطل الصيام؟!

لا يفسد الصوم بالتخدير الجزئي، ولا بالتخدير الكلى إن أفاق الصائم جزءًا من النهار وكان قد بيَّتَ نية الصوم من الليل باتفاق، ولا يؤثر غياب الوعى نتيجة ذلك، وإن لم يفق أثناء النهار صح صومه عند الحنفية، وذلك ما لم يوجد منه ما ينافى الإمساك.

هدى النبوة فى الصيام



د. أحمد كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر - القاهرة

يقول الرافعى لو أننى سئلت أن أجمل فلسفة الدين الإسلامى كلها فى لفظين لقلت إنها (ثبات الأخلاق) ومن هنا نفهم كيف أن الإسلام حرص فى مدرسة الصوم وهو العبادة البدنية أن تكون وسيلة من وسائل الرقى الخلقى فقال ﷺ فى الحديث القدسى: (قال الله - عز وجل - كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به والصيام (جنة) فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقى ربه فرح بصومه يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها) «رواه البخارى»

وقال ﷺ: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم) «البخارى ومسلم»

وقال ﷺ: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) «البخارى»

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

فعلى المؤمن أن لا يكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً فمتى قام فى رمضان بأداء عبادة الصوم فليستجمع همته بكف جوارحه عن كل معصية وليتنزه عن سائر الشرور والآثام فالكرامة التى اختص الله بها عباده فى هذا الشهر المبارك لست تراها أيها المؤمن فى غيره من الشهور.

وقد ذكرت بعض الأحاديث النبوية الشريفة التى تنير السبيل للمؤمن لأن يتزود من الخيرات فى هذا الشهر المبارك وأن يتخلص فى رمضان من سائر ما علق به من أوضار الذنوب والمعاصى فقد ورد فى الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) «رواه أحمد وأصحاب السنن»

قال النبى ﷺ: (من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما كان ينبغى أن يتحفظ منه كفر ما قبله) «رواه أحمد والبيهقى بسند جيد»

قال النبى ﷺ: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) «رواه مسلم»

قال النبى ﷺ: (لما حضر - رمضان - قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) «رواه أحمد والنسائى والبيهقى»

كل ذلك بيان شاف لما فى هذا الشهر المبارك من المزايا التى اختص الله بها عباده المؤمنين لم تكن فى غيره من الشهور والنبى ﷺ بعمله الشريف كان أوضح معلم لنا فى هذا المضمار فقد كان ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فهو حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة «رواه البخارى»

وهذا النزر اليسير من الأحاديث النبوية فيه الكفاية لأن المؤمن كالمصباح تهيأ قلبه لتلقى نور ربه فيكفيه أقل وقود بحديث أو بإشارة إلى فعل نبيه ﷺ ليكون على أكمل أهبة واستعداد لاغتنام أكبر قسط من الخير.

إمام أهل السجن

كان أشعب أشد الناس طمعًا، فدخل على أحد الولاة فى أول يوم من رمضان يطلب الإفطار وجاءت المائدة وعليها جدي، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالى وأراد الانتقام منه، فقال له: اسمع يا أشعب إن أهل السجن سألونيٍ أن أرسل إليهم من يصلى بهم فى شهر رمضان، فامض إليهم وصل بهم، واغنم الثواب فى هذا الشهر. فقال أشعب وقد فطن إلى غرض الوالى منه: أيها الوالى لو أعفيتنى من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق إنى لا آكل لحم الجدي ما عشت أبدا فضحك الوالي.

واتركنى وإفطاري

مر أحدهم بأعرابى يأكل فى رمضان، فقال له:
ألا تصوم يا أعرابي؟! فقال:
وصائم هبّ يلحانى
فقلت له اعمد لصومك
واتركنى وإفطاري
واظمأ فإنى سأروى
ثم سوف ترى من ذا
يصير إذا متنا إلى النّار

الأعرابي والصيام

أسلم أعرابى فى أول الإسلام فأدركه شهر رمضان فجاع وعطش فقال الأعرابى يذكر ذلك: وجدنا دينكم سهلاً علينا شرائعهُ سوى شهرِ الصيامِ

نصف يوم صياما

سمعت امرأة فى الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة سنة، فصامت إلى الظهر ثم أفطرت وقالت: يكفينى كفارة ستة أشهر منها شهر رمضان.



بدأها الفاطميون وأعاد إحياءها الملك فاروق

حكاية موائد الرحمن في مصر وأشهر أماكنها

يُعد شـهر رمضان هو شـهر الخير على الأمة الإسـلامية، حيث تكثر فيه مظاهر الجود والإحسان، وتعتبر «موائد الرحمن»، واحدة من هذه المظاهر المنتشـرة فى مصر، والتي يسـاهم جميع الأشخاص فى الإعداد لها وتحضيرها، لإفطار الصائمين طيلة الشهر، مما دفع وزارة التنمية المحلية لتوجيه المحافظين بتقديم التسـهيلات اللازمة لـ المواطنين الراغبين فى إقامة موائد الرحمن، من أجل تقديم المسـاعدات الغذائية لـ الأشخاص الأكثر احتياجًا، سواء من الجمعيات الأهلية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الأفراد. «أكتوبر» ترصد حكاية الموائد وكيف بدأت وأشهر أماكنها فى المحافظات..

عمر البدري

حسب ما جاء فى السيرة النبوية، ظهرت موائد الرحمن فى عهد الرسول ﷺ، عندما قدم وفد من الطائف إلى المدينة وأسلموا، واستقروا فى المدينة لفترة، فكان الرسول ﷺ يرسل إليهم الإفطار والسحور بمساعدة «بلال بن رباح»، ثم بعد ذلك، قام الخلفاء الراشدون بالاستمرار على هذا العمل الخيري، حيث أسس سيدنا عمر بن الخطاب دارًا للضيافة، يُفطر فيها الصائمون، ومن هذه المبادرات نشأت فكرة موائد الرحمن.

أول مائدة فى مصر

وفى السنة الرابعة من توليه حكم مصر، وتحديدا فى عام ٨٨٠ م قرر «أحمد بن طولون»، إقامة أول مائدة رحمن فى مصر، وأخبر الجميع بأن تلك المائدة سوف تستمر طوال أيام الشهر المبارك، لكنها اختفت بعد مرور فترة من إقامتها بشكل دوري.

وبعد أن اختفت موائد الرحمن لفترة طويلة، عادت للظهور مرة أخرى فى عهد الخليفة المعز لدين اللّه الفاطمي، حيث أقام مائدة فى شهر رمضان يُفطر عليها أهل جامع عمرو بن العاص، وكان الخليفة المعز لدين اللّه الفاطمي يُخرج من قصره ١١٠٠ قدر من جميع أنواع الطعام لتوزيعها على الفقراء، وأطلقوا عليها آنذاك اسم «دار الفطرة» ووصل طولها إلى ١٧٥ مترًا، وبعد ذلك بدأت إقامة الموائد تندثر فى فترة العصر المملوكي والعثماني بسبب الحروب.

واستمر سلاطين المماليك فى إقامة موائد الرحمن، فخصص بعضهم أملاكا للإنفاق على هذه الموائد، ومن بينهم السلطان الناصر حسن بن قلاوون الذي أنشأ وقفًا خاصًا لشراء اللحوم والخضر والأرز وغيرها من مستلزمات الطعام لإعداد أشهى وجبات الإفطار للصائمين.

ليس هذا فحسب، بل كان جميع الحكام يهتمون بإقامة موائد الرحمن فى ساحات قصورهم وفى الأماكن العامة، مع اختلاف حجم المائدة وعدد المترددين عليها من الصائمين من فترة إلى أخرى.

وقد اعتنى الملك فاروق كثيرًا بإحياء موائد الرحمن، وكان عادةً ما يقيمها فى الفناء الداخلي لقصر عابدين وطلب من المحافظين إقامة الموائد فى جميع محافظات مصر، لذلك كانت تُنصب السرادقات فى مناطق مختلفة مثل إمبابة، الجيزة، الحوامدية، البدرشين، الصف، والعياط، حيث يتم تلاوة القرآن الكريم فيها قبل أذان المغرب، وبعدها يتم تقديم «موائد ملكية» لتقديم الطعام للفقراء والمحتاجين.

وتتعد أماكن إقامة موائد الرحمن فى مصر، فتتواجد فى مساجد مختلفة مثل الجامع الأزهر والفتح ومصطفى محمود فى القاهرة، ومسجد السيد البدوي فى طنطا، ومسجد عبد الرحيم القناوى فى قنا، ومسجد الحاج حسن بأسوان، كل حسب طريقته فى إعداد وتنظيم المائدة، كما تتعد أشكال الموائد حيث يحرص الشباب فى مصر على التواجد أمام إشارات المرور فى المدن وفى الطرق التي تربط بين القرى يوزعون أكوابًا من العصير وأكياسًا من التمر وزجاجات المياه على المارة وراكبي السيارات فى وقت الإفطار.

فى محرم بك معروف عنوانها

فى الإسكندرية ومنذ أكثر من ٢٠ عامًا، لم تتوقف مائدة شارع قناة السويس، فى منطقة محرم بك عن تقديم الإفطار للصائمين فى شهر رمضان، وتعد تلك المائدة الأشهر والأقدم بالمحافظة حيث يقبل عليها عدد كبير من المواطنين، طوال أيام الشهر الكريم.

علي أبواب المساجد بأسوان

وفى أسوان اعتاد الأهالي على نصب موائد الرحمن فى الميادين العامة، وأمام المساجد العريقة، وكذلك فى أشهر شوارع المحافظة، حيث تقدم وجبة مطهية يوميًا لكل صائم، تضم اللحوم والدواجن والخضر والفاكهة، والتي يطهيها شباب منطقة منشية النوبة، الذين يجمعون التبرعات من أهل الخير، ويقومون بطهو الطعام ثم ينقلونه فى أوان ضخمة بإحدى السيارات، ويقدمونه لعابري السبِيل.

أكبر مائدة فى جنوب سينا

فى محافظة جنوب سيناء تستعد الوحدة المحلية لمدينة الطور لإقامة وتجهيز أكبر «مائدة رحمن» وهي المائدة التي أمر المحافظ اللواء خالد فودة بالإعداد لها وتجهيزها على أعلى مستوى لاستقبال أكبر عدد من الصائمين خلال شهر رمضان الكريم.



اعتنى الملك فاروق كثيرًا بها وكان عادةً ما يقيمها فى الفناء الداخلي لقصر عابدين

وقال مبروك الغمريني، رئيس مدينة طور سيناء، إنه تم تخصيص قطعة أرض فضاء أمام مسجد الحق المبين الجامع بشارع المنشية بالقرب من محطات الأتوبيسات، وإقامة الفراشة بها لتجهيزها بالإمكانات لتسع ٥٠٠ صائم يوميًا.

وأوضح رئيس المدينة، أن محافظ جنوب سيناء وجه أيضًا بتوزيع وجبة سحور جافة على المواطنين المتواجدين بالمائدة تتضمن جبن، وخبز، ومربى، وفول معلب، وعصائر، لافتًا إلى أنه سيجري تجهيز الإفطار بواسطة عدد من الشباب المتطوعين بالمدينة.

المطبخ الخيري فى الشرقية

وفى الشرقية تنظم مديرية الأوقاف، بالتعاون مع المطبخ الخيري، مائدة إفطار للصائمين، بساحة مسجد الفتح بالزقازيق، التي تعد من أكبر موائد الإفطار بالمحافظة، وتسع أكثر من ٥٠٠ شخص.

حصيرة ضريح القوصي بأسيوط

وفى أسيوط تُعد مائدة الأشراف المهدية مثالاً للعمل الخيري لتقديم وجبات الإفطار طوال أيام شهر رمضان المبارك، فقد بدأت تلك المائدة منذ ٢١ عاما بتقديم ١٠٠ وجبة على حصيرة أمام مسجد وضريح العارف باللّه الشيخ صلاح الدين القوصي بمركز منفلوط حتى وصلت لتقديم ٤٥٠٠ وجبة منها ٢٠٠٠ وجبة فى السرادق المقام أمام الضريح وتوزيع ٢٥٠٠ وجبة على الأسر من الفقراء فى المنازل.

صناع الخير فى انتظار أحباب السيدة

تعمل مؤسسة صناع الخير للتنمية، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلي التنموي، جنبا إلى جنب مع المتطوعين فى تنظيم وإقامة موائد الرحمن، ضمن برامج عملها السنوية النوعية مع حلول شهر رمضان المعظم وفى إطار مواصلة جهودها لدعم الشرائح الأولى بالرعاية من خلال رفع المعاناة عن الأسر المستهدفة فى هذه الأيام الكريمة بتوفير احتياجاتها الغذائية من خلال تقديم وجبات ساخنة، سوف تتعاون هذا العام مع مجموعة من فاعلي الخير فى إعداد أكبر مائدة رحمن من نوعها بساحة انتظار السيارات بميدان السيدة نفيسة.



من العادة أن تجتمع العائلات المصرية حول مائدة واحدة لتناول وجبة الإفطار خلال شهر رمضان الكريم، خاصة مع حلول أول أيامه، حيث تجتمع العائلة كاملة للاحتفال في «بيت العيلة» ولكن لظروف العمل يحرم عدد من الأفراد من حضور هذا التجمع السنوي ويضطرون لحضور إفطار جماعي خارج المنزل.

مهن تحرم أصحابها من «لمة رمضان»

ريهام بسيونى



يقول العم سلامة عامل نظافة: يوميًا أخرج عقب صلاة الفجر متجها إلى عمله، للبدء فى يوم عمل جديد، ورحلة من البحث عن الرزق الحلال، وبالمثل خلال شهر رمضان المبارك، ويقول: أتناول وجبة السحور وأصلى الفجر وأتوكل على الله قاصد باب الرزاق، ولا أبالى الصيام، ولكن الله سبحانه وتعالى يمنحنى القوة البدنية والصحة التى تعيننى على تحمل مشقة العمل، ويمنحنى الطاقة اللازمة لأداء مهامى العملية وعند وقت الإفطار أتناول وجبتى البسيطة والتى يوزعها أهل الخير فى شهر رمضان، كما أكد على سعادته البالغة وشعوره بالرضا الكامل بما قسمه الله لى من رزق ومهنة شريفة تنفق على أبنائى إنفاقا حلالا من مجهودى وعملى الذى يكفينى وأبنائى شر السؤال.

يروى بعض من أصحاب المهن المختلفة ظروف عملهم وإفطارهم خلال ليالى رمضان، منهم، منى عبد الوهاب ، ٤١ عامًا، وتعمل ممرضة طوارئ فى أحد المستشفيات الخاصة اعتادت منى منذ ٣ سنوات على الإفطار خارج المنزل فى أول يوم رمضان، بسبب طبيعة عملها، وتقول: «الموضوع بيضايق، وأول سنة كانت صعبة خصوصا إننا كنا متعودين أول يوم نتجمع عند جدتى»، وتضيف منى: «طبيعة شغلنا صعبة وبسبب مواعيدنا الغريبة ويصعب علينا مناسبات كتير فى أن نكون حاضرين».

ومن أحد المطاعم فى منطقة مصر الجديدة يقول محمود عامل دليفرى ، فى المكان الذى يعمل فيه منذ خمسة أعوام، لا يشعر خلالها الشاب العشرينى بروح التجمع ودفء الأسرة فى رمضان، فمواعيد عمله تلزمه بالإفطار فى الشارع خلال شهر رمضان، يقول محمود: «أحلى وقت بيكون لمة رمضان، لكن للأسف شغلى يحرمنى منها، لكن لقمة العيش بتحكم». ومن توصيل الطلبات المطعم للزبائن فى بيوتهم يتنقل محمود بين الشوارع، ليمارس عمله كـ «ديلفرى»، يعمل فى هذه المهنة منذ عامين، ويقول: «هذه أول فرصة عمل أحصل عليها والسنة الماضية فطرت مع أهلى، وهذه السنة قد تزوجت ومن الصعب أفطر مع زوجتى، وطبعا هى تشعربالضيق، لكن نأكل مع بعض فى السحور».

فى الطائرة

الطيارون ومضيفات الطيران لهم طبيعة عمل مختلفة، فهم يمارسون مهنتهم على متن طائرة فى الجو على الرغم من أن الطيران من أكثر المهن الممتعة حول العالم، ولكن المهنة لها خصوصية أكثر فى شهر رمضان.

تقول مضيفة الطيران ضحى محمد أمين المفتى إنها تفضل شهر رمضان بالنسبة لها، رغم كثرة الاستعدادات التى تسبقه، وأرجعت ذلك لكونها تنال ثواب إفطار الصائمين المسافرين على متن الطائرة، فضلا عن قلة تقديم الخدمات أثناء الرحلة، سوى الوجبات المعلبة التى يتم توزيعها أثناء الإفطار وتتكون من تمر، ولبن، وسمبوسة، وعصير، ومياه، فضلا عن هدوء المسافرين وقلة المشاكل، كما أن الشهرالكريم يتميز بالروحانيات لقربها من السماء، قائلة: يعنى بنأخد كل يوم دعوات حلوة، مضيفة أنها تفضل السفر فى فترة الصيام لقلة الضغط بالرحلات، ولكن بدول السعودية والخليج وشرق آسيا، لقرب توقيت الصيام فيهم من القاهرة.

وقالت المضيفة رشا محمد ٢٥ عاما، والمضيفة بإحدى شركات الطيران العربية، إن العمل فى شهر رمضان متعب ببعض الأحيان، قائلة: بنعتبر وقتها إن الركاب ضيوفنا، فلابد أن نضايفهم ونفطرهم أولا، وممكن أكسر صيامى بتمر فقط.

فى المستشفيات

وتأتى مهنة الطب ضمن قائمة الشقيانين فى ليالى رمضان، فبحكم مواعيد العمل و«الشيفتات» يضطر العديد من الأطباء لتناول الإفطار فى المستشفيات التى يعملون بها، منهم د. أحمد ماهر بطبيعة عمله التى تفرض عليه فى أوقات كثيرة أن يتناول إفطاره فى المستشفى، لذا ينتهز فرصة «الشيفت» ليكون مع أصدقائه يأكلون سويا ويشعر بروح التجمع، يقول: «فكرة إنك تفطر لوحدك خالص دى صعبة أوى».

رجال الشرطة

عادة يتناول وجبات الإفطار فى رمضان خارج منازلهم، ضباط وأمناء وأفراد الشرطة المتمركزون بالأكمنة فى جميع أنحاء الجمهورية والدوريات الأمنية بالشوارع فى جميع المحافظات.

ويفطر الضباط وأفراد الشرطة فى الكمائن بالشوارع بكامل طاقتهم، حيث يضرب رجال الشرطة أروع الأمثلة فى التضحية من أجل تحقيق الاستقرار والأمن والأمان، وهو الذى يتوازى مع التنسيق والتعاون المستمر بين المحافظات ومديريات الأمن وكافة الأجهزة الأمنية لتحقيق السلم الاجتماعى للشوارع والمدن المصرية.



عامل النظافة: أتناول السحور وأصلى الفجر وأتوكل على الله قاصدًا باب الرزق



الأطباء ورجال الشرطة يفطرون خارج منازلهم من أجل خدمة الوطن



فى شارع «المعز لدين الله» وأمام مجموعة السلطان «قلاوون» وإلى جوار المدرسة «الصالحية» وقبة السلطان «الصالح نجم الدين أيوب» تقع بقايا المدرسة «الظاهرية» والتى أنشأها السلطان «الظاهر ركن الدين بيبرس» عام 660هـ - 1262م، وذلك فى مكان القصر الفاطمى الكبير، وبزيارة المنطقة تبين أن الجزء المتبقى من المدرسة «الظاهرية» هو السبيل الذى أنشأه «الظاهر بيبرس» كجزء من المدرسة والدليل على ذلك «البزبوز» الموجود فى الواجهة المطلة على شارع «المعز» إلى جوار باب السبيل الذى يعلوه «الرنك» السلطانى الذى هو عبارة عن أسدين متقابلين، ويذكر «تقى الدين المقريزي» فى موسوعته «الخُطط المقريزية» بأن السلطان «الظاهر بيبرس» قد خصص المدرسة لدراسة العلوم والفنون والفقه وجعل بها خزانة تشمل أمهات الكتب، كما أقام بجوارها كُتابًا لتعليم الأطفال وتحفيظ القرآن الكريم.

«سبيل المدرسة الظاهرية».. 600 عام من العلم

محمود درغام



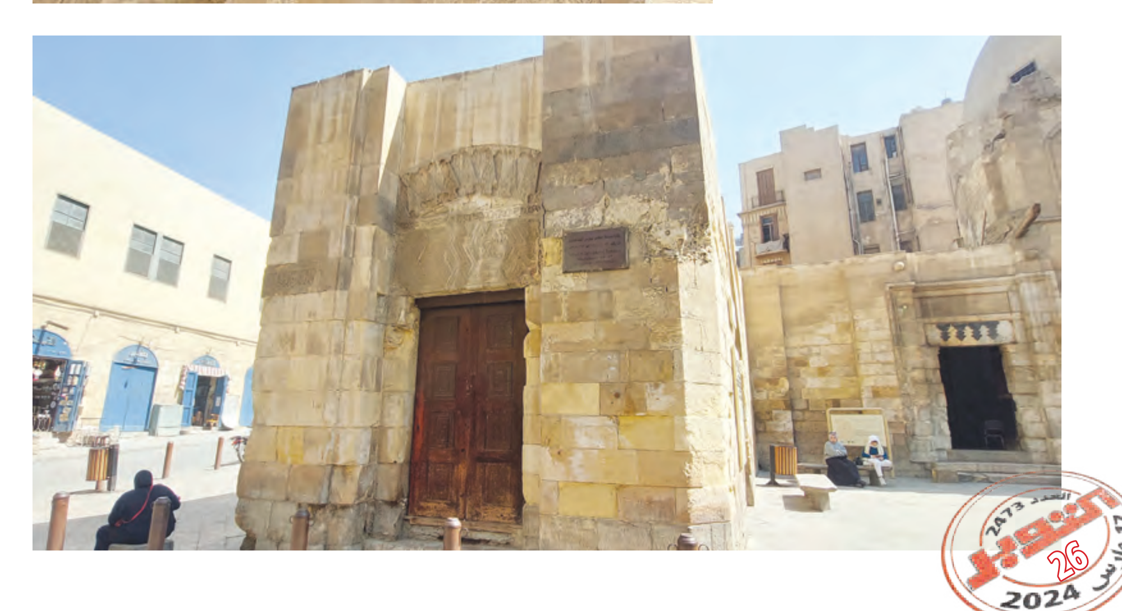
ظلت المدرسة «الظاهرية» تؤدى واجبها فى التعليم والتحفيظ حتى طالتها أيادى التدمير والتخريب فى زمن الحملة الفرنسية، وذلك حسب ما أورده المؤرخ والنسابة د. حسن قاسم فى موسوعة «مزارات مصر الإسلامية»، حيث تم سرقة ذخائرها ونفائسها من أعمدة و رخام ونحاس وأبواب، و فى عام ١٨٧٤م – ١٢٩٠هـ تم هدم المدرسة فى زمن الخديو إسماعيل، أثناء أعمال فتح طريق «بيت القاضى» لربط شارع «الجمالية» بشارع «المعز»، وقد ظلت المئذنة والسبيل موجودين حتى سقطت المئذنة عام ١٨٨٢م ليبقى السبيل حتى وقتنا هذا، حيث تستخدمه وزارة السياحة والآثار حاليًا مكتبًا لبيع تذاكر دخول المواقع الأثرية بشارع «المعز».

والسلطان «الظاهر بيبرس» هو «ركن الدين بيبرس البندقدارى» رابع سلاطين دولة المماليك فى مصر والشام، ولد فى «كازاخستان» عام ٦٥٢هـ ويعنى اسمه «الأمير الفهد»، وقد تم اختطافه وهو صغير، وبيع إلى أحد تجار الرقيق الذى باعه إلى الأمير «علاء الدين إيدكين البندقدارى» ومن هنا اكتسب لقبه، وبعد مصادرة أملاك سيده انتقل إلى ملكية السلطان «الصالح نجم الدين أيوب» الذى أعتقه فيما بعد و منحه لقب «أمير»، ويذكر المؤرخون أن «بيبرس» كان طويل القامة، ضخم الجسد، ذا صوت جهوري، وأزرق العينين وله فى إحداها نقطة بيضاء، وقد برز نجمه خلال معركة «المنصورة» ضد جيش الملك الفرنسى «لويس التاسع» خلال الحملة الصليبية السابعة، فهو من وضع خطة «مصيدة المنصورة» بصفته قائد المماليك الصالحية، وذلك بعد موافقة السلطانة «شجر الدر» التى حكمت مصر بشكل مؤقت بعد وفاة زوجها السلطان «الصالح نجم الدين»، ولما قتل المماليك «توران شاه» نجل السلطان «الصالح» بعد أن عزلهم من مناصبهم قاموا بتولية «شجر الدر» السلطنة، ولكن بسبب اعتراضات بغداد وعدد من الإمارات الأخرى تزوجت السلطانة «شجر» من الأمير «عز الدين أيبك» وولته السلطنة، فى نفس الوقت كان الأمير المملوكى «فارس الدين أقطاى الصالحى» يمثل خطرًا على سلطنة «أيبك» على مصر فاستدرجوه إلى قلعة الجبل وقتلوه بواسطة «سيف الدين قطز» وعدد من المماليك «المعزية»، فلما علم مماليك «أقطاي» فروا إلى الشام وكان من بينهم «بيبرس».



> **الجزء المتبقى من المدرسة هو السبيل الذى أنشأه «الظاهر بيبرس»**

وبعد سنوات طويلة عاد «بيبرس» إلى مصر بعد أن تولى «سيف الدين قطز» سلطنة مصر مع عدد من المماليك الذين فروا من الشام مع الاجتياح المغولى لها، ومع تهديد «المغول» لمصر خرج الجيش المصرى بقيادة السلطان «قطز» ليلتقى مع جيش المغول ويهزمه هزيمة ساحقة وذلك فى ٢٥ رمضان ٦٢٥هـ، ثم تتبع الجيش فلول المغول فحرر «دمشق» و «حماة» و «حمص» و «حلب» التى قام «قطز» بتولية أحد المماليك عليها غير «بيبرس» رغم قيامه هو بقيادة الجيش الذى حررها، فحمل قلبه الضغينة ضده مما دفعه للتفكير فى قتله خشية أن يكون هذا بداية لمؤامرة تُحاك ضده، وفى الطريق إلى مصر عند بلدة «الصالحية» فى سوريا قتل «ركن الدين بيبرس» مع عدد من المماليك السلطان «سيف الدين قطز»، وتم تولية «ركن الدين بيبرس» سلطانًا حيث أكمل الطريق فى تطهير البلاد من فلول المغول والصليبيين، كما قام بإحياء الخلافة العباسية، حيث قام بإحضار «أبو القاسم أحمد بن الظاهر» وهو أحد الأمراء العباسيين الذين نجو من غزو المغول لبغداد ونودى به خليفة للمسلمين باسم «المستنصر بالله»، وقد اهتم الظاهر «بيبرس» بإنشاء العديد من العمائر الدينية فى مصر والشام، وقد توفى الظاهر «بيبرس» فى ٢٨ محرم من عام ٦٧٦هـ – ١ يوليو ١٢٧٧م ودُفن فى دمشق بعد أن حكم مصر والشام لمدة ١٧ عاما.





فى قلب شارع «السيوفية»، بمنطقة «الخليفة»، يقع مسجد وقبة ومدرسة الأمير «سنقر السعدي» نقيب المماليك السلطانية فى عهد السلطان «الناصر محمد بن قلاوون»، ثالث سلاطين الأسرة القلاوونية، التى حكمت مصر والشام لسنوات طويلة. بالبحث فى المراجع التاريخية وجدنا أن اسمه «شمس الدين سنقر السعدى الناصري» –نسبة للسلطان «الناصر قلاوون»– وكان أميرًا على بلدة «النحراوية»، التى تقع حاليًا بنطاق محافظة الغربية.

قبة ومئذنة مجموعة الأمير سنقر السعدي

تكية الدراويش

محمود درغام

كان لـ «سنقر السعدى» ٣٠ بستانا فى الغربية أوقف ريعها الذى بلغ وقتها ٣٠٠ ألف درهم فضة و١٥ ألف دينار ذهب على مجموعته بشارع «السيوفية». ويذكر «ابن بطوطة» فى رحلاته أنه نزل بقرية «النحراوية»، وكان أميرها يُدعى «السعدي»، وقد وقع خلاف بين الأمير «سنقر السعدي»، والأمير «قوصون الناصري»، نتج عنه قيام الأخير بنفى الأول إلى مدينة «طرابلس»، بالشام، حيث مات ودُفن هناك، وقد قام الأمير «سنقر»، ببناء هذا المكان كـ«خانقاة» للصوفية أولا، ثم مسجد ومدرسة وقبة ليُدفن داخلها، حيث كتب على شاهد قبره الذى لم يُدفن فيه «أمر بإنشاء هذا المكان المبارك الأمير الأجلّ الكبير المحترم..... مقدم الأمراء المماليك السلطانية الشمسى شمس الدين سنقر السعدى الملكى الناصرى المنصورى أدام الله سعادته».

ظلت هذه القبة فارغة حتى دُفن بها «السيد ناصر الدين صدقة الشرابيشي»، صاحب أول تجديد يتم على مسجد «سنقر السعدي»، ويذكر «الحافظ بن حجر العسقلاني»، فى موسوعته «الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة»، أن «صدقة الشرابيشي»، كان من رؤساء القاهرة ذوى الأموال الواسعة، وقد أوقف على «الخانقاة السعيدية»، و«الجامع الأزهر»، الأوقاف وتوفى عام ٧٤٥ هـ – ١٣٤٤ م، كما دُفن فى القبة أيضًا «حسن صدقة الشرابيشي»، حفيد «السيد صدقة» وهذا هو السبب فى انتشار مسمى «قبة حسن صدقة»، على مسجد ومدرسة «سنقر السعدي» بين الناس، وفى عام ١٠٦١ هـ – ١٦٥٠م أوقف الأمير «يوسف سنان باشا»، عددا من الأوقاف على الخانقاة والمدرسة السعدية من بينها داره التى كانت ملاصقة للمسجد، وقد كانت هذه الدار مملوكة من قبل للأمير «علم الدين سنجر الجمقدار»، ثم آلت إلى الأمير «سيف الدين قوصون الناصري»، ثم خربها العوام خلال الفتنة التى وقعت بين الأمراء «أيدغمش»، و«قوصون»، فجدده الأمير «بركة الزيني»، حتى خربه العوام مجددًا أثناء فتنة «بركة»، و«برقوق»، وأصبح بعد ذلك منزلًا لأتابك العسكر، وعُرف بالبيت الكبير حتى سكنه الأمير «يوسف سنان باشا»، نجل والى مصر العثمانى «سنان باشا»، كما أوقف الأمير «يوسف بك» أمير الحج على الخانقاة والمسجد أوقافًا من أطيان، وغيرها، وذلك فى ٢٣ رمضان من عام ١٠٨٢ هـ .

تعرضت المجموعة المعمارية للأمير «شمس الدين سنقر السعدي»، للتخريب، ولم يتبق منها سوى القبة والمئذنة التى تعلو باب المدرسة، فقام «يوسف سنان باشا»، بأمر من السلطان العثمانى «سليم الثاني»، بإهداء أرض مجموعة «سنقر السعدي»، لدراويش المولوية الذين سكنوها وأدوا بها طقسهم المسمى «سما»، الذى يتضمن الرقص والذكر، واستمر وجودهم على هذا الوضع سنوات طويلة حتى عام ١٥٩٥م، حيث قاموا باستكمال المجموعة المعمارية فقاموا ببناء قاعة للذكر المولوي، ومبنى لإقامة الدراويش ليعرف المكان بالتكية المولوية، والتكية هى عمارة عثمانية ظهرت كبديل للخانقاة المملوكية، وقد قام والى مصر «سعيد باشا»، بتجديد قاعة «السمع خانة»، كما أوقف الخديو «إسماعيل» على التكية المولوية فى القاهرة عام ١٨٦٣م ٢٥٠ فدانا بالشرقية، كما أمر بتخصيص مبلغ شهرى لشيخ التكية المولوية برسم مصاريف المطبخ وذلك عام ١٨٦٨م.

> **الخديو اسماعيل خصص للتكية المولوية 250 فدانا بالشرقية عام 1863م**



أطفال السوشيال يسألون:

لماذا نصوم؟

أحمد طنطاوى

فى عصر التكنولوجيا والتطورات التقنية، التى فرضها انتشار وسائل التواصل الاجتماعى «السوشيال ميديا» ووجود مخرجات هذه التقنيات بين أيدى أطفالنا اختلفت الرؤى والمفاهيم، التى تربى عليها الآباء، باتت الأحداث والعادات والتقاليد والوسائل التقليدية التى نعرفها ينظر لها الأطفال من زوايا مختلفة ومفاجئة أحيانا. أسئلتهم البريئة أصبحت أكثر وعيا وذكاء ودهشة، وهكذا أصبح على الوالدين أن يبحثا عن إجابات تحترم عقول هذا الجيل الذكى، ومع اقتراب شهر رمضان الكريم يسأل الأطفال، لماذا نصوم هذا الشهر؟ وما الحكمة من الصيام؟ فى السطور التالية نتعرف على الإجابة بالصورة التى تناسب هذا الجيل..

يقول الشيخ أحمد تركي، أحد علماء الأزهر الشريف ومدير عام تدريب الأئمة بوزارة الأوقاف سابقًا: الصيام أحد فرائض الإسلام الخمس ومن الطبيعى أن الأطفال أول ما يشعروا بالوعى ويكبروا، يسألون والديهم عن الإسلام و الصيام والصلاة وغيرها من الأسئلة، ويجب علينا أن نجيبهم أننا مسلمون نصوم ونتصدق ونحج، والصيام هو أحد أركان الإسلام الخمس، وهى شهادة أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمدا (صلى اللّٰه عليه وسلم) رسول اللّٰه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

أما عن سؤال الحكمة من الصيام، لماذا نمتنع عن الطعام والشراب وغير ذلك، نقول إن اللّٰه سبحانه وتعالى يريد أن يجعلنا نشعر بالناس الأقل منا فى ظروفهم المعيشية والحياتية من الفقراء والمحتاجين والمشردين، الذين لا مأوى لهم، وهذا بالفعل مقصد من مقاصد الإسلام وحكمته عز وجل فى ذلك أنه يقول للإنسان لا تنظر للأشخاص، الذين يمتلكون أكثر منك أو عندهم أشياء لا تملكها أنت ولكن دائما انظر للأشخاص الأقل منك حظا، فتحمد اللّٰه على النعم، التى أعطاها لك ولم يعطها لغيرك، وقال صلى اللّٰه عليه وسلم «من نظر فى دينه إلى من هو فوقه وفى دنياه إلى من هو دونه، كتبه اللّٰه شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه إلى من هو دونه وفى دنياه إلى من هو فوقه، فلم يكتبه اللّٰه لا شاكرا ولا صابرا». وصدق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم.

وبالتالى كل واحد منا إذا نظر إلى الأقل منه سوف يحمد اللّٰه سبحانه وتعالى على النعم الموجودة لديه، وثانيا لا يكون عنده سخط أو عدم رضا وبالتالى سيكون هناك توازن نفسى لديه، هذا بالإضافة إلى أن الصيام تدريب للإنسان أن يشعر بالآخرين، الذين ليس لديهم طعام أو شراب ولو الطفل سأل أين هؤلاء الناس؟ نقول له موجودين حولنا، انظر على صفحات «السوشيال ميديا» سنجد الناس فى غزة لا يجدون طعاما ولا شرابا، ويعيشون ظروفا قاسية فرضت عليهم ويتحملون هذه الظروف الصعبة بصبر، وهكذا نستطيع أن نعلم الأطفال الصبر وتحمل المسئولية وفى نفس الوقت عقلهم يستوعب هذا الموضوع جيدا.

مناقشة حول الصيام..

الأطفال يسألون أيضا: من الممكن أن نشعر بمعاناة الفقراء والمحتاجين والمشردين بدون صيام، فما الحاجة إلى الصيام إذا كان الهدف منه قد تحقق؟

ويجيب تركي: بعض الأطفال يناقشون موضوع الصيام مع آبائهم فيقولون لهم مثلا: إنهم يستطيعون أن يشعروا بمعاناة الفقراء دون الامتناع عن الطعام والشراب وخوض تجربة الصيام، نقول لهم هذا أمر غير صحيح، فهناك هدف مهم من أهداف الصيام وهو أن اللّٰه سبحانه وتعالى حينما يقول شيئا لابد أن نسمع كلامه و ننفذه كما هو، فمثلا وللّٰه المثل الأعلى، نحن نعيش حاليا فى دولة وحينما يكون هناك قانون الكل يلتزم به كما هو دون نقاش، وأوامر اللّٰه لنا هى قوانين نلتزم بها كما أمرنا سبحانه وتعالى بها، فضلا عن أن الأهل يمكنهم الحديث مع الأبناء حول فوائد الصيام سواء فوائده للمعدة أو الصحة وهكذا، ومثل هذه المساحة فى الحوار مع الأطفال تصقل عقولهم وتقنعهم بالصيام وفى نفس الوقت تجعلهم يصومون وهم يتمتعون براحة نفسية جيدة.

بنك الخيرات

ويسأل الأطفال: نريد أن نفهم ما المكاسب التى تعود علينا من الصيام؟

ويجيب تركي: نقول للأطفال إننا نصوم للحصول ثواب كبير عند ربنا سبحانه وتعالى، فهو يمنحنا الثواب عندما نفعل الخير ونتبع ما أمرنا به من تعليمات وإرشادات تفيدنا فى حياتنا فى الدنيا، ونحصل على الثواب والخيرات العظيمة فى الآخرة، ولكى نفهم هذه النقطة بشكل أوضح، نضرب لهم مثلا، وللّٰه المثل الأعلى، فعند اللّٰه بنك أشبه بفكرة البنك فى الدنيا ولكنه بنك خير يدخر لنا ثواب الأعمال الصالحة والخيرة عند رب العالمين، وكلما نقوم بعمل صالح ونتبع أوامر اللّٰه ونتجنب ما نهانا عنه، يضع اللّٰه لنا رصيدا من الثواب والحسنات فى هذا البنك، ونحن ندخر هذه الحسنات والثوابات من خلال ما نقوم به من تكليفات وشعائر مثل الصيام والصلاة والصدقات والحج، وعمل الخير وغيره، وهذا الرصيد كلما زاد يُدخلنا الجنة فى الآخرة بأمر اللّٰه عز وجل ، وله مردود حسن فى الدنيا مثل أن يحفظنا ربنا ويهدينا ويسترها معانا ويوفقنا لأفضل الأمور فى حياتنا.

ترغيب وتدريب

الآباء أيضا لهم يتساءلون: نجد صعوبة فى إقناع أطفالنا بالصيام فى شهر رمضان؟

ويجيب تركي: يجب علينا تدريب الأطفال على الصيام، بمراحل تدريجية فلا نشق عليهم ونفرض عليهم الصوم فرضا، أو نتركهم دون أن نرغبهم فى الصيام، خصوصا أن الأطفال بطبيعتهم يميلون لتقليد الكبار فالأطفال فى عمر من خمس الى سبع سنوات يريدون الصيام مثل آبائهم، وعندما يطلب الطفل من والديه أن يصوم مثلهم، يجب عليهم توجيهه إلى أن يتسحر جيدا، وينوى الصيام ويصلى الفجر مع والدته ووالده، وإذا شعر بالجوع فى وسط النهار يفطر، ولا نشق عليه فالأمر بالنسبة إليه مجرد تدريب وترغيب، ونحن ندربه على الصيام حتى سن البلوغ.

وفى حالة رفض الأطفال للصيام، لا يجب أن نشق على الأطفال ولا نفرض عليهم الصيام أو الصلاة، لأن فرضية العبادة على الأطفال تحولهم إلى أشخاص منافقين، فعلى سبيل المثال إذا ضرب الطفل للصلاة سوف يصلى خوفا.

نعم للبروتين.. لا للعصائر والمشروبات الغازية

فى شهر رمضان تتعرض المرأة لجفاف البشرة والشعر أثناء فترة الصيام، وذلك بسبب نقص الماء والفيتامينات فى الجسم ممايؤثر بالسلب على صحة الشعر.. لذلك نقدِّم لكِ بعض النصائح للعناية ببشرتكِ وشعرك خلال شهر رمضان.

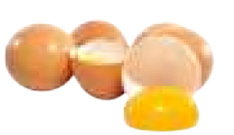
حلول لجفاف البشرة والشعر فى رمضان

ريهام بسيونى

تقول د. حنان، استشارية الأمراض الجلدية، إنه من المهم فى رمضان الحفاظ على البشرة وذلك من خلال ترطيب بشرتك جيدًا باستخدام الكريم المرطب المناسب لنوعها ولا تهملى أبدًا شرب كمية كافية من الماء تصل إلى حد اللترين فى اليوم الواحد.

وأضافت ابتعدى قدر الإمكان عن العصائر أو المشروبات الغازية خلال الفترة التى تتراوح بين الإفطار والسحور ولو كانت هذه المشروبات هى المفضلة لديكِ، فاستبدليها بالماء أو الشاى الأخضر مثلًا.

وأوضحت: لا بد أن تتجهى نحو الأطعمة الغنية بالفيتامينات، الألياف والمواد المضادة للأكسدة، لأنها تبقى البشرة صحية ونضرة ومتوهجة، ومن الأطعمة الصحية التى يفضل تناولها خلال هذا الشهر المكسرات، السبانخ، الخس، التوت، البطاطا الحلوة والتفاح وغيرها.



ونصحت استشارى الأمراض الجلدية، بتناول البروتينات عند وجبة السحور كالبيض والبقوليات، كما تساعد البروتينات بالشعور بالامتلاء لفترة أطول، وبالتالى ضمان نضارة البشرة خلال النهار.

وأضافت: لابد من اتباع روتين خاص بنوع بشرتكِ خلال شهر رمضان، فروتين العناية بالبشرة خلال شهر رمضان هذا يعتمد على تنظيف البشرة، نظفى بشرتكِ جيدًا فى الصباح وقبل النوم عبر استعمال الغسول المناسب لها لإزالة جميع الأوساخ التى تراكمت عليها خلال النهار. كما لا تهملى مسألة تقشير البشرة خلال الأسبوع، هذا الروتين يساعدكِ على التخلص من الجلد الميت الذى ينتج عن الجفاف، فتستعيد بشرتك توازنها الطبيعي.



وأشارت د. حنان، إلى أنه خلال الصوم تنخفض طاقتكِ، لكن حاولى قدر الإمكان ممارسة الرياضة من 4 إلى 5 مرات فى الأسبوع قدر استطاعتك، يكفى أن تمارسى المشى السريع لمدة 20 دقيقة فتحافظى على لياقتكِ ونشطى دورتكِ الدموية فتتورد خدودكِ.

شوربة بواقى الخضار وأجنحة دجاج..
والحلو أم علي

يقدم الشيف عبدالعزيز الغالى مقترح لفطار رمضانى لذيذ واقتصادى على قد الإيد:



راندة فتحى

شوربة "بواقى الخضار"



المقادير :

- بصل
- كراث
- خس
- 2 لتر ماء
- 3 حبات قرنفل سليم
- فلفل
- جزر
- بقدونس
- شبت
- كرنب
- 2 فص ثوم
- زيت
- كرفس
- ورقتين لاورا
- لوبيا
- طماطم
- ملح

الطريقة:

يتم تسخين الزيت ويقلب فيه الخضا الذى تم تقطيعه إلى قطع صغيرة ويتم التقليب لمدة 10 دقائق ثم نضع ورق الاورا والقرنفل وبعد ذلك نضع الماء مع كل المكونات ونتركها فى الحلة على النار لمدة ساعة بدون غطاء ونرفع الريم من على الشوربة كلما ظهرت وبعد مرور الساعة نضع الملح والفلفل ثم بعد خمس دقائق نغلق عليها النار ونتركها ترتاح وتقدم على وجبة الإفطار

مكرونة بالزبادى



المقادير :

- كيس مكرونة أى نوع
- ربع كيلو زبادى
- ملح
- 5 فصوص ثوم مفروم
- 2 ملعقة زبدة
- فلفل

الطريقة:

تسلق المكرونة فى ماء به ملح وبعد التسوية يتم تصفيتها ثم يتم وضع الزبدة على النار وبعد ذلك يتم تشويح المكرونة ومعها الفلفل الأسود ويتم غرفها فى طبق التقديم ويوضع عليها الزبادى بالثوم المفروم

أجنحة الدجاج بطريقة المطاعم

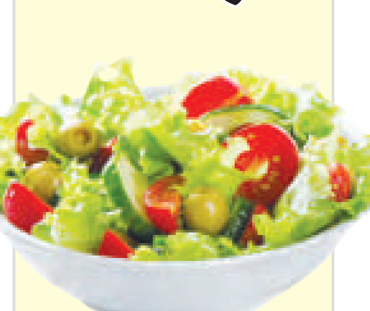
المقادير :

- 12 جناح
- زيت
- فلفل أسود
- دقيق
- ملح
- 2 بيضة مخفوقة
- بقسماط ناعم

الطريقة:

تغسل الأجنحة جيداً ثم تجفف ثم تتبل بالملح والفلفل ثم تترك لمدة ساعة ثم بعد ذلك تغطى بالدقيق ثم البيض المخفوق ثم البقسماط ثم بعد ذلك يتم قليها فى زيت غزير ثم تخرج على ورق للتصفية

سلطة خضراء متنوعة



المقادير :

- بطاطس مكعبات
- جزر مبشور
- بنجر مسلوق
- ملح
- زيت زيتون
- فاصوليا خضراء
- ذرة مسلوقة
- عصير ليمون
- ثوم مفروم
- نعناع جاف

الطريقة:

تسلق البطاطس المكعبات مع الفاصوليا الخضراء ويضاف الجزر المبشور قبل النضج بدقيقتين ثم بعد ذلك يتم تصفيتهم جميعا من الماء ثم يتم تقطيع حبة البنجر شرائح ثم تضاف حبات الذرة المسلوقة وبعد ذلك يخلط الزيت بعصير الليمون والملح ويضاف زيت الزيتون وبعد ذلك يتم غرفها فى طبق التقديم ويوضع عليها صلصة الزيت والليمون والثوم

الحلو أم علي



المقادير :

- نصف كيلو جلاش
- 5 ملاعق كبيرة سودانى مقشر مجروش
- جوز هند مبشور
- 2 ملعقة زبيب
- كيلو لبن
- زبدة
- قشطة
- 3 ملاعق سكر

الطريقة:

يقطع الجلاش إلى شرائح صغيرة ثم يتم دهن طاجن كبير بالزبدة ثم توضع طبقات الجلاش والفول السودانى المجروش ثم يوضع الزبيب والجوز الهند بالتبادل ثم يتم غلى اللبن ثم يتم صبه على الخليط ثم تخفق القشطة مع السكر ثم توضع على الوجه ثم يوضع الطاجن فى الفرن حتى يصل الوجه إلى اللون الاحمر







المشمش المجفف..
يعالج فقر الدم ويهدى الأعصاب ويؤخر الشيخوخة

يعد المشمش المجفف من أكثر الأطعمة المفيدة خلال شهر رمضان لاحتوائه على العديد من الفوائد، فينصح دائما بتناوله للحصول على فوائده لما يحتويه من فيتامينات ومعادن عديدة.

فى هذا السياق، تقدم الدكتورة هدى مسعود، أستاذ مساعد التغذية بالمعهد القومى للتغذية، فوائد تناول المشمش المجفف فى رمضان، وتقول د.هدى : يعتبر المشمش المجفف من الأطعمة الرمضانية التى يعتاد بعض الأشخاص على تناولها، نظرًا لمذاقه اللذيذ، فضلًا عن محتواه العالى من العناصر الغذائية التى يحتاجها الجسم خلال الشهر الكريم.



منال سليم

علاج الأنيميا



يعتبر المشمش المخفف من الأطعمة المثالية لمرضى الأنيميا "فقر الدم"، لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد والنحاس، وكلاهما يساعدان على إنتاج الهيموجلبين بالدم، و 100 جم من المشمش المجفف يحتوى على 5 ملجم حديد مما يجعله مفيدا لمرضى الأنيميا، كما أن له فوائد أخرى.

100 جم من المشمش المجفف تحتوى على 5 ملجم حديد

مفيد لصحة القلب



يساعد المشمش المجفف على تنشيط الدورة الدموية وتنظيم ضربات القلب لاحتوائه على نسبة معتدلة من البوتاسيوم، الذى يحسن من تدفق الدم إلى جميع أعضاء الجسم المختلفة، كما يعمل على ضبط ضغط الدم.

تقوية النظر

يقلل المشمش المجفف من فرص الإصابة بإعتام عدسة العين المرتبط بضعف النظر بفضل محتواها العالى من فيتامين أ و س ومضادات الأكسدة التى تحمى الشبكية من الإجهاد التأكسدى.

سبحة ومصحف وفوانيس مطلية بالذهب..
هدايا عيد الأم فى رمضان

الاحتفال بعيد الأم يأتى هذا العام فى شهر رمضان المبارك، ولهذا يتوقع أن يطغى الطابع الرمضانى على هدايا عيد الأم هذا العام..

راندة فتحى

تقول مصممة الإكسسوارت غادة الصغير، إن هناك عدة أفكار لهدايا عيد الأم الرمضانية بلمسات روحانية تعكس روح الشهر الكريم فقدمت مجموعة من السبح والمصاحف عليها زخارف نحاسية قيمة، وفى نفس الوقت الكثير من الزخارف التى تعتبر حافظة للكتاب.

والفكرة الأساسية لهذا العام والتى تم تنفيذها «سبحة فانوس رمضان» بثلاثة ألوان الأبيض والأحمر والأخضر وجميعها فوانيس مطلية بألوان مينا الذهب.

وأضافت مصممة الإكسسوارات أن السبح التى تقوّم بتصميمها جميعها تم تنفيذها بأحجار العقيق بمختلف ألوانه وأشكاله، أما الدلايات التى تحمل الفوانيس فهى مصنوعة من النحاس ذى السمك العالى والذى يتم حفره عن طريق الليزر وسبب اختيار السمك العالى هو أن الليزر لا يعمل مع السمك الخفيف ويحدث انحناءات والتواءات أثناء الحفر، مشيرة إلى أنه بعد الحفر يتم طلاء الدلايات بماء الذهب.

وصممت «غادة الصغير» سبحة من حجر العقيق الأخضر بدرجاته ودلاية الفانوس «النحاس» ملونة باللون الأحمر والأخضر، واستخدمت العقيق الأسود فى تصميم سبحة أخرى والدلاية من النحاس الملون بألوان مختلفة ومحفور عليها كلمة رمضان كريم.

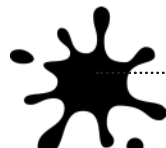
ولعشاق اللون الأحمر، صممت سبحة باللون الأحمر المميز مع دلاية فانوس من النحاس المط مع اللامع، وجميعها ١٠٠ حبة لتناسب الأذكار.

إشراف: شيماء مكاوي

علاج الإمساك

ينصح بتناول حبات المشمش المجفف فى حالة الإصابة بالإمساك، نظرًا لمحتواه العالى على مادة البكتين وهى عبارة عن ألياف قابلة للذوبان فى المياه تحسن من حركة الأمعاء وتسهل عملية الهضم والإخراج.
ويحتوى المشمش المجفف أيضًا على مادة السليلوز، التى تحافظ على توازن المياه فى الجسم، وبالتالى تقل فرص الإصابة بالإمساك المرتبط بحالات الجفاف.

كما أن له دور فعال لتنشيط الذاكرة فهو مقوى جيد للذاكرة لاحتوائه على معادن مختلفة تعزز صحة الخلايا مما يساهم فى تحسين الذاكرة والتركيز




تخثر الدم

يتميز المشمش المجفف بمحتواه العالى من فيتامين «ك» الذى يساعد على تخثر الدم فى حالات النزيف.



مفيد للجهاز التنفسي

يحتوى المشمش المجفف على نسبة عالية من فيتامين سي، بالإضافة إلى بعض المواد النباتية الأخرى، التى تمثل أهمية كبيرة لصحة الجهاز التنفسي، إذ تجعله أكثر قدرة على مكافحة العدوى، وبالتالى تقل فرص الإصابة بالتهابات الحلق والجيوب الأنفية، وتصبح الشعبة الهوائية بصحة جيدة.

تقوية العظام

يمثل المشمش المجفف أهمية كبيرة لصحة العظام، نظرًا لمحتواه العالى من الكالسيوم والبوتاسيوم والماغنسيوم والحديد، إلى جانب عدد كبير من الفيتامينات والمعادن، التى تقلل من فرص الإصابة بالهشاشة.

يحافظ على نضارة البشرة

يعتبر المشمش المجفف من الأطعمة المفيدة لصحة الجلد، لاحتوائه على مضادات الأكسدة، التى تقلل من خطر التعرض للشمس التأكسدى المرتبط بظهور علامات الشيخوخة المبكرة.
كما يتميز المشمش المجفف بمحتواه العالى من فيتامين «سى» الذى يحفز الجسم على إنتاج الكولاجين اللازم للحفاظ على نضارة وحيوية البشرة، بالإضافة إلى فيتامين أ الذى يساهم فى علاج حب الشباب وحساسية الجلد وحروق الشمس.



هذه السبحة تعتبر من أجمل الهدايا لعيد الأم ورمضان فى آن واحد، كما أن حجر العقيق مع النحاس المطلى بماء الذهب يعتبر من الإكسسوارات الثرية للغاية، والعقيق له العديد من الخصائص أهمها زيادة الطاقة والقوة ويشعر من يقتنيه بالراحة النفسية.
وعن المقترح الثانى لهدايا عيد الأم الرمضانية، تقول المصممة «غادة»: هو المصحف الشريف الذى حرصت على أن يكون مميزا وذلك بتصميم «كسوة» له حيث قدمتها بشكل مختلف تكريما لكتاب الله، فتم تصميمها من الفرو عالى الجودة لأنه قيم وشكله جذاب وثري، أما البار النحاس ذو السمك العالى فهو حفر ليزر مط فى لامع يتم طلاؤه بالذهب، ويمكن تلوينه، ويتم تثبيت هذا البار بالخياطة فى القماش قبل كسوة المصحف.
أما فاصل المصحف فهو أيضا من النحاس ذى السُمك العالى ويتم طلاؤه بالذهب ومكتوب عليه «أمي» ويتم تركيب حجر يناسبه ويناسب لون الكسوة وبشكل يتناسق مع اللون ثم يتم وضعه فى صندوق الهدايا «المصحف والفاصل والسبحة» حتى يتم المحافظة عليهم ويمكن تقديمها كهدية مميزة أو تقديمها منفردة.

ليالى رمضان أحلى مع..

الطبلة والمسحراتى

دائما ما تحلو حكايات رمضان حتى تكاد حكاوى الشهر الكريم لا تنتهي، ولكل حكاية منها أصل... وحكايتنا فى هذا العدد عن «طبلة المسحراتية".

يقول أستاذ التاريخ مجدى أحمد، إن مهنة المسحراتى بدأت عند بلال بن رباح، الذى كان ينادى لكى يتناول الناس «السحور»، ومعه كان «ابن أم مكتوم»، ينادى لكى يمسك الناس عن الطعام «الإمساك».

وفى مصر كان أول من عرف بالمسحراتي، هو «عنبسة ابن إسحاق»، كان يتجول من مدينة العسكر فى الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادى بالسحور.

وفى عصر الدولة الفاطمية، وقت حكم الحاكم بأمر الله، أمر الحاكم الجنود أن يمروا على البيوت ليوقظوا النائمين؛ لكى يتناولوا وجبة السحور، وفى وقتها خصصوا رجلا لكى ينادي، ويقول يا أهل الله قوموا تسحروا، وفى العصر العباسى ظهر الرجل «أبو نقطة».

وهو مخترع شعر القوما، والذى هو فن استدعته الحاجة إلى إيقاظ النائمين لتناول السحور، وكان يتقاضى أجرا على ذلك، وكانت من أشهر أقواله «أيها النوام قوموا للفلاح، واذكروا الله الذى أجرى الرياح، اشربوا عجلى، فقد جاء الصباح تسحروا رضى الله عنكم، تسحروا غفر الله لكم، تسحروا فإن فى السحور بركة، تسحروا».

راندة فتحي

طبلة المسحراتي

يضيف أستاذ التاريخ مجدى أحمد، أن المصريين أول من استخدموا الطبلة مع المسحراتي، ليوقظوا النائمين ليتناولوا وجبة السحور، وكان يمر أمام البيوت، وهو يحمل طبلته التى يدق عليها بين الحين والآخر، وينشد بعض الأناشيد، التى تحتوى على بعض عبارات النصح والإرشاد.

وقال إنه فى عام ٧٣٧ هجرية ظهرت لأول مرة بالقاهرة والفسطاط الطبلة البازة وكان يمسكها المسحراتى بيده اليسرى، وفى يده اليمنى سير من الجلد، أو عصا خشبية وكانت الطبلة وجه واحد من الجلد، تم تثبيته بالمسامير، وكان ظهرها من النحاس أجوف وبه مكان يمكن أن تعلق منه.

وأضاف: من ذلك الوقت أصبحت مهنة المسحراتى فى مصر من أبرز المهن الموسمية، فكان المسحراتى يتجول ليلا فى الأزقة المصرية، يحمل معه طبلا صغيرا يضرب عليه ثلاث مرات متتالية، وكان معه صبى صغير يحمل قنديلين فى إطار من الجريد، وكانا يقفان أمام منزل يقطنه مسلم قادر على مكافأة المسحراتي.

ويضيف مجدى أحمد أن المسحراتى كان يدق على الطبلة، وينشد النداءات والشعارات ويردد:
لا إله إلا الله محمد رسول الله
ثم يدق ٣ دقات على الطبلة، ثم يواصل نداءات على أصحاب البيت وإخوانه وأولاده الذكور
ويمتنع عن ذكر أسماء البنات، إلا إذا سمح صاحب المنزل

وإذا وافق ينادى فقط على البنات اللاتى بلغن سن الزواج، كإعلان للزواج، وكان يستخدم الطبلة مع كل تحية ونداء
ومن هنا أخذت فى الاعتبار أن المسحراتى يمكن أن يمتهن مهنة الخطابة أيضا

ويضيف أستاذ التاريخ مجدى أحمد، أن المسحراتى لايزال مستمرا فى عمله الموسمى على مر العصور، وصولاً إلى العصر الحديث، وحتى أصبح التسحير فنا عام ١٩٦٤، ويذاع فى الإذاعة، وكان يكتب الشعر الذى يلقيه المسحراتى الشاعر فؤاد حداد

وكان ينطلق بصوت سيد مكاوي، والذى اشتهر بـ «أصحى يا نايم وحد الدايم..
وقول نويت بكره أن حييت..الشهر صايم
والفجر قايم.. أصحى يا نايم
وحد الرزاق».





شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



ظل سمير غانم و سيبقى جزءا من ذاكرة رمضان سواء بفوازيره مع جورج والضيف أو فوازير سمورة وفطوطة في الثمانينيات أو بعرض بعض أعماله الدرامية في رمضان، مثل مسلسل "حكاية ميزو"، أو مسلسل "شربات لوز" أو بمشاركاته الأخيرة مع ابنته الموهوبة دنيا، كما في مسلسل "لهفة". ولكن ذاكرتي الشخصية عن سمير وأعماله حافلة بالتفاصيل والحكايات، ففي أول مرة شاهدت فيها سمير غانم شخصيا، أدهشني أنه يبدو كرجل عجوز.

نجوم في ذاكرة رمضان: سمير غانم

كان خارجا لتوه من الملحق التجارى لفندق رمسيس هيلتون، حيث يعرض مسرحية بعنوان «بهلول فى اسطنبول»، ويسير ببطء شديد مرتديا معطفا أسود، فى طريقه إلى مبنى التليفزيون.

ظننت فى البداية أن دهشتى سببها ارتباطه فى ذهنى بصورته القديمة كشاب، لكنى عندما عدت إلى أعماله فى نفس السنة، التى رأيته فيها اكتشفت أنه يتحول تقريبا عندما يقف أمام الكاميرا أو الجمهور، يعود شابا شديد الحيوية، ويتبخر تماما ذلك الرجل العجوز المرهق.

من المستحيل ساعتها أن تخمن عمره الحقيقى أو أن تعرف من أين يأتى بهذه الطاقة والحيوية؟

سمير كان دائما شابا بفنه وأدائه، كان يعرف ويدرك ذلك، لم يتوقف أبدا عن العمل حتى أيامه الأخيرة.

كان فنه هو عمره الأهم و الموازي، الذى يستحقه عن جدارة.

وكلما شاهدت عملا استثنائيا لسمير غانم مثل «موسيكا فى الحى الشرقي» أو «حكاية ميزو» أو «البعض يذهب إلى المأذون مرتين»، تتجسد أمامى فكرة «سلطنة» المؤدى وهو يبدع وكأنه مطرب، يأخذ من الجمهور ويعطيه، يمتع ويستمتع، ويفعل كل شيء يكتشف إمكانياته بقدر ما يكتشفها الجمهور، يصول ويجول، يطير بلا أجنحة، وينتشى بلا خمر.

فى مشهد استدعاء سمير لأولاده من خلال النفير فى «موسيكا فى الحى الشرقى» قال لصفاء أبو السعود: «يا سيدي.. ايه اللى باهببه ده؟».

أحسب أنه كان يقول العبارة لنفسه، منتشيا بإبداعه فى لحظة سلطنة فريدة.

يمكن أن يكتفى الكوميديان بقدرة أو قدرتين، ولكن سمير غانم كان يمكنه الإضحاك فى كل الاتجاهات، وبكل الأدوات: بوجهه، وجسده وبحركاته وبصوته، الذى يحوله أحيانا بكل سهولة إلى مؤثر صوتي.

بملابسه، بهيئته، بالنظرة، بالاكسسوار، بالصلعة، بالباروكة، بالشارب، بدونه بل وبمجرد الظهور أو الطلة.

كان يستطيع أن يبدع من خلال موقف ونص محكم، وكان يمكنه أيضا أن يضحكنا مرتجلا، واقفا أو جالسا، صاخبا أو هادئا.

يضحكنا بالحوار والإفيه أو من خلال أغنية، مؤديا لاسكتش أو من خلال دراما، مقدما للبرامج أو ضيفا عليها.

ممثلا فى إعلان تليفزيوني.

وسط كوميديانات كبار، وكجزء من الثلاثى أو يضحكنا بمفرده كان يسير معه الضحك، حيث يسير.

أتوقف عند أفضل مسرحياته براعة وإحكاما: مسرحية «موسيكا فى الحى الشرقى»، هذا بالمناسبة اسمها الرسمي، أشاهدها فى كل مرة سعيدا ومستمتعا ومتأملا هذه المواهب المدهشة، التى قدمت واحدة من أجمل مسرحيات السبعينيات، على رأسهم سمير بالطبع.

كتبت كثيرا عن أستاذية المخرج حسن عبد السلام، الحركة، التى تبدو مستقيمة الخطوط فى بداية المسرحية، سرعان ما تتأثر بحركة نرجس المربية عاشقة الموسيقى، نرجس نفسها لا تتحرك حركة عادية، ولكنها تتحرك حركة راقصة طوال الوقت، وسرعان ما يقلدها الجميع بحرية فى مشهد النهاية.





سمير فى دور فريد، أب مثير للسخرية من فرط تشدده وغروره وجهله بالموسيقى، يرتجل ببراعة، ويصول ويجول، يضحك بكل شيء: من الافيهات اللفظية والحركية، إلى الملابس والنظرات واللفتات.

أعتقد أن هذه المسرحية أنضجت تماما محاولات سمير، لكى يكون له أسلوب من خلال الدراما، وليس عن طريق الاسكتشات، جورج أيضا كان رائعا، وانسجامه فى الأداء مع سمير واضح ومميز، وصفاء فراشة جميلة، تقف راسخة أمام موهبة سمير وجورج.

عمل متكامل مبهج، وتمصير ذكى من فهيم القاضى لفيلم «صوت الموسيقى».

اعتبرت المسرحية سخرية لامعة من السلطة الأبوية بكل مستوياتها: صورة الأب هنا مسخرة كاملة، إدارته، التى تعتمد على العصا والزمارة، وبهيئته وملابسه وحركاته، وبحركات سمير وارتجالاته، وبالأسماء التى يطلقها على أبنائه، وبآرائه الغريبة فى الأغانى وكلماتها.

يصف الجميع الأب، قبطان الأسرة، بأنه «تافه» وتقول له نرجس: «اللى عملك أب ظلمك»، هذه العبارة مفتاح خطير للعمل.

المسرحية محاولة لإصلاح سلم الحياة المكسور، باستبعاد النشاز، وبالعودة إلى سلم الحياة الصحيح، سلم الموسيقى، كل شيء فى العرض يترجم هذا التحول، من الاضطراب إلى الانسجام والتوافق، وسمير هو قلب النص والأداء كله.

فى آخر رمضان حضره، كان سمير غانم يضحكنا أيضا من خلال إعلانات قصيرة لشركة اتصالات، أنجزها مع ابنته الموهوبة إيمي، ورغم ظهوره مستندا على عكاز، إلا أنه لم يفقد قدراته الاستثنائية على الارتجال أو على إلقاء الإفيه فى وقته.

ظل قادرا على إضحاك الملايين، حتى من خلال هذه الإعلانات، التى تعتبر «ضحكة الوداع»، ومعها لقطة سريعة فى فيلمه الأخير «تسليم أهالي»، لم ينطق إلا بعبارة واحدة فى الفيلم، ولكنه أضحكنا أيضا.

فى الإعلان الأول، ينجح سمير فى نرفزة مخرج الإعلان (لعب دوره المخرج معتز التوني)، بإجراء مكالمات تليفونية أثناء التصوير، يسأله معتز فى النهاية:

«أطلبلك حاجة يا أستاذ سمير؟»

فيرد سمير بتلقائيته المدهشة:

«يا ريت واحد آيس كريم عشان حاسس إنى عايز أشرب قهوة»

فى إعلان آخر، ينشغل سمير بمتابعة مسلسل طويل جدا من خلال باقة الموبايل، ولا يركز أبدا مع إيمي، ولا مع مخرج الإعلان.

يقول سمير لإيمى مستغربا:

تصورى مسلسل ١٤٠ حلقة !!؟

فاضيللى حلقتين"

ترد إيمي:

يللا يا بابا

(تطلب منه تصوير الإعلان)

«الباروكة بتهرشني»

فيجيب سمير:

«خدى باروكتي»

ويضيف:

«تخيلى فى الحلقة ١٦٠ البطل طلع أمّ البطلة !!»

تسأل إيمي:

«بتقول البطل طلع هوه البطلة؟»

يرد سمير:

«لأ.. البطل طلع أم البطلة.. يظهر بيوفّروا»

ينبض الإعلان بالبهجة بلمسات سمير.

وكأن عبد الرحمن الأبنودى كان يصف سمير عندما قال:

«أحسن ميت

هوه اللى لما يعدى على بالك

تضحك مش تتغم"

يذهب الفنان، ولكن يبقى الفن، وتبقى الابتسامة.



من أجمل الأعمال الدرامية التى تخاطب عقول المشاهدين وتمنحهم جرعة من المعلومات التاريخية والتراثية التى لا يعرفها من قبل.. ملحمة التراث الشعبى التى قدمها أكبر فنانى الوطن العربى فى الماضي.. وغابت عنا لتعود من جديد هذا العام من خلال مسلسل الحشاشين الذى يقوم ببطولته الفنان كريم عبد العزيز ومسلسل ألف ليلة وليلة «جودر» الذى يقدمه الفنان ياسر جلال .. فى السطور التالية نستعرض أهم مقاومات تلك الأعمال التى إذا توافرت من الممكن أن تحقق النجاح المرجو منها.

ملحمة تاريخية.. «الحشاشين» و «ألف ليلة وليلة»..

عودة مسلسلات التراث الشعبى بعد غياب

سارة رفعت

فى البداية ثمن الناقد الفنى طارق الشناوي، عودة الإنتاج لهذه الأعمال الضخمة والمكلفة إنتاجيا، وهذا يرجع إلى الشركة المتحدة التى تعمل دائما على عودة الدراما إلى مكانتها الحقيقية من خلال الأعمال المميزة التى تنتجها، ولدينا هذا العام عملان واحد تاريخى والآخر أسطوري.

أعمال تراثية

وتابع أن مسلسل الحشاشين عمل ضخم للغاية وهو ما تتسم به الأعمال التراثية الشعبية والتاريخية، وذلك نظرا لأحداثها التى تدور فى عصر معين، مما يستلزم ديكور واكسسوار وأزياء خاصة وهو ما يكون مكلفا وعبئا على المنتج، إلا أننا فى حاجة إلى هذه الأعمال التى تصنع ثقافة أجيالنا الجديدة، وتعطى ثقلا للموسم الدرامي.

وأشاد الشناوى بأداء النجم كريم عبد العزيز، الذى يقوم بدور «حسن الصباح»، قائلا: أنه هو الأجدر من وجهة نظره بهذا الدور، لما له من حضور ووعى وثقافة تؤهله لمثل هذا الدور، كما أن المخرج بيتر ميمى له فى السنوات الماضية أعمالا حققت نجاحا بارزا، وذات الأمر مع السيناريست عبد الرحيم كمال الذى له تاريخ كبير، فكلاهما «ماركة مسجلة» للنجاح والتاريخ الفنى المتميز.

ورأى أن العمل مكتمل الأركان ولديه مقومات النجاح، خاصة بعد عدم الاستعجال فى تقديمه الموسم الرمضانى الماضى وتأجيله لهذا الموسم، وهو ما أفاد العمل فى التحضير الجيد له.

الفانتازيا

وأضاف أن الأعمال التاريخية تتضمن صعوبات كثيرة فى الكتابة حيث يوجد أكثر من وجهة نظر حول الأحداث التاريخية وعلى المؤلف أن يقرأ كل هذا قبل الكتابة من أجل الوصول إلى وجهة نظر صحيحة.

أما عن مسلسل «جودر»، أشار الشناوى أن أعمال الفانتازيا تكون مكلفة إنتاجيا إلا أن الصورة لديها عامل جذب كبير للمشاهد.

فيما قالت الناقدة ماجدة خير الله، أن الشركة المتحدة تلعب دورا مهما للغاية فى إعادة إحياء دراما التراث والدراما التاريخية التى افتقدناها خلال الفترة الأخيرة، ونتمنى رؤية المزيد من هذه الأعمال خلال الفترة المقبلة.

وتابعت: إن تقديم عمل فنى ينتمى إلى نوعية دراما التراث الشعبى أو الفانتازى مثل «جودر» للنجم ياسر جلال لا بد أن تكون معالجته مواكبة لروح العصر الحديث، حتى يلقى قبول جماهيرى لمشاهدته، فالمسلسل فانتازيا فريدة من نوعها وتعتبر من أهم وأضخم إنتاجات رمضان ٢٠٢٤.

الأعمال التاريخية

واستطردت: الأهم أن تقدم هذه الأعمال الفنية التاريخية بصورة متطورة، من حيث استخدام عناصر الجرافيك والتصوير والاخراج وكل ماطرأ من عناصر جديدة فى صناعة الدراما التليفزيونية خلال السنوات الأخيرة من حيث التكنيك والديكور والإخراج والإضاءة، لافتة إلى أن اختيار كريم عبد العزيز لتقديم دراما تاريخية فى محله تماما، لاسيما أنه يليق فى أى عمل فنى يقدمه للجمهور، نظرا لتحضيره الجيد وأنه يذاكر شخصياته الفنية جيدا، واختيار الكاتب عبد الرحيم كمال فى محله، حيث يمتلك مفاتيح تحويل القصة لعمل درامى بأحداث مشوقة ومتسلسة.

وأوضحت أن الأعمال التراثية والتاريخية، تسهم فى الهرب من موضوعات مستهلكة تماما بين التيمة الكوميدية والاجتماعية التى سيطرت على الفن بصورة عامة مؤخرا .

وشددت على أنه ينبغى الرجوع لبعض المؤرخين أثناء تقديم هذه المسلسلات وذلك ليس عيبا أبدا حتى لا تحدث أى أخطاء تاريخية فى السيناريو مثلما رأينا فى مسلسل «الملك أحمس» للنجم عمرو يوسف مما تسبب فى إيقاف العمل وعدم عرضه للمشاهدين.

قطاع الإنتاج

وأشار الناقد محمود قاسم أن هذا النوع من الدراما كان ينتجه قطاع الإنتاج أو «صوت القاهرة» فى التليفزيون المصري، وعندما توقفت عن إنتاج دراما تاريخية غابت عنا طوال هذه المدة، لأن القطاع الخاص لا ينتج هذا النوع من الدراما فهو يبحث عن الدراما السهلة السريعة المربحة، لافتا إلى أن نفس الأمر ينطبق على الدراما الدينية. لذلك لعبت الشركة المتحدة دورا بارزا فى إعادة هذه الأعمال للنور مرة أخرى.

وفى ظل التطور التكنولوجي، استطاعت هذه المسلسلات التاريخية استخدام التقنيات الحديثة لتقديم مشاهد مذهلة وواقعية للأحداث التاريخية القديمة من خيال المؤلف وتوقيع المخرج. وبفضل هذا الجمع بين العمق التاريخي والابتكار التقني، تستطيع هذه الأعمال جذب شرائح واسعة من المشاهدين بغض النظر عن اهتماماتهم وتوجهاتهم.



السقا وكرارة ولطفي والعوضي ومصطفى شعبان يتنافسون على لقب «ابن البلد»

عودة الابتسامة ومسلسلات الـ 15 حلقة

يشهد الماراثون الدرامي في رمضان 2024، تنوعاً كبيراً في موضوعات المسلسلات التي تتنافس على كعكة المشاهدة والإعلانات هذا العام، وتقدم وجبة كاملة ودسمة تتنوع بين الأعمال الجماعية التي تناقش مشكلات حقيقية وملحة، والأعمال الكوميدية التي تحاول أن تضفي ابتسامة جميلة على وجوه المشاهدين، فضلاً عن مسلسلات الإثارة والتشويق والمطاردات، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال هذا التقرير..

فى عودة قوية للأعمال الكوميدية الخفيفة التى تحقق غالباً نسبة مشاهدات عالية، نشاهد فى رمضان هذا العام عدداً من المسلسلات الكوميدية المميزة.

ويستمر الفنان أحمد مكى فى تقديم جزء جديد من "الكبير أوي".

أما النجم الشاب كريم محمود عبد العزيز، فيشارك الفنان الكوميدى "شيكو" فى بطولة مسلسل "خالد نور وولده نور خالد"، إلى جانب آية سماحة ودنيا ماهر، والمسلسل من إخراج محمد أمين وتأليف كريم سامي، ويناقش الخلافات بين الأزواج فى إطار كوميدي.

وتنضم الفنانة الجميلة غادة عادل إلى عصابة تمارس بعض الجرائم بهدف الحفاظ على عائلتها خلال أحداث المسلسل الكوميدى "لانش بوكس"، ويشارك فى بطولة العمل جميلة عوض وأحمد وفيق وشاهين وفدوى عابد.

المسلسل من تأليف عمرو مدحت وإخراج محمد هشام الرشيدي.

وبالتعاون مع المخرج خالد مرعي، ينافس الفنان أكرم حسنى بمسلسل "بابا جه" وتشاركه البطولة نسرين أمين، وسماء إبراهيم، والمسلسل من تأليف وائل حمدي، وتدور أحداثه حول مغامرات مدير فندق أثناء جائحة كورونا.

ومن المسلسلات الكوميدية التى نشاهدها هذ العام أيضا، "أشغال شقة" من تأليف وإخراج خالد دياب، وبطولة هشام ماجد وأسماء جلال.

دراما ابن البلد

استمراراً للأعمال الناجحة التى تدور أحداثها فى الحارة الشعبية المصرية ، وتنتصر لقيم الأصالة والجدعنة لدى "ولاد" البلد، نشاهد فى رمضان ٢٠٢٤ منافسة كبيرة بين عدد من نجوم جيل الوسط والشباب على من منهم الأبرع فى تجسيد شخصية "ابن البلد".

فى مسلسل "العتاولة"، يتنافس النجمان أحمد السقا وطارق لطفى على تصوير الصراع المحتدم بين أخوين، والرغبة المستعرة بينهما فى الانتقام بسبب الطمع والغيرة، مما يتسبب فى دمار كل منهما ودخول أحدهما السجن.

أما الممثل أمير كرارة، فيقوم ببطولة مسلسل "بيت الرفاعي"، والذى يجسد فيه شخصية طبيب، وتدور أحداثه فى منطقة نزلة السمان القريبة من أهرامات الجيزة.

من جانبه، يشارك الفنان مصطفى شعبان فى الماراثون الرمضانى بمسلسل "المعلم"، وتدور أحداثه فى إطار شعبى داخل سوق السمك، وهو من تأليف محمد الشواف، وإخراج مرقس عادل، ويشارك فى بطولته كل من هاجر أحمد، وانتصار، وأحمد بدير.

فيما يخوض الفنان حسن الرداد المنافسة من خلال مسلسل "محارب" مع المخرجة شيرين عادل، وهو من تأليف محمد سيد بشير.

أما أحمد العوضي، فيؤدى أول دور بطولة مطلقة بالدراما فى مسلسل "حق عرب" مع المخرج إسماعيل فاروق.

15 حلقة

من الظواهر الملفتة فى رمضان هذا العام هى كثرة المسلسلات ذات الـ١٥ حلقة، بل وقيام بعض النجوم بتحويل مسلسلاتهم الطويلة إلى ١٥ حلقة فقط، نزولاً على رغبة القنوات الفضائية التى تعاقدت على شراء هذه الأعمال القصيرة.

يعود الفنان يحيى الفخرانى إلى شاشة رمضان بعد غياب دام ٣ أعوام بمسلسل "عتبات البهجة" المقتبس من رواية للكاتب إبراهيم عبد المجيد تحمل الاسم نفسه.

أما الفنان خالد النبوي، فيقدم مسلسل "إمبراطورية ميم"، المستوحى من رواية الكاتب إحسان عبد القدوس التى تحمل الاسم ذاته، وسبق تقديمها فى فيلم سينمائى عام ١٩٧٢ وقامت ببطولته الفنانة فاتن حمامة.

أما مسلسل "فراولة"، فتعود من خلاله نيللى كريم للكوميديا بعد تجربتها فى مسلسل "بـ١٠٠وش".

الفنان آسر ياسين أيضاً يقدم مسلسل «الساعة ٥» المكون من ١٥ حلقة فقط، ويشترك فى بطولته عائشة بن أحمد ومن إخراج أحمد خالد موسى.

أما مسلسل «صيد العقارب» فهو أيضاً من ١٥ حلقة، بطولة غادة عبد الرازق، وسيمون، وميار الغيطي، ومن تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد حسن.

الفنانة رانيا يوسف فى بطولة مسلسل «فوبيا» والذى تشاركها فيه لأول مرة ابنتها نانسي، وتشارك فى بطولته سوسن بدر، ونرمين الفقي، ومن إخراج رؤوف عبد العزيز.

أما الفنان عمرو يوسف، فيعود للسباق الرمضانى من خلال مسلسل الـ١٥ حلقة «أعراض انسحاب»، من تأليف إسلام حافظ، وإخراج أحمد حافظ.

وكذلك الفنانة مى عمر، التى تنافس بقوة من خلال مسلسلها «نعمة الأفوكاتو».

كما يتشارك الفنانان الشابان أحمد داش، وأحمد عمر، فى بطولة مسلسل «مسار إجباري»، وهو من تأليف باهر دويدار، وإخراج نادين خان.

وهناك أيضاً مسلسل «صلة رحم» بطولة إياد نصار، وريهام عبد الغفور.

أعمال للتاريخ

ولا يخلو الموسم الرمضانى الجديد من الأعمال التاريخية، وعلى رأسها مسلسل "الحشاشين" من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج بيتر ميمي، وبطولة كريم عبد العزيز، وفتحى عبد الوهاب، وشريف سلامة، والممثلة السورية سوزان نجم الدين.

وعن معالجة جديدة لإحدى قصص "ألف ليلة وليلة"، يقوم الفنان ياسر جلال ببطولة مسلسل جديد ، يدور فى إطار من الخيال والفانتازيا وحكاية البطل الشعبي، والمسلسل من تأليف أنور عبد المغيث، وإخراج إسلام خيري، وبطولة ياسمين رئيس، وشيرى عادل، ووفاء عامر.

دراما الصعيد

وتحضر الدراما الصعيدية فى رمضان هذا العام من خلال عملين، وهما مسلسل "صيد العقارب"، من تأليف باهر دويدار وإخراج أحمد حسن.

أما مسلسل "قلع البحر" فيتناول حقوق المرأة فى الصعيد، وهو للمخرج حسنى صالح، وبطولة كل من محمد رياض، ورياض الخولي، ورانيا فريد شوقي.

ويعيد صناع "جرى الوحوش" تقديم أحداث الفيلم الذى صدر فى العام ١٩٨٧ بالاسم نفسه، والمسلسل من إخراج عبد العزيز حشاد وبطولة نضال الشافعى وصلاح عبد الله ومحمود حجازي.

شعار الدراما الإذاعية في رمضان.. الكوميديا تكسب

رغم طوفان المسلسلات التليفزيونية التي تتنافس بشدة خلال السنوات الأخيرة على كعكة المشاهدة ونسبة الإعلانات في رمضان، إلا أن المسلسلات الإذاعية ما تزال تحافظ على حضورها اللافت في الماراثون الرمضاني، وتستقطب عدداً متزايداً من النجمات والنجوم للقيام ببطولتها، ويغلب عليها الطابع الكوميدي هذا العام كما سنعرف بالتفاصيل من خلال التقرير التالي..

منة أم الغلام

تعوض النجمة منة شلبى غيابها عن الدراما التليفزيونية هذا العام، بالمشاركة فى السباق الرمضانى الإذاعى بمسلسل يحمل عنوان «بيت أم الغلام»، ويبث عبر محطة راديو «إنرجي»، والعمل من تأليف محمد إسماعيل أمين، وإخراج مصطفى منير.

فبركة حلمي

كعادته خلال السنوات الماضية، يواصل الفنان أحمد حلمى تقديم مسلسلات إذاعية كوميدية ناجحة، ويقوم هذا العام ببطولة مسلسل جديد يحمل اسم «فبركة»، يذاع عبر محطة «نجوم إف إم».

مسلسل «فبركة» يتناول ظاهرة الـ ترند ومحاولة بعض القنوات تحقيق مشاهدات عالية حتى لو كان هذا مبنيًا على فبركة، ويتناول العمل هذه الفكرة فى إطار كوميدي، من خلال بطل المسلسل أحمد حلمى الذى يقدم شخصية المذيع قبل أن يجد نفسه هو الـ «ترند».

هنيدى شقيقي

يحافظ النجم الكوميدى محمد هنيدى على تواجده عبر ميكروفانات الإذاعة ، بمسلسل إذاعي يحمل عنوان «أبويا شقيقي»، والذى تشاركه بطولته الفنانة شيرين عادل فى ثانى تعاون لهما بعد فيلم «أمير البحار»، والمسلسل يتم إذاعته عبر محطة «راديو النيل».

مسيرة الفنان محمد هنيدي، ثرية بالأعمال الإذاعية، وفى رصيده أكثر من ١٥ عملًا، منها: «ابن النادي»، «حزام ناسف»، «فولانيا»، «كنز مأمون المأذون»، «شيف الحارة»، «لحن بتلو»، «البخيل هو أنا»، «لفات»، «يخلق من الشبح أربعين»، «شوربة السياحة»، «طالب بالتلاتة»، «رومانسية بالأرانب»، «قلقان فى مصر»، «سهم الزيتون طلع»، «مجنون ليلى».

أكرم أبو ندا

أما الفنان أكرم حسنى فلا يكتفى هذا العام بالمشاركة فى ماراثون الدراما التليفزيونى من خلال مسلسل «بابا جه»، ولكنه يطل على عشاق الأثير بمسلسل إذاعي جديد يحمل عنوان "زكريا أبو ندا»، يذاع عبر محطة «راديو النيل».

ويظهر «أكرم» فى البوستر الدعائى للمسلسل، وهو يرتدى ملابس اللصوص وبين يديه ذهب مسروق!

شاكر مش فاكر

ويجمع الفنان الكوميدى هشام ماجد هو الآخر بين الدراما التليفزيونية والإذاعية، من خلال المسلسل التليفزيونى «أشغال شقة»، والذى يجسد فيه شخصية «حمدي» الطبيب الشرعى الذى تقع له الكثير من المواقف الكوميدية مع زوجته، كما يخوض لأول مرة تجربة البطولة الإذاعية بمسلسل بعنوان «شاكر مش فاكر»، ويذاع عبر محطة «راديو النيل».

ويعد هذا هو التعاون الثانى بين «هشام» والفنانة الشابة نور قدري، بعد نجاحهما معًا فى فيلم «قلب أمه».

أول بطولة

وبالإضافة إلى بطولته التليفزيونية الأولى من خلال مسلسل «حق عرب»، مع الفنانين دينا فؤاد، ورياض الخولي، ووفاء عامر، يخوض الفنان أحمد العوضى لأول مرة أيضًا بطولة المسلسل الإذاعى «جريمة نص الليل»، والذى تشاركه بطولته الممثلة والمطربة «مى كساب» ويتم بثه عبر محطة الراديو «٩٠٩٠».

كما يخوض الفنان الكوميدى محمد سلام هذا العام أول بطولاته الإذاعية من خلال مسلسل يحمل عنوان «غير صالح للنشر»، ويتكون من ٣٠ حلقة، ويبث عبر محطة راديو «إنرجي».

ويشارك فى بطولة المسلسل، كل من: هند عبد الحليم، محمد أوتاكا، مروان يونس، محمد عبده، وفاتن واصل، وهو تأليف أحمد محارب ومحمد محارب، وإخراج زهرة رامي.

وبعد نجاحه الكبير فى مسلسل «حالة خاصة»، يخوض الممثل الكوميدى طه دسوقى هو الآخر أول بطولاته فى الإذاعة بمسلسل بعنوان «تدوير عقاري»، ويتم بثه عبر محطة راديو «إنرجي»، وتشاركه البطولة الممثلة الشابة رغدة جلال، وهو من تأليف مصطفى إبراهيم، وإخراج زهرة رامي.

بطولات نسائية

أما البطولات الكوميدية النسائية فى الدراما الإذاعية فى رمضان ٢٠٢٤، فتتصدرها الفنانة والإعلامية القديرة إسعاد يونس من خلال المسلسل الإذاعى «سوبر فوزية»، ويتم بثه عبر إذاعة «راديو النيل».

يتمحور مسلسل «سوبر فوزية» حول شخصية فوزية، وهى ربة منزل سوبر هيرو، تعانى الملل وتسعى للخروج من روتينها اليومى مع زوجها الذى يؤدى دوره الفنان محمد رضوان.

كما تقدم الفنانة الكوميدية «ويزو» أول بطولاتها الإذاعية، من خلال مسلسل جديد يذاع عبر موجات راديو «٩٠٩٠» بعنوان: «زوجة تحت الطلب»، ويشاركها البطولة مخرج المسلسل محمد نشأت.

ويتناول العمل قصة زوج يعانى مشاكل زوجية، ويخشى أن يطلقها خوفا من أن تقاضيه وتحول حياته إلى جحيم، ويقرأ خبرا فى الجريدة عن اختراع قادر على تغيير الزوجة القديمة وتبديلها بزوجة جديدة، فيقرر تجربة الجهاز!

#عظم_شهيدك

كلام فى الفن



محمد رفعت

يا دنيا.. أين الفوازير؟!

ترددت خلال الفترة الأخيرة دعوات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعى تطالب الفنانة الجميلة دنيا سمير غانم باستعادة فوازير رمضان بعد غياب طويل، وخاصة بعد نجاحها فى الأعمال الاستعراضية المميزة التى قدمتها سواء للسينما أو المسرح أو التليفزيون.

ولكن يبدو أن شركات الإنتاج الخاصة ما تزال تخشى من عدم إقبال الجمهور على هذا "الفورم" الفني، الذى ارتبط فى أذهاننا بالشهر الكريم، وتصدرت قمته الفنانتان الاستعراضيتان الكبيرتان نيللى وشريهان، فى نفس الوقت الذى توقف فيه قطاع الإنتاج بالتليفزيون المصرى عن تقديم أعمال جديدة سواء كانت دراما أو برامج استعراضية.

وما تزال "عقدة نيللى وشريهان" تلازم كل من قدم الفوازير، حيث تتم المقارنة دائما بهما لتميز نيللى وشريهان وتفردهما بفهم لعبة الفوازير والاستعراض، فلم يكن الأمر يتوقف لدى نيللى وشريهان على مجرد ارتداء أكبر عدد من الفساتين والإكسسوارات، بل كان هناك جهاز عمل متكامل يتألف من المخرج المبدع الراحل فهمى عبد الحميد، والذى استطاع أن يقدم بإمكانيات شديدة التواضع فى ذلك الوقت حالة فريدة من البهجة والاستعراض والأفكار الجميلة الملهمة.

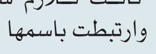
كانت بداية الفوازير على التلفزيون المصرى عام ١٩٧٤ مع المخرج فهمى عبد الحميد وقدمتها الفنانة نيللي، وكانت فكرتها تقوم على استضافة فنانى الرسوم المتحركة فى كل حلقة وكانت بعنوان "صورة وفزورة" ثم "صورة وفزورتين" ثم "صورة وثلاث فوازير" "أنا وأنت فزورة" .

ثم ظهرت الفوازير بصورة جديدة وإبداعية مع الشاعر صلاح جاهين وفهمى عبد الحميد أيضاً، وقدمت نيللى فوازير "عروستي" و"الخاطبة"، لتتربع على عرش الفوازير لمدة سبع سنوات متتالية ، ثم قرر المخرج فهمى عبد الحميد بعدها خلق نوع جديد من الفوازير، فأسند بطولتها للفنان الكوميدى الكبير سمير غانم، وابتكر شخصية "فطوطة" التى كتبها المؤلف عبد الرحمن شوقى وحققت تلك الشخصية نجاحا كبيرا وقدمها لمدة سنتين متتاليتين.

وبعدها جاءت مرحلة النجمة الاستعراضية شريهان مع الفوازير عام ١٩٨٨، عندما قدمت فوازير "الف ليلة وليلة" من تأليف الشاعر الكبير طاهر أبوفاشا، وقام الشاعر عبد السلام أمين بكتابة فوازير داخل الحلقات.

وقدمتها شريهان لمدة ثلاث سنوات متتالية، استطاعت خلالها أن "تملأ الدنيا وتشغل الناس" لشدة الإبهار وروعة الأداء الذى كانت تقدمه، ولتشارك نيللى فى عرش الفوازير دون أن يستطيع أى من الفنانات اللواتى قدمن بعد ذلك الفوازير أن يصلوا إلى مرتبة نيللى وشريهان فى الاستعراض وامتلاك قلوب المشاهدين .

شريهان التى بدأت رحلتها مع الفن منذ سن مبكرة، ولم تكن تقدم فى الفوازير مجرد رقص أو "هز خصر" بل كانت تقدم استعراضًا متكاملاً من الألف إلى الياء، لتصبح الفوازير أهم محطة فنية فى حياة شريهان، وعلى الرغم من تقديمها لأعمال سينمائية ومسرحية وتلفزيونية إلا أن هالة الفوازير كانت تلازم شريهان وارتبطت باسمها





شهيرة عاشقة للحلويات الرمضانية

أرفض دعوات الإفطار خارج المنزل

فنانة كبيرة صاحبة تاريخ فني طويل، اختارت أن تتزوج وتبتعد عن الوسط الفني ولكنها لا تزال موجودة بأعمالها وبعائلتها الفنية الكبيرة، إنها الفنانة "شهيرة" التي تتحدث لـ "أكتوبر" عن عاداتها الرمضانية والأعمال الدرامية التي فضلت مشاهدتها هذا العام ..

سارة رفعت

● ماذا عن المسلسلات التي لاقت إعجابك فى هذا الماراثون الرمضاني؟

تابعت العديد من الأعمال الدرامية، وهناك بعض الأعمال التي أعجبتني منها مسلسل "الحشاشين" للفنان كريم عبد العزيز، فهو عمل مميز للغاية، وكذلك مسلسل محارب لأني أتابع أعمال حفيدي محمود يس وكذلك مسلسل قلع بحر الذي يشارك به ابني وزوج ابنتي محمد رياض وحفيدي عمر، وأحاول أن أتابع العديد من الأعمال الأخرى، لأن الوقت فى شهر رمضان ضيق للغاية.

● حدثيني عن عاداتك فى شهر رمضان؟

أقوم قبل الإفطار للإشراف على طهي الطعام، وقبل الإفطار أخصص وقتا لقراءة القرآن لمدة ساعتين، وبعد الإفطار أحرص على صلاة التراويح، وتجمع العائلة، فهو الشهر الوحيد الذي يلم به الشمل، ويكون فرصة لتجمع العائلات، ففي العام ينشغل كل منا فى حياته ومشاكله، ولكن شهر رمضان يجعلنا نصل الرحم، واجتمع مع أصدقائي أيضا.

● هل تتجمعي مع أصدقائك على الافطار؟

منذ زواجي أنا ومحمود اعتدنا على الإفطار فى المنزل ونرفض أي دعوات لعزومات خارج المنزل خاصة على وجبة الإفطار، وإن فعلتها يكون هذا نادرا، فقط أشقائي من الممكن أن أذهب اليهم لكن أصدقائي لا، فأنا لا أحب الإفطار خارج المنزل، ولكن أحيانا نجتمع مع الأصدقاء فى السحور مرة أو مرتين على الأكثر، وأصدقائي المقربون يعرفون هذا جيدا .



● ما هو الطبق المميز على سفرة شهيرة؟

طبق "الحمام المحشي" يكون دائما متصدر المشهد على مائدة الإفطار، ويعشقونه أبنائي وأحفادي كثيرا.

● ماذا عن الحلويات؟

الحلويات فى رمضان عشقي، خاصة الكنافة بالقشطة والمانجو والشكولاتة، والقطايف، وجميعها تحارب الرجيم.

● لماذا تخليتي عن عادة «صلاة التراويح» فى المسجد؟

كنت أحب الذهاب لصلاة التراويح فى المسجد ولكني عزفت عن تلك العادة، لأن المصلين كانوا يحاطون بي ويتحدثون معي عن الفن ورجوعي له، أكثر من العبادة مما جعلني اترك تلك العادة واتخذت من المنزل مكانا للصلاة.

● ماذا عن ذكرياتك الرمضانية التي مازالت محفورة فى ذاكرتك حتى الآن؟

أذكر جيدا الأعمال التي كنت أصورها فى شهر رمضان، كانت من أسوء أوقات فى حياتي، حيث إنني لا أحب أن انشغل عن شهر رمضان بالشغل أو بأي شيء، فهو شهر ربنا أعطاه لنا فرصة من أجل العبادة ولن يتكرر إلا من عام إلى العام، ومن هذه الأعمال مسلسل "يقين"، ومسلسل "كائن اسمه المرأة"، و"الكهف والوهم والحب".

أتذكر تجمعي أيضا مع أعز أصدقائي من الوسط الفني سهير رمزي والهام شاهين وغيرهما، ولكن صديقتي وعشرة عمري هي الفنانة سهير رمزي، فهي أقرب أصدقائي من الوسط الفني، وكنا نجتمع بعد الإفطار أو على السحور، وعندما نجتمع معا يأخذنا الحديث عن ذكريات الفن الجميل .

● حدثينا عن الراحل محمود يس فى رمضان؟

محمود يحب أن يخصص شهر رمضان للعبادة فقط، فهو يجلس من أجل قراءة القرآن والتعبد والتقرب من الله فى هذه الأيام المباركة، ويكون فى قمة سعادته بتجمع العائلة معه على مائدة واحدة.

يشار إلى إن الفنانة شهيرة برزت الموهبة الفنية لديها وبدأت بالتفكير الجاد فى احتراف الفن، عقب حصولها على الثانوية العامة بمعهد الفنون المسرحية بالقاهرة.



تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عـن كيفيـة التبـرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسـانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيـب، ولذلـك فالتبـرع إما بالإيـداع بحساب الصنـدوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلـة، حيـث تقـوم لجنـة المسـاعدات بتوزيـع المبالـغ حسـب احتياج كل حالة تحت إشـراف الجهـاز المركـزى للمحاسبات.

نرجـو مـن الحـالات المرضية والاجتماعيـة التـى ترسـل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنـا كريم» أن ترسـل جميع المسـتندات الدالة على الحالة وهـى (بحـث اجتماعـى مـن الوحـدة الاجتماعية التابع لها محل السـكن، وتقريـر طبى، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المـدارس والجامعات لـلأولاد فـى حالـة الأرامـل والأيتـام، وكتابـة عنـوان صاحـب الحالـة بالتفصيـل وأقـرب رقم تليفـون)، وذلك حتى يتسـنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يُرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

يقول الإمام علي رضي الله عنه: «عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء».

قسوة الدهر

لـم تكن تعلـم أن القدر يخفى أكثـر وأكثر مما تعانيـه، لكنها كانت تحمد الله، فما بيدها شـيء ولا باستطاعتها تبديل الأحوال، ولقد اعتادت بعد الصدمات المتوالية على الشقا والعمل ليل ونهار، فلم تخلق لها الراحة ولا النعيم، فمن لا يبالون هم من يعيشـوا فى راحة وهناء، فليـس لهم أهداف ولا مخاوف، تنغص عليهم مضاجعهم..

أمـا تلك المـرأة فهـى الأم والأخـت والزوجة، تعيـش اليوم بيومـه، لم تتذوق طعـم الحياة، ولم تعش يوما لنفسها..

احتضنـت أطفالها بعد طرد زوجها من العمل، وكان هدفهـا حمايتهم ورعايتهـم وتعليمهم، وألا تحرمهـم من أى شـىء، دفعـت مقابـل ذلك من شـبابها وصحتها، فهى لم تعتد من صغرها على المشـقة، لكـن هى الظـروف التـى أجبرتها على النزول للشارع والعمل فى تواصل وجد..

تعلمت الصبر كمـا تعلمت الرضا، فهى لم تنل نصيبها من السـعادة الزوجية؛ فبعد طرد زوجها وتراكم الديـون عليهم، مرض زوجها مرض جعله يرقد فى فراشـه لا يتحرك، لتجد أطفالاً صغارًا فـى رقبتها، وأصبحت تنفـق النصيب الأكبر مما تتحصل عليـه على تعليم أولادهـا، والباقى على علاج والدتها تلك السـيدة المسنة المريضة، وعلى عـلاج زوجهـا، وزادت تبعـات الأمـر وتراكمـت المسـئوليات فوق رأسها، خاصة بعد مرض السند ومن كان يعينها ويسند بكتفيه رأسها عند التعب، لقـد نهـش المـرض لحمـه، وتركه جسـد نحيل بلا حراك..

وصار للأسف عالة عليها هو أيضًا..

كتب الله على تلك المرأة مسـئوليات جسـيمة، لكن صحتها لا تقوى على كل هذا، ولا يسـاعدها غير الله، وتنتظر من أطفالها مسـاعدتها والعمل بدلا منها فى المستقبل القريب..

هـى بحاجـة إلى مسـاعدة أهل الخيـر، حتى يهـدأ بالها وتكمل المشـوار مع أولادهـا وزوجهـا ووالدتها.







إيهاب الملاح

سامر رمضان فى التاريخ والديوان (1) فى الأصول التاريخية لـ دراما «الحشاشين»

وعلى بهجة رمضان وحضوره الذي لا يغيب فى الأذهان والوجدان، نلتقي مجددا وكل عام وأنتم بخير.
نستهل سامرنا الرمضاني للعام 2024، بحديث ينطلق من اللحظة الراهنة إلى جذور تاريخية وتراثية بعيدة، تعود إلى ما يقرب من الألف سنة! وماذا نفعل ونحن نعيش على أرض قيض الله لها عمقا فى الزمان وامتدادًا فى المكان وإرثًا لا ينتهي فى الإبداع والحضارة والفنون والآداب! هذه هي مصر، وهذا هو قدرها وقدر من يحبها ويعرف قيمتها ويسعى لتعميق هذه المعرفة طوال رحلته المحدودة بعمر صاحبها!

1

كنت أخطط لسلسلة متصلة من الموضوعات عن مؤرخي مصر الإسلامية العظام، منذ الكندي المؤرخ صاحب «فتوح مصر والمغرب»، وصاحب «ولاة مصر» و«قضاة مصر»، وابن زولاق المصري، وغيرهما من مؤرخي الرعيل الأول منذ القرنين الأول والثاني للهجرة،

ومرورًا بعظيم مؤرخي العصور الوسطى، وشيخها الجليل تقي الدين المقريزي، صاحب «الخطط»، وتلميذ ابن خلدون، وصاحب التصانيف المذهلة كمًا ونوعًا (وسنكتب عنه لاحقًا وبالتفصيل بمشيئة الله)، وصولًا إلى بقية السلسلة الذهبية الجليلة التي تشمل تلميذه النابه ابن تغري بردي صاحب «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة»، ثم الإمام جلال الدين السيوطي صاحب «حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة»، ومن بعده ابن إياس العظيم مؤلف «بدائع الزهور فى وقائع الدهور»، وختامًا بالشيخ عبد الرحمن الجبرتي صاحب «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار»..

هكذا كنت أخطط، وأنجزتُ حلقات من هذه السلسلة بالفعل، لكن الأقدار لها دائمًا قول آخر!

2

مع عرض أول حلقة من حلقات مسلسل «الحشاشين» فى أول أيام الشهر الفضيل (من كتابة عبد الرحيم كمال، وبطولة كريم عبد العزيز، وإخراج بيتر ميمي)، ثار جدل عنيف -كالعادة- بين رواد السوشيال ميديا، وجمهور المشاهدين حول المسلسل، واشتعل الجدل والصخب -كالعادة- بين مؤيد ومعارض، ومهاجم بعنف ومدافع بعنف، وبينهما تغيب -كالعادة- دقائق الأمور وتفاصيل التاريخ الموثقة والمساحة المبهمة بين الفن والتاريخ أو الدراما والأصل التاريخي المستلهمة منه.. حدث هذا، ويحدث، منذ ظهور الدراما التاريخية على الشاشة الفضية وحتى الآن، ولن أضرب أمثلة فهي أكثر من أن تضرب وتحصى!

ليس جديدًا علينا إذن بواعث هذا الجدل ولا سخونته ولا شطحه ولا طرحه! إنما الجديد فيما أتصور هو دخول مؤيدي تيار الإسلام السياسي وبعنف على الخط لشن هجوم كاسح على المسلسل، وعلى مؤلفه ومخرجه وبطله ومشاهديه الراضين عنه على السواء!

أما من لم يتصل بموضوع «الحشاشين»، وشخصية الحسن الصباح من قبل فقد يستغرب جدًا من هذا الأمر! وربما تطل الأسئلة الحارقة برؤوسها متطلعة، ويأكلها الفضول: فلماذا تنتج الشركة المتحدة «المصرية» مسلسلًا حول طائفة تحمل هذا الاسم الغريب «الحشاشين»، وعن مؤسسها فارسي الأصل، هذا الرجل الغامض «الحسن الصباح»، الذي لا تربطه بمصر سوى فترة إقامة قصيرة للغاية من عمره لا تزيد على ثمانية أشهر فقط (وقيل العام)، ثم خرج منها هاربا أو فارا متجها إلى الشام، ومنها إلى إيران، متخذا من قلعة آلموت المعزولة قرب بحر قزوين نقطة



> **شخصية «الحسن الصباح» محور هذا الجدل.. ببساطة هو مؤسس أخطر فرقة سرية وتنظيم «إرهابي» مارس العنف والاغتيالات السياسية المنظمة فى التاريخ الإسلامي الوسيط**

ارتكاز لنشاطه السياسي والعقائدي و«الإرهابي»! والكلمة الأخيرة ببساطة هي «السر»!

فشخصية الحسن الصباح الذي سنتحدث عنه، وعن حضوره فى المصادر التاريخية المختلفة، الوسيطة والحديثة، المؤلفة والمترجمة، على السواء هي محور هذا الجدل، فالرجل ببساطة هو مؤسس أخطر فرقة «سرية» وتنظيم سري «إرهابي» مارس العنف والاغتيالات السياسية المنظمة، وعمل على تقويض أسس الدول المكينة المستقرة (الدولة السلجوقية مثالا) من داخلها بإثارة القلاقل والفتن وزعزعة الاستقرار وتأليب العوام،

كل هـذه الأفكار والأمور ورثتها جماعات وتيارات الإسـلام السياسـي الحديثـة بـكل تنويعاتها! هكذا ببسـاطة، وقبل أن يكتمل العرض أصبح المسلسـل وصناعه هدفًا لسـهام طائشة وعنيفة من مؤيدي هذا التيار، وأتصور أنها ستشتد وتعنف مع عرض الحلقات التالية!

هـذه واحـدة فيما يخص التوظيف السياسـي والاشـتباك السياسي حول المسلسل وتوقيت عرضه فى رمضان.

3

أمـا إذا بعدنا عن التوظيف السياسـي، وركزنا على الجدل حول حدود العلاقة بين الفني (الدراما) وبين الأصل التاريخي المأخـوذة عنـه هـذه الدراما، فسـنجد حـوارًا محتدمًـا أيضًا ونقاشًـا مشـتعلًا، للأسـف يتحـدث فيـه كل طـرف من دون نظـر لطبيعة الدراما، ولطبيعة الأعمال الفنية المسـتلهمة من «أحداث تاريخية»، وهو الإشـكال ذاته الذي عاينه النقاد فيما عرف –أو يعرف– باسـم «الرواية التاريخية» وما تثيره بدورها من إشكالات والتباسات.. إلخ..

عمومـا سـنتعرض لكل هـذا تفصيلًا فى الحلقـات التالية تباعًـا، لكننـا سـنبدأ هنا بإشـارات ذاتية بسـيطة جدًا حول تعرُّف صاحب هذه السـطور على شَخصية «الحسن الصباح»، والقـراءة عنها فى المظان التاريخية الموثقة، فى سـبيل تكوين صورة أقرب ما تكون إلى وضعيتها فى التاريخ الإسـلامي فى العصـور الوسـطى، وبعيدًا عن هالات الأسـطرة (أي التعامل معها باعتبارها «أسطورة»)، وعن آليات تخييل الأدب والروايات التي اهتمت بهذه الشخصية اهتمامًا كبيرًا، وأصبحت مصدرًا ملهمًـا لعـدد من كبار كتـاب الرواية فى العالـم، منهم الكاتب والروائـي فلاديمير بارتـول صاحب الرواية الأشـهر «آلموت» (ترجمـت إلى العربيـة قبل سـنوات طويلة)، ومنهـم الروائي الفرنسي ذي الأصول اللبنانية أمين معلوف فى روايته البديعة والشهيرة «سمرقند»، وغيرهما كثير.

مع عرض الحلقات الأولى من مسلسل (الحشاشين) عادت الذاكـرة إلى سـنوات خلت قبـل الجامعة وأثنائهـا! وما أحلى الرجوع إليها فعلًا! كنت مهووسًـا بالبحث عن تاريخ الإسـلام والمسـلمين منـذ نزول الوحي على الرسـول (صلـى الله عليه وسـلم)، وتكليفه بالرسـالة والدعـوة وحتى وفاته صلى الله عليه وسـلم، وما جـرى بعد رحيله من تداعيـات، من أحداث وصراعات وفتن، وصلت إلى ذروتها فيما عُرف بالفتنة الكبرى التـي تمخض عنهـا –من ضمن مـا تمخض– انقسـام العالم الإسـلامي إلـى كتلتين ضخمتيـن هما الأبرز الآن «السـنة» و «الشيعة».

ومـن ثم، فقد تتبعـت تاريخ كل تيار مـن التيارين الكبيرين والانقسـامات والانشطارات التي جرت تحت مظلة كل منهما. فالشـيعة صاروا «إمامية إثني عشرية» و«إمامية إسماعيلية»، و «الإسماعيلية» صاروا «مستعلية» (نسبة إلى الإمام المستعلي بالله الذي حكم بعد المستنصر) و «نزارية» (نسبة إلى نزار ابن المسـتنصر، ولي العهـد المغدور أو الذي انتزعت منه الإمامة بحسـب روايـات أصحـاب المذهـب) أو مـا عرفـوا فيما بعد بالنزارية والبهرة.. إلخ.

وانقسـم «السـنة» فـى العقائـد إلـى أشـعرية، ومرجئـة، وقدرية.. إلخ، وفى الفقه ظهرت المذاهب العشرة التي تقلصت إلى أربعة.. وهكذا.

وفـى البحث عـن كل «فرقة»، و «طائفـة»، و «مذهـب» أروح وأجيء بين عشـرات الكتب



> الجديد هو دخول مؤيدي تيار الإسلام السياسي وبعنف على الخط لشن هجوم كاسح على المسلسل وعلى مؤلفه ومخرجه وبطله ومشاهديه الراضين عنه على السواء !



> كتب محمد عبد الله عنان فى كتابه (تراجم إسلامية) فصلًا وافيا عن شخصية «الحسن الصباح» وسيرة هذا الرجل الخطير وتنقلاته وعمله الدعوي «الباطني» السري

والمصادر (ولم يكن هناك حينها فى تسـعينيات القرن الماضي لا إنترنـت ولا معلوماتيـة، ولا سوشـيال ميديا، ولا غيرها من هـذه الرفاهيـات المثيـرة، بـل كان الكتاب المنشـور وحده هو مصدر المعرفة الدقيقة والموثقة وفقط)..

4

وكان أولُ ما قرأت عن شـخصية «الحسـن الصباح»، الذي ارتبط اسـمه بالدعوة الباطنية الإسماعيلية كتابًا صغيرًا «قد الكف» صدر فى سلسـلة (اقرأ) فـى أعدادها الذهبية الأولى لمؤلف جليل اسـمه (علي أدهم) سأكتشـف فيما بعد أن هذا الرجل العظيم أسـدى خدمات جليلة للثقافـة العربية، تأليفا وترجمة وتحريرا ونشـرا للمعرفة بصـورة مذهلة حقيقة، إنه أحد صناع الثقافة المصرية المجهولين بكل ما تعنيه الكلمة!

الكتـاب اسـمه «الجمعيـات السـرية»، وهو تتبـع تاريخي شـائق ودقيق ومغر بالقراءة للحركات التي نهضت على العمل السـري، والتخفي، ومناوأة الحكام ومنازعة السلطة، ومارست العنف والإرهاب..

فـى هـذا الكتـاب الصغيـر قـرأتُ لأول مرة عـن جماعة «الحشاشـين»، وشـخصية الحسـن الصبـاح التـي أحيطـت بالأساطير والخرافات!

ورغـم أن هـذه الصفحـات لم تزد علـى العشـرين، لكنها كانـت تمثـل لطالب –مـا زال فى المرحلـة الثانويـة– مدخلا مكثفًا ومثيرًا حولَ هذه الشـخصية «الأسطورية» ونشاطها، وتأسيسـها للجماعـة السـرية التي نشـرت الذعر وملأت العالـم الإسـلامي –فى حينهـا– رعبًا هائـلًا من خلال تنفيذها سلسـلةً من عمليات الاغتيال «المتقنة» والمرعبة فى الآن ذاته، حتى إنها استطاعت اغتيال أقوى شخصية فـى الدولة السـلجوقية «التركية» –آنذاك– وهي شـخصية الوزير الأشـهر «نظـام الملك» الرجل القوي مؤسـس المدارس النظامية السنية فى العالم الإسلامي.

كل ذلـك فضلًا عمـا أذاعته هذه الجماعة عن نفسـها من روايـات وحكايات عن قـدرات أسـطورية وطرائق مخيفة فى الوصـول إلـى خصومها وأعدائها وأسـاليب شـيطانية فى التخلص من رؤوسـها، مهمـا كانوا فى قصـورٍ منيفة أو قلاع



مشيدة أو حصون منيعة!

هـذه الصفحات المكثفـة كانت بمثابة فاتح شـهية، جعلتني أتحـرى البحث عن مزيد من القـراءات والمطالعات فى الكتب التاريخيـة الحديثة والمؤلَّفات المعاصرة، حتى وقعت على كتاب اشـتمل علـى فصـلٍ من أدق وأشـمل ما قرأت عن شـخصية «الحسن الصباح».

هذا الفصل القيم كتبه المرحوم محمد عبد الله عنان (وهو مـن هو، وأنـا أعتبره أحد صنـاع الثقافة المصريـة المجهولين فى القرن العشـرين) فى كتابه الممتع المفيد «تراجم إسلامية: مشـرقية وأندلسية».. كما قرأت له، فى الآن ذاته، فصلًا قيما آخر عن فرقة «الحشاشـين» فى التاريخ الإسـلامي فى كتابه المهم الخطير «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة».

وكان مـن حظي أن نشـاط مكتبة الأسـرة المصرية قد بدأ فـى الظهور والإثمـار فاقتنيت الكتاب الأول عـن هذه المكتبة العظيمـة بعنوان (تراجم إسـلامية: مشـرقية وأندلسـية) مع موسوعة عبد الله عنان الكبرى «دولة الإسلام فى الأندلس». (سقى الله مكتبة الأسرة هذه بالخير كله، وللقائمين عليها، لولاهـا ما عرفت العلامة محمد عبـد الله عنان ولا تحصلت على كتبه الرائعة المفيدة النافعة، التي توجت بعمله الموسـوعي البـاذخ الفخم موسـوعة تاريخ الأندلس فـى ٨ مجلدات أنيقة رائعـة الطباعـة والتنسـيق، ولكن هـذا يقتضـي حديثا آخر مفصلا ليس هذا أوانه).

ووجـدت فـى (تراجـم إسـلامية) هـذا فصـلًا وافيا عن شـخصية «الحسـن الصباح»، ولعل هذا الفصل هو الذي مثّل نافذتي الأهم فى ذلك الوقت حول سيرة هذا الرجل الخطير، وتنقلاته وعمله الدعوي «الباطني» السـري، وتأسيسه للدعوة «النزاريـة» التـي انبثق عنها أو نشـأ فى رحابهـا ما عرف فى التاريخ بهذا الاسم الملتبس العجيب (الحشاشين).

فما الذي عرفنا به عبد الله عنان عن الحسـن الصباح من واقـع تبحره واسـتقرائه لمادة لم تكن متاحـة فى حينه إلا فى المخطوطات (التي لم تكن أعدت للنشر نشرًا علميا مدققا):

5

اختيـار نظـام الحكـم بعد وفاة الرسـول (صلـى الله عليه وسـلم)، أدّى مـن ضمن ما أدى من تداعيـات وأحداث، وعلى مـدى عقـود طويلة جـدًا، إلى ظهـور تيارات إسـلامية وفرق وطوائف، تتبنى كل منها موقفا معينا ورؤية تخصها فى مسألة الحاكـم وشـرعية الحكم (إلـخ)، ومن هذه الطوائف التقسـيم المقابل لأهل السـنة وهم «الشيعة» الذين كانوا يرون أن الحكم أو الخلافـة أو «الإمامة» أيا كان مسـماها تنحصر فى الإمام علـي بن أبـي طالب كرم الله وجهه، وسـلالته خاصة من ابنه الإمام الشهيد الحسين (رضي الله عنه).

وبعـد عقـود مـن الصراعـات والحروب والفـتن الكبرى، انقسـمت فرقة من الشـيعة حملت اسم «الإسـماعيلية» نسبة إلـى الإمـام إسـماعيل بـن الإمـام جعفـر الصـادق، ولكنها سـرعان ما انقسمت بدورها فى القرون الوسطى إلى فرقتين رئيسيتين، اتبعت كل منهما نظاما مختلفًا فى ترتيب الأئمة أو القادة الروحيين الذين يؤمن أتباعهم بانهم هم أصحاب الحق فى إمامة المسلمين وحكمهم، وهما «النزارية» و «البهرة»، وقد تمكن الإسـماعيلية من إقامة العديد من الدول لهم، أشـهرها وأكبرهـا وأذيعها صيتًـا وتأثيرا فى التاريـخ الدولة الفاطمية فـى المغرب ومصر، ودولة أخرى أسسـها ما يعرف بالقرامطة فـى البحريـن وسـاحل الخليج العربي، وسـلطة الحشاشـين بقيادة «حسـن الصباح» فى جبال «آلموت» شـمال إيران حاليا، وهو الشـخصية التي تدور حولها وحول جانب من سـيرتها أو المستلهمة منها أحداث مسلسل الحشاشين..

(وللحديث بقية)





رحبت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، باستضافة جامعة الدول العربية اجتماعًا ضم رئيس المجلس الرئاسى الليبي، ورئيس مجلس النواب، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، فى إطار دعم الملكية الليبية الخالصة للتسوية السياسية، وتعزيز دور المؤسسات الليبية فى استيفاء جميع الأطر اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فى أقرب وقت.



سوسن أبو حسين

الليبيون في انتظار إعادة بناء الدولة وإجراء الانتخابات

مصر تدعم الجهود العربية لتسوية الأزمة الليبية

اعتبرت مصر أن مخرجات هذا اللقاء تُعد خطوة مهمة على مسار تحقيق التطلعات المشروعة للشعب الليبى الشقيق فى الانطلاق نحو المستقبل، وبما يحفظ لليبيا سيادتها ووحدتها وأمنها واستقرارها.

كما رحبت جميع الدول العربية بالاجتماع واعتبرته خطوة إيجابية فاقت كل التوقعات للتغلب على الثغرات، التى تعرقل مسيرة الحل السياسى فى ليبيا، وتتجه الأنظار صوب ما تفعله الجامعة العربية خلال الأسابيع المقبلة من اجتماعات موسعة يحضرها ممثلون عن كل القوى الفاعلة والمؤثرة على المستويات السياسية والعسكرية والأمنية للم الشمل واستبعاد فكرة التهميش والإقصاء انطلاقا من رؤية أن ليبيا الجديدة أولا تحتاج لكل الجهود والعمل ليتمكن أهل ليبيا من استعادة الأمن والاستقرار وبناء الدولة والانتقال إلى مرحلة مستقرة بدلا من المراحل الانتقالية عبر انتخابات يشارك فيها الجميع ويكون الحكم لمن يختاره الشعب الليبى عبر صناديق الانتخابات وعدم انتظار المجتمع الدولى والأمم المتحدة لتقرير مصير البلاد، التى دمرتها التدخلات الخارجية.

وتمكنت الجامعة العربية من إقامة حوار ليبى تحت مظلتها تلبية لدعوة الأمين العام أحمد أبو الغيط لرئيس المجلس الرئاسى محمد المنفى ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة فى ليبيا بشأن تقريب وجهات النظر وحل النقاط الخلافية، التى تخص كيفية الوصول إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

واتفق الحاضرون على التأكيد على سيادة ليبيا

> **التأكيد على سيادة ليبيا واستقلالها ووحدة أراضيها ورفض أى تدخلات خارجية سلبية فى العملية السياسية الليبية**

واستقلالها ووحدة أراضيها ورفض أى تدخلات خارجية سلبية فى العملية السياسية الليبية. وعلى تشكيل لجنة فنية خلال فترة زمنية محددة للنظر فى التعديلات المناسبة؛ لتوسيع قاعدة التوافق والقبول بالعمل المنجز من لجنة (٦+٦) وحسم الأمور العالقة حيال النقاط الخلافية حسب التشريعات النافذة ووجوب تشكيل حكومة موحدة مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن وتوحيد المناصب السيادية بما يضمن تفعيل دورها المناط بها على مستوى الدولة الليبية، دعوة بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا والمجتمع الدولي؛ لدعم هذا التوافق فى سبيل إنجاحه.

واتفق المجتمعون على عقد جولة ثانية بشكل عاجل لإتمام هذا الاتفاق ودخوله حيز التنفيذ، مثمنين دور جامعة الدول العربية على تقريب وجهات النظر للوصول إلى إتمام العملية الانتخابية بليبيا.

ومن جانبه، أشاد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية بنتائج جلسة الحوار بين قادة المؤسسات

> **الانتخابات هى الوسيلة لبناء دولة مستقرة بحيث يتم انتخاب الرئيس ومجلس نواب جديد بمشاركة كل الأطراف الليبية**

الليبية، موضحا أن النتائج فاقت توقعاته الشخصية، معربا عن أمله فى الإنجاز والبناء عليها إيجابياً.

ولفت إلى أن البيان الصادر فاق توقعاته الشخصية وكذلك إجابات القادة، التى تعبر عن التجاوب مع استعادة ليبيا وكسر الجمود الحالي، كما أشاد بالأجواء الودية والمصارحة والمناقشات، التى عكست الاستعداد للحل عبر الحوار وقال: هذا يظهر أننا وصلنا إلى نتيجة أن هناك شيئا إيجابيا بين قادة ليبيا، وهم جميعا يشعرون أن البلاد تحتاج لهذا القرار الآن.

وأضاف أملى أن يتم الإنجاز حسب النقاط السبعة، التى تم التوافق عليها فى البيان، وتنطلق ليبيا فى اتجاه آخر يعيد لها وحدتها وفعاليتها ودورها، وكل مساهماتها فى العمل العربى المشترك.

بدوره، قال المستشار عقيلة صالح: لقد أكدنا أن الانتخابات هى الوسيلة لبناء دولة مستقرة، بحيث يتم انتخاب الرئيس ومجلس نواب جديد بمشاركة كل الأطراف الليبية، وبالتالى هناك قبول من كل الأطراف الليبية والمجتمع الدولى أن الانتخابات هى الحل، وهذا ما نؤكد عليه وأكدنا عليه فى هذا البيان.

واعتبر أن القوانين الخاصة بتنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية سمحت للجميع بالمشاركة لا تهميش ولا إقصاء لأى شخصية، إذا توافرت فيها الشروط كمواطن ليبي، يمكن أن يرشح نفسه حسب القوانين، يكون الحكم هو صندوق الانتخابات.

ووجه رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، الشكر للأمين العام لجامعة الدول العربية على كرم الاستقبال وحسن الضيافة وعلى الدعوة لهذه الجلسة.

وقال: إنه سيكون هناك اجتماع آخر، لأن هناك حاجة لعقد لقاءات متعددة للوصول للنتائج المطلوبة وأن النتائج تكون مرضية لكل الأطراف ومرضية للشارع والمواطن الليبي.

وأضاف أنه دائما هناك حاجة للحوار وإذا دعت الجامعة العربية لذلك فمرحبا بدعوتها لأن ليبيا عضو أساس بالجامعة العربية ونعتبر مظلة الجامعة العربية تمثلنا جميعا.

وأكد البرلمان العربي، دعمه التام للجهود والمبادرات العربية، التى من شأنها تحقيق الأمن والاستقرار فى ليبيا وتحقيق تطلعات شعبها، بما يحقق المصلحة الوطنية العليا.

ورحب البرلمان العربى فى بيان له بنتائج الاجتماع، الذى استضافته جامعة الدول العربية فى القاهرة، وضم رؤساء المجلس الرئاسى ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبية؛ لدعم التسوية السياسية الرامية إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية فى ليبيا.

وجدد البرلمان تأكيد موقفه الداعم لوحدة ليبيا ووحدة أراضيها ورفضه للتدخلات الخارجية، مبينا أن التوافق الليبى حول إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية سيكون له دور حاسم فى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية فى البلاد.

تصعيد لبناني ضد إسرائيل بمجلس الأمن

هبة محمد

أعلنت الخارجية اللبنانية، عن تقدمها بشكوى ضد دولة الاحتلال فى مجلس الأمن، وذلك لاستهدافها المدنيين فى محيط مدينة بعلبك.

بدورها، جددت قوة الأمم المتحدة المؤقتة فى لبنان «اليونيفيل» دعوتها للعودة إلى وقف الأعمال العدائية ومنع المزيد من التصعيد عبر الخط الأزرق، الذى يفصل بين لبنان وإسرائيل، بعدما شهدت الأيام الأخيرة تصعيدا فى تبادل إطلاق النار عبر الخط التقني، الذى حددته الأمم المتحدة بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠.

وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أشار المتحدث باسم الأمم المتحدة «ستيفان دوجاريك» إلى سقوط عدد من القتلى فى لبنان نتيجة الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان وصولا إلى منطقة بعلبك، التى تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال الخط الأزرق.

وفى مؤشر على تصاعد حدة التوتر على الحدود بين لبنان وإسرائيل، وسعت القوات الإسرائيلية عملياتها العسكرية فى لبنان لتصل إلى عمق ١٠٠ كيلو متر من الحدود الجنوبية للبنان.

وأعلن الجيش الإسرائيلى تنفيذ عدة عمليات متقطعة على بلدات فى بعلبك منذ ٢٦ فبراير الماضي، وهو ما يُقرأ على أنه محاولة لجر حزب الله إلى حرب واسعة.





#عظم_شهيدك

غزة على شفا المجاعة.. والصمت الدولي مستمر



حسام أبو العلا

وسط تصاعد الأزمة الإنسانية فى غزة إلى مؤشر خطير غير مسبوق ينذر بتفاقم مأساة أهالى القطاع، استمرار الجهود العربية بقيادة مصر لوقف إطلاق النار والتوصل إلى هدنة خلال شهر رمضان المبارك بين إسرائيل وحركة حماس، حذرت منظمة الأمم المتحدة من نفاذ الوقت لتجنب المجاعة فى شمال قطاع غزة، مطالبة بضرورة دخول المزيد من المساعدات الغذائية.

يأتى هذا بينما أقلعت سفينة تحمل نحو ٢٠٠ طن من الأغذية من ميناء فى قبرص فى تجربة أولى؛ لتدشين طريق بحرى جديد لنقل مساعدات إلى سكان غزة الذين صاروا على شفا المجاعة.

وعلى الرغم من الترحيب بالمشروع، قال مسئولون بارزون فى الأمم المتحدة: إنه لا يعوض نقل المساعدات الإنسانية برا من مصر والأردن.

بدوره، أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أن عدد الأطفال الذين استشهدوا جراء الحرب المستمرة على قطاع غزة تجاوز عددهم إجمالى الأطفال الشهداء خلال ٤ سنوات من النزاعات فى جميع أنحاء العالم.

> عدد الأطفال الذين استشهدوا جراء الحرب المستمرة على قطاع غزة تجاوز إجمالى الأطفال الشهداء خلال 4 سنوات من النزاعات فى جميع أنحاء العالم

واستنكر المفوض فيليب لازارينى عبر منصة «إكس» ما وصفه بالـ «حرب على الأطفال»، حيث أشار إلى أن عدد الأطفال، الذين تم تسجيل وفاتهم خلال ٤ أشهر فقط فى غزة يفوق عدد الأطفال، الذين قتلوا خلال ٤ سنوات فى جميع النزاعات حول العالم.

واستند لازارينى فى منشوره إلى أرقام الأمم المتحدة، التى تظهر أن ١٢ ألفا و١٩٣ طفلا قتلوا فى نزاعات حول العالم بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢٢. وتمت مقارنة هذه الأرقام مع تقارير وزارة الصحة فى قطاع غزة، التى تشير إلى استشهاد أكثر من ١٢ ألفا و٣٠٠ طفل فى القطاع بين أكتوبر وبداية فبراير الماضي.

و شارك لازارينى رسما بيانيا تم إعداده باستخدام بيانات من الأمم المتحدة ووزارة الصحة الفلسطينية فى غزة، يُظهر مقارنة بين عدد الأطفال، الذين قتلوا فى غزة خلال هذه الحرب وعدد الأطفال، الذين قتلوا فى الحروب خلال الأربع سنوات الماضية.

وأظهر الرسم البيانى أن عدد الأطفال، الذين قتلوا فى الحروب على مدار الأربع سنوات الماضية حول العالم بلغ ١٢ ألفا و١٩٣ طفلا، بينما وصل عدد الأطفال الذين استشهدوا فى قطاع غزة إلى أكثر من ١٢ ألفا و٣٠٠ طفل.

وفى الختام، دعا لازارينى إلى وقف فورى لإطلاق النار من أجل حماية أطفال غزة.

> شهر رمضان هذا العام يأتى فى ظل التدهور السريع للأزمة الإنسانية وانهيار النظام والقانون فى غزة وزيادة الضحايا المدنيين وانعدام الاستقرار

بدوره، دعا منسق الأمم المتحدة لعملية السلام فى الشرق الأوسط «تور وينسلاند»، إلى الحفاظ على الوضع الراهن للأماكن المقدسة فى القدس واحترام ذلك الوضع، مع بداية شهر رمضان المبارك ودخول «الحرب المدمرة» فى غزة شهرها السادس. وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أشار «تور وينسلاند» إلى ضمان السلطات الإسرائيلية السماح للسكان المسلمين فى الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، بالوصول إلى الأماكن المقدسة.. داعيا كل الأطراف إلى الامتناع عن الاستفزازات وممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

وقال «وينسلاند»: «الحرب فى غزة عرضت الاستقرار الهش فى المنطقة، للخطر بشكل كبير»، مضيفا أن شهر رمضان هذا العام يأتى فى ظل التدهور السريع للأزمة الإنسانية وانهيار النظام والقانون فى غزة وزيادة الضحايا المدنيين وانعدام الاستقرار بأنحاء الضفة الغربية.



وضع حجر الأساس لمشروع مصنع البولي سيليكون في عمان

سلطنة عُمان تطبق استراتيجية توطين الصناعات المرتبطة بالطاقة الشمسية لتحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ وتعزز مساعيها للوصول إلى الحياد الصفريِّ بحلول ٢٠٥٠

يشهد العالَم نموًّا ملحوظًا فى المنتَجات الَّتي تسعَى إلى إنتاج الطَّاقة البديلة، خصوصًا تلك المنتَجات الَّتي تشترك فى إقامة محطَّات توليد الكهرباء من الطَّاقة الشمسيَّة، وعلى رأسِها البولي سيليكون، وهي المادَّة المطلوبة فى صناعة ألواح الطَّاقة الشمسيَّة، وهي أحَد المُكوِّنات الدَّقيقة الموجودة فى رمال الشواطئ، وتُستخدم بعد تصنيعها لتحويل فوتونات الضَّوء إلى كهرباء. لذا تُستخدم بشكل واسع فى صناعات الطَّاقة المُتجدِّدة؛ كونها أحَد أهمِّ مُكوِّنات الألواح الشمسيَّة المُهِمَّة فى العالَم أجمع؛ لأنَّها تجمع بَيْنَ الأداء الممتاز والتكلفة المعقولة، والقدرة على عدم التآكل، ما يجعلها من أكثر المواد طويلة الأمد. لذلك هي خيار مثاليٌّ لتوليد الطَّاقة الشمسيَّة، وباتَ إنتاجها يشهد إقبالًا متزايدًا فى الآونة الأخيرة؛ نتيجةً لزيادة عدد مشروعات الطَّاقة الشمسيَّة حَوْلَ العالَم.

وتُعَدُّ سلطنة عُمان من أكثر الدوَل الَّتي تسعَى إلى توطين صناعات مرتبطة بالطَّاقة البديلة، خصوصًا الَّتي تعتمد على الطَّاقة الشمسيَّة، نظرًا لأنَّ الطَّاقة الشمسيَّة تُعَدُّ ثاني أعلى مصدر للطَّاقة فى البلاد بعد الغاز بنسبة مساهمة تبلغ (٤) بالمئة، وبنسبة نُموٍّ بلغت (١٣٨) بالمئة، لذا تراه الحكومة العُمانيَّة أحَد أهمِّ قطاعات الطَّاقة البديلة، وأحَد أهمِّ القطاعات الاستراتيجيَّة والحيَويَّة، الَّتي سيكُونُ لها مردود كبيرٍ فى التوَجُّه الوطني نَحْوَ تعزيز التنويع الاقتصاديِّ وزيادة نُموِّ المحتوى المحلي، عَبْرَ تعزيز القِيمة المُضافة، وإيجاد فرص استثماريَّة جديدة موفرة لفرص عمل لمخرجات التعليم بسلطنة عُمان، وغيرها من الأهداف الَّتي تسعَى رؤية «عُمان ٢٠٤٠» إلى تحقيقها فى المستقبل القريب.

وضْعُ حجَر الأساس لمشروع مصنع البولي سيليكون

ويأتي وضْعُ حجَر الأساس لمشروع مصنع البولي سيليكون بميناء صحار والمنطقة الحُرَّة فى محافظة شمال الباطنة، كإحدى الخطوات المُهِمَّة فى تحقيق تلك الأهداف الَّتي أشرنا إليْها، فالمصنع المقام بإجمالي استثمار يفوق (٥٢٠) مليون ريال عُماني، وطاقة إنتاجيَّة تصل إلى (١٠٠) ألف طن سنويًّا، والَّذي يُتوقع افتتاحه خلال العام ٢٠٢٥م، يهدف إلى إنتاج البولي سيليكون، وبناء سلسلة القيمة المُضافة وصناعات الشقِّ السفليِّ؛ للوصول إلى صناعة الألواح الشمسيَّة والطَّاقة المُتجدِّدة، لذلك يُعَدُّ خطوةً مُهِمَّة فى توطين صناعات الطَّاقة البديلة، وسيؤدِّي دَوْرًا استراتيجيًّا كبيرًا فى تحقيق قِيمة مُضافة فى مجال الطَّاقة الخضراء، وتعزيز مساعي سلطنة عُمان للوصول إلى الحياد الصفريِّ بحلول عام ٢٠٥٠، بالإضافة إلى الدَّوْر الَّذي سيؤدِّيه المشروع كإحدى الصِّناعات الرَّائدة على مستوى الشَّرق الأوسط، الَّتي ستساعد على خفض أسعار الألواح الشمسيَّة فى سلطنة عُمان.

توطين صناعات الطَّاقة المُتجدِّدة يرفد الاقتصاد العُمانيِّ

إنَّ الأهداف المنتظَرة من هذا المشروع الكبير متعدِّدة الأوْجُه، فبجانب الدَّوْر الكبير فى توطين صناعات الطَّاقة المُتجدِّدة، سيعمل المشروع على تدريب وتأهيل العديد من القوى العُمانيَّة العاملة فى وظائف متخصِّصة، ويُسهم فى رفد الاقتصاد العُمانيِّ من خلال زيادة القِيمة المُضافة للمشاريع النَّوْعيَّة، كما يعكس إنشاء المشروع الرَّغبة الصَّادقة فى تشجيع الاستثمار المحلِّي واستقطاب الاستثمارات الأجنبيَّة إلى السَّلطنة عَبْرَ تطوير الفرص الاستثماريَّة فى القطاع الصِّناعيِّ، وقطاعات التنويع الاقتصاديِّ الأخرى واستقطاب المستثمرين إليْها، وتقديم جميع التسهيلات الممكنة لَهُم، خصوصًا الصِّناعات ذات التقنيَّة العالية القائمة على المعرفة ونقل التكنولوجيا، وهي إحدى الأدوات المُهِمَّة لمواكبة الثَّورة الصِّناعية الرَّابعة ومتطلباتها، حيث تحرص سلطنة عُمان على إقامة اقتصاد وطنيٍّ قائم على المعرفة والابتكار.

رعى «سلطان بن سالم الحبسي»، وزير المالية بالمنطقة الحرة وميناء صحار، حفل وضع حجر الأساس لمشروع مصنع يونايتد سولار للبولي سيليكون، بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من ٥٢٠ مليون ريال عماني، وطاقة إنتاجية تصل إلى ١٠٠ ألف طن سنويا وسيُفتتح العام القادم.

يهدف المشروع إلى إنتاج البولي سيليكون، وبناء سلسلة القيمة المضافة وصناعات الشق السفلي للوصول إلى صناعة الألواح الشمسية والطاقة المتجددة ومن المؤمل أن يكون هذا المشروع من الصناعات الرائدة على مستوى الشرق الأوسط، كما سيساعد على خفض أسعار الألواح الشمسية فى سلطنة عُمان ودعم مشروعات الهيدروجين الأخضر التي تعد من أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠، كما سيوفر المشروع عددا كبيرا من فرص العمل، وسيسهم بشكل كبير فى المسؤولية الاجتماعية من خلال عدد من المشروعات وتدريب وتأهيل الكثير من الشباب العمانيين فى هذا القطاع.

إيجاد فرص عمل للمواطنين

وأكدت «ابتسام بنت أحمد الفروجية»، وكيلة وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار لترويج الاستثمار، أن إنشاء المشروع يعكس الرغبة الصادقة لمواصلة جهود تشجيع الاستثمار المحلي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى سلطنة عمان، وتوطين أعمالهم فيها وترجمة لأهداف الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠. وإن هذا الاستثمار سيضخ أكثر من ٥٢٠ مليون ريال عماني (١,٣ مليار دولار أمريكي) من الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الـ١٨ شهرًا القادمة علاوة على إنتاج صادرات سنوية موطنة ناتجة من المشروع.

ولا شك أن عُمان ماضية فى تطوير الفرص الاستثمارية فى القطاع الصناعي وقطاعات التنويع الاقتصادي الأخرى، واستقطاب المستثمرين وتقديم جميع التسهيلات الممكنة لهم لتعزيز جهود التنويع الاقتصادي لسلطنة عُمان، وإيجاد المزيد من فرص العمل للمواطنين، وسيؤدي المشروع دورًا استراتيجيا كبيرا فى تحقيق قيمة مضافة فى مجال الطاقة الخضراء، وتعزيز مساعي سلطنة عمان للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠.

إيجاد صناعات جديدة

من جانبه، أكد الدكتور «صالح بن سعيد مسن»، وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة أن المشروع يأتي ضمن مبادرات الوزارة لاستقطاب صناعات ذات تقنية عالية، حيث تعمل الوزارة خلال الفترة الحالية على استقطاب صناعات قائمة على المعرفة ونقل التكنولوجيا، وذلك ترجمة للأهداف الاستراتيجية الصناعية، ومبادرة صناعات المستقبل، التي تقوم عليها الوزارة، وتسعى الاستراتيجية الصناعية إلى تعزيز تكامل التقنيات الحديثة، وتسخير الابتكار فى إطار اقتصاد معرفى لإيجاد صناعات قائمة على المعرفة، مما يعزز دور سلطنة عمان كلاعب رئيسي فى الساحة التكنولوجية والصناعية العالمية، حيث تتضمن الاستراتيجية مجموعة من المبادرات والمستهدفات، التي من شأنها تعزيز القطاع الصناعي فى سلطنة عُمان.

أحد القطاعات المستهدفة فى الاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠

وأكد وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة، أن مصادر الطاقة النظيفة؛ ومنها الطاقة الشمسية أحد القطاعات المستهدفة فى الاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠، كما أن قيمة استثمار المشروع، والبالغ أكثر من ٥٢٠ مليون ريال عماني تعد قيمة عالية من شأنها زيادة إسهام القطاع الصناعي فى الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز التكامل مع سلاسل الإمداد العالمية، حيث تمتلك سلطنة عُمان إمكانيات هائلة فى تصنيع مكونات الطاقة الشمسية، وسيمهد هذا القطاع لخلق صناعات جديدة حديثة ومتطورة.

أوضح الدكتور «صالح بن سعيد مسن»، أن الطاقة الشمسية فى سلطنة عُمان تعدّ ثاني أعلى مصدر للطاقة، بعد الغاز بنسبة مساهمة تبلغ ٤٪، وبنسبة نمو بلغت ١٣٨٪، وأن قطاع الطاقة البديلة يعدّ قطاعا استراتيجيا وحيويا، وسوف يعمل على تعزيز التنويع الاقتصادي، وزيادة نمو المحتوى المحلي، وخلق فرص استثمارية جديدة موفرة لفرص عمل لمخرجات التعليم بسلطنة عمان.

يعزز من مكانة سلطنة عمان على خارطة التجارة العالمية

بدوره، أكد «عمر بن محمود المحرزي»، الرئيس التنفيذي للمنطقة الحرة بصحار، أن المشروع سيعزز من مكانة سلطنة عمان على خارطة التجارة العالمية، ويأتي تزامنًا مع البدء فى مشروع توسعة البنية الأساسية للمنطقة الحرة؛ بهدف توفير مساحة قدرها ٦٧٥ هكتارًا، وذلك استجابة للطلب المتزايد للمساحات التجارية والصناعية فى المنطقة، وتعزيز بيئة تسودها الوحدة والابتكار والنمو المستمر، وأن ميناء صحار والمنطقة الحرة يسعيان للاستفادة من مسيرتهما الحافلة للمضي قدمًا نحو تحقيق المزيد من التقدم، بما يتماشى مع تطلعات البلاد، وأهدافها المرسومة فى رؤية عُمان ٢٠٤٠ حول تعزيز التنمية المستدامة وتسريع النمو الاقتصادي.

الناخبون «غير الملتزمين» أصبحوا حديث الساعة فى الانتخابات الحزبية التمهيدية فى الولايات المتحدة الأمريكية، والتى يقوم فيها أعضاء كل حزب باختيار مرشحهم المفضل لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة فى 5 نوفمبر القادم، فمن هم هؤلاء الناخبون غير الملتزمين؟ وهل يكونون سببًا فى خسارة الرئيس الحالى جو بايدن للانتخابات.. وكيف سيواجه بايدن هذا التهديد الخطير لطموحاته فى البقاء لفترة ثانية بالبيت الأبيض؟ أسئلة عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية مؤخرًا فى سياق تحليلها لنتائج الانتخابات التمهيدية.

هل يعي الدرس قبل نوفمبر ؟

«غير الملتزمين».. عقبة فى طريق بايدن !

روضة فؤاد

كانت مجموعة كبيرة من الناخبين الديمقراطيين اختاروا التصويت لخيار «غير الملتزمين» أو عدم التفضيل، كنوع من العقاب أو التعبير عن الاستياء من سياسات بايدن، وعلى الرغم من أن التصويت بـ «غير ملتزم» فى الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين للانتخابات الرئاسية لكل حزب يعد شائعًا ومعتادًا، لكنه لم يكن بهذا العدد الضخم من «غير الملتزمين».

البداية كانت من ولاية «ميشيجان»، إذ على الرغم من الفوز السهل للرئيس بايدن فى الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الديمقراطى فى الولاية، إلا أن نسبة الذين احتجوا واضعين علامة «غير ملتزم» فى بطاقات الاقتراع كانت لافتة فى الولاية المتأرجحة، التى تضم أكبر تجمع للأمريكيين العرب فى البلاد.

وأظهرت النتائج الأولية، أن بايدن حصل على نحو ٨٠٪ من الأصوات، مع قرابة ١٠٠ ألف صوت «غير ملتزم»، أى نحو ١٣,٤٪ من الأصوات، وفقًا لبيانات ذكرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، وقد تجاوز هذا الرقم بكثير هدف الـ ١٠ آلاف ناخب «غير ملتزم» الذى كان يأمل منظمو الاحتجاج الوصول إليه، ويشعر كثير من أبناء الجالية الأمريكية العربية فى ميشيجان الذين دعموا بايدن فى عام ٢٠٢٠، وكذلك بعض الديمقراطيين التقدميين، بالغضب بسبب دعمه الحرب الإسرائيلية على غزة التى تسببت فى استشهاد عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

ومع نجاح هذه الحملة، بدأت الجماعات المؤيدة للفلسطينيين فى جميع أنحاء الولايات المتحدة جهودًا مماثلة لدفع الرئيس بايدن إلى الدعوة لوقف دائم لإطلاق النار، ومن بين الولايات التى أجرت انتخابات تمهيدية، أعطت ألاباما وكولورادو وماساتشوستس وأيوا ومينيسوتا ونورث كارولينا وتينيسى للناخبين المشاركين فى كل من السباقين «الديمقراطى» و «الجمهورى» خيار اختيار «غير الملتزمين» عوضا عن المرشحين.

وفى حين فاز بايدن بسهولة فى كل انتخابات تمهيدية ديمقراطية قبل وخلال يوم «الثلاثاء الكبير»، باستثناء ساموا الأمريكية، إلا أنه قوبل بمجموعات صغيرة لكن متسقة من الرفض، وواجه أقوى معارضة فى ولاية مينيسوتا، حيث صوت ما يقرب من واحد من كل خمسة أو ١٩٪ من الناخبين الديمقراطيين لمصلحة خيار «غير الملتزمين».

واختار ١٢,٧٪ من الناخبين الديمقراطيين فى ولاية نورث كارولينا خيار «عدم التفضيل»، فى حين فعل تسعة فى المائة من الناخبين الديمقراطيين فى ولاية ماساتشوستس الشىء نفسه، وأدلى ثمانية فى المائة من الناخبين الديمقراطيين فى ولاية كولورادو بأصواتهم كغير ملتزمين، واختار ٧,٩ فى المائة من الناخبين الديمقراطيين فى ولاية تينيسى الخيار نفسه.

وبتحليل تلك الأرقام، يبقى السؤال حول تأثير هذا التصويت الاحتجاجى على مساعى بايدن للفوز بولاية ثانية فى الانتخابات الرئاسية، والتى سيواجه فيها خصمه السابق دونالد ترامب.

فى هذا الإطار، ذكر تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن حصة الناخبين العرب والمسلمين الأمريكيين صغيرة فى ميشيجان، لكنها يمكن أن تكون حاسمة فى حال كانت المنافسة متقاربة لحد كبير، مضيفة أنه فى نتائج ليلة الثلاثاء فى ميشيجان، صوت حوالى واحد من كل ثمانية ديمقراطيين بخيار «غير ملتزم»، وفى بعض المناطق ذات الأغلبية العربية فى مدينة ديربورن، أدلى حوالى ثلاثة من كل أربعة ديمقراطيين بتصويت احتجاجى لصالح عدم الالتزام.

ووفقا لصحيفة «نيويورك تايمز» فإن وجود واحد من كل ثمانية ديمقراطيين يصوتون بـ «غير ملتزم» فى انتخابات تمهيدية سهلة نسبيا للرئيس ليس بالأمر المعتاد على الإطلاق، ففى الدورتين الانتخابيتين الأخيرتين لم تتجاوز نسبة «غير ملتزم» ٢٪، بينما بلغت ١١٪ فى المرة الأخيرة التى سعى فيها رئيس ديمقراطى ما زال فى الحكم إلى إعادة انتخابه، حين فاز باراك أوباما عام ٢٠١٢.

> **الرئيس الأمريكى يواجه أقوى معارضة فى ولاية مينيسوتا.. واحد من كل خمسة اختار «غير ملتزم»!**



وأشارت الصحيفة إلى أن العرب الأمريكيين يشكلون اثنين فى المائة من سكان ميشيجان، وهناك أيضا ناخبون مسلمون غير عرب، يضيفون نقطة مئوية أخرى أو أكثر، لكن فى النهاية، لا يستطيع ثلاثة فى المائة من الناخبين أن يفعلوا الشىء الكثير، لكن مع ذلك يمكن أن يكون كل صوت مهما وحاسما فى الانتخابات المقبلة فى ظل الانقسام والاستقطاب الحاد، واحتمالات أن تكون هناك منافسة شرسة للغاية.

وفى حال تأرجح الناخبون الأمريكيون العرب والمسلمون بمقدار ٣٠ نقطة لصالح ترامب، فقد يكلف ذلك بايدن خسارة الولاية، وبالتالى من الممكن أن يقرر هؤلاء الناخبون مصير انتخابات عام ٢٠٢٤.

وقال «ريتشارد تشوبا» خبير استطلاعات الرأى المستقل فى ولاية ميشيجان إن إجمالى أصوات «غير الملتزمين» يجب أن يتراوح بين ٢٠ و٣٠ نقطة مئوية حتى يبدأ الديمقراطيون بالقلق بشأن تأثيرهم فى انتخابات نوفمبر، مضيفا أن نسبة ٢٠٪ تعد أمرًا لافتًا، لكنها إذا ارتفعت لـ ٢٥٪ فإنها ستحظى باهتمام أكبر، وإذا وصلت لأكثر من ٣٠٪، فأعتقد أن هذه إشارة إلى أن جو بايدن لديه مشكلات جوهرية جدا فى قاعدته الانتخابية.

وتعد ولاية ميشيجان محطة حاسمة فى السباق إلى البيت الأبيض، حيث تمتلك ١٦ مقعدًا فى المجمع الانتخابى، الذى يختار الرئيس الأمريكى.

لم تختلف صحيفة «الاندبندنت» كثيرًا، حيث ذكرت أنه على الرغم من أن بايدن يضمن بشكل كبير الولايات الزرقاء التى تصوت تقليديًا للديمقراطيين، إلا أن ما يحسم الفوز بالانتخابات فى النهاية هو من يفوز فى الولايات المتأرجحة التى تُشكل ساحة المعركة الرئيسة بين ترامب وبايدن، ولأن الرئيس السابق يراهن هذه المرة على استعادة ولايتى جورجيا وأريزونا كما فعل فى انتخابات عام ٢٠١٦، وهو ما يبدو أنه يحقق تقدمًا كبيرًا فى كلتا الولايتين، فسيحتاج إلى ولاية واحدة فقط من الولايات المتأرجحة فى الشمال مثل ويسكنسن أو ميشيجان أو بنسلفانيا، والتى خسر كل منها بفارق ضئيل عام ٢٠٢٠.

> **الأمريكيون العرب والمسلمون قد يقررون مصير انتخابات عام 2024**

وعلى سبيل المثال.. خسر ترامب ويسكنسن بفارق ٢٠ ألف صوت فقط، وخسر ميشيجان بفارق ١٥٠ ألف صوت، ولهذا فإن تصويت العرب الأمريكيين وحدهم فى ميشيجان بشكل مخالف، أو حتى لو امتنعوا من الذهاب إلى صناديق الاقتراع، يشكل تهديدًا حقيقيًا ربما يكلف بايدن خسارة الانتخابات الرئاسية ويهدى النصر لترامب، وإذا انضمت ويسكنسن أيضًا فستكون خسارة بايدن مؤكدة، كما أن خسارة أصوات المسلمين وقطاع من الأمريكيين الأفارقة المتعاطفين مع الفلسطينيين فى ولاية جورجيا سيحرمه أية فرصة للفوز بهذه الولاية.



من سلة غذاء العالم لأكبر مجاعة

السودان.. الأزمة المنسية

أرقام وإحصائيات مرعبة وتقارير صادمة لمستشفيات خارج الخدمة ومحطات خالية من الوقود وآلاف الضحايا وملايين النازحين الذين أصبحوا على شفا كارثة إنسانية غير مسبوقة بسبب نقص الغذاء فى البلد الذى كان مرشحا ليكون سلة غذاء العالم والآن أصبح يتعرض لأكبر أزمة جوع فى العالم بعد مرور أكثر من 10 أشهر على اندلاع الصراع فى السودان.

هبة مظهر

فـى دلالـة واضحـة على مـدى تردى المشـهد العـام فى السـودان، ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أن العربات التى تجرها الحمير أصبحت الوسيلة الوحيدة لنقل المرضى إلى المستشـفيات فـى مدينة تمبول بولايـة الجزيرة (جنوب الخرطـوم) التـى امتدت إليها الحرب فى ديسـمبر الماضى، حيـث خلت المحطات من الوقود وباتـت مهجورة. وأصبحت العربات الخشـبية التى تجرها الحمير هى الوسيلة الوحيدة المتاحة للتنقل أمام المدنيين الذين يحاولون الفرار وأصبحت ثلاثة أرباع المستشـفيات خارج الخدمة فيما يشـعر المرضى والجرحى أنهم متروكون لمصيرهم.

كما تناولت صحيفة «الجارديان» البريطانية فى افتتاحية لها الكارثة التى تتشكل فى السودان والتى وصفتها كيتى فان دير هايدن من اليونيسـيف خـلال اجتماع فى مؤتمر ميونخ للأمن بأنها «أزمة حاضرة، وأزمة تم تجاهلها بالكامل».

ولفتـت الصحيفـة البريطانية، إلى أنه حتـى قبل انقطاع الاتصالات فى السودان، لم يشاهد هذه الحرب، التى أودت بحياة آلاف الأشـخاص وشـردت – أكثر من أى صراع حالى آخر- نحو ٨ ملايين شخص، سوى عدد قليل من الناس.

ويعانى ١٨ مليون شخص من انعدام الأمن الغذائى الحاد، كمـا يعانـى حوالى ٣,٨ مليون طفل من سـوء التغذية. وفى مخيم زمزم بدارفور يموت طفل كل ساعتين. وحدثت فظائع واسعة النطاق، بما فى ذلك المذابح والعنف الجنسى.

وأشـارت «الجارديـان» إلى تحذير جـان إيجلاند، الأمين العـام للمجلس النرويجى للاجئين، من أن «التطهير العرقى» فـى دارفور- من قبل قوات الدعم السـريع- أجبر ما يقرب من ٧٠٠ ألف شـخص على الفرار حتـى الآن، وبينما أصبح عنف الإبادة الجماعية فى المنطقة قضية عالمية قبل عقدين من الزمن، فإنه بالكاد يتم تسجيله الآن.

مـن جانبه، حـذر برنامج الأغذية العالمـى من أن الصراع الحالى المسـتمر منـذ إبريل الماضى بين الجيش السـودانى وقوات الدعم السريع، «قد يخلف أكبر أزمة جوع فى العالم» فى بلد يشهد أساسا أكبر أزمة نزوح على المستوى الدولى.

وأضـاف أن أغلب السـودانين يعانون الجوع، وأن نسـبة من يسـتطيعون تأمين وجبة غذاء كاملة يوميا لا تتجاوز ٥٪ من السكان.

وأكـدت مديرة البرنامـج سـيندى ماكين، أنه ما لم يتوقف العنـف «قـد تخلف الحـرب فى السـودان أكبـر أزمة جوع فى العالم». وأشـارت إلى أنه «قبل عشـرين عاما، شـهدت دارفور أكبر أزمة جوع فى العالم، ووحد العالم آنذاك جهوده لمواجهتها ولكن السودانيين منسيون اليوم».

وكانت الأمم المتحدة أعلنت أنّ أكثر من نصف السودانيين- البالـغ عددهـم أكثر من ٤٨ مليون نسـمة- باتـوا يحتاجون إلى المسـاعدة، بمن فيهم ١٨ مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائى الحاد.

وأشـارت إلى أن قرابة ٥ ملايين سودانى على شفا كارثة بسـبب نقص الغذاء، وهو ثانى أسوأ تصنيف يعتمده برنامج الأغذية العالمى لحالات الطوارئ بعد تصنيف المجاعة.

وأوضـح المدير الإقليمـى لبرنامج الأغذية العالمى شـرق أفريقيا، مايـكل دانفورد، أن هناك معضلة كبرى فيما يتعلق بالوصـول إلى البيانـات اللازمة لتأكيد ما إذا كانت معدلات الجوع فى السودان قد بلغت الحدود المطلوبة لإعلان المجاعة فى هـذا البلد الذى تطحنه الحرب منذ ١٠ أشهر.

وقـال دانفـورد إن برنامـج الأغذيـة العالمى لا يسـتطيع الوصول سـوى لنحـو ١٠٪ فقط من السـودانيين المحتاجين للمسـاعدات، إذ إن «هنـاك مسـاحات كبيرة مـن البلاد لا يمكننا ببساطة الوصول إليها».

بـدوره قال مدير برنامج الأغذية العالمى بالسـودان إيدى روى خلال تصريحات أدلى بها لصحفيين فى بروكسل حول الوضع الإنسانى بأنه مأساوى وأن السودان بلد أصبح على شـفير الانهيار. وأضاف أن آلاف المـزارع الصغيرة والكبيرة قد هجرت من قبل أصحابها بسـبب فرار الناس من القتال، وتوقع أن تتفاقم الأزمة خلال الأشهر القادمة.

وقالـت مارى إيڤاليتون نائب ممثـل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسـيف) بالسـودان فى تصريحـات صحفية إن نحو ٤ ملايين طفل فى السـودان يعانون سوء التغذية، بينهم ٧٥٠ ألفا يعانون سوء التغذية الحاد.

> **مسئولة باليونيسيف أمام مؤتمر ميونخ للأمن: أزمة السودان حاضرة.. وتم تجاهلها بالكامل**

وفـى وقت سـابق، حـذّرت المنظمة من أن التدمير شـبه الكامـل للبنيـة الأساسـية فـى السـودان، والهجمـات على المنظمات الإنسـانية ونهب مسـتودعاتها، حرم ٧,٤ ملايين طفـل من الحصول على مياه الشـرب النظيفة، كما أن أكثر مـن ٣,٥ مليون طفل معرضون للإصابة بأمراض مرتبطة بظـروف النظافة الصحية؛ مثل: الكوليـرا التى أدت بالفعل إلى وفاة العشرات خلال الشهور الأخيرة.

مـن جهتهـا، أعربت رئيسـة منظمـة «أطباء بـلا حدود» لشـئون الطوارئ فى السـودان، كلير نيكوليه، عن اسـتيائها من ظروف النازحين فى السودان، وقالت فى بيان «نقدّر أن طفـلا واحدا على الأقل يموت كل سـاعتين فى المخيم، مما يعنى أن نحو ١٣ طفلا يفقدون حياتهم كل يوم».

وأوضحت أن الأطفال الذين يعانون سـوء التغذية الحاد، يمكن أن يموتوا خلال ٣ إلى ٦ أسـابيع إذا لم يتلقوا العلاج، مشـيرة إلـى أن ما يقرب من ربـع الأطفال الذيـن فُحصوا يعانون سـوء التغذية الحـاد، وأن حوالـى ٤٠٪ من الأطفال الذيـن تتراوح أعمارهم بين ٦ أشـهر وسـنتين يعانون سـوء التغذية.

وفـى سـياق متصـل كشـفت الإدارة العامـة لمعسـكرات النازحيـن فـى دارفـور، أن ما بـين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ شـخص يموتـون يوميًا فى المعسـكرات المنتشـرة فى الإقليم بسـبب الجوع وأمراض سوء التغذية.

أما المفوض السـامى لحقوق الإنسان فولكر تورك فقال- فى خطاب أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة- إن الأزمة فى السـودان مأساة أصبحت منسية على المستوى الدولى، وشـدد على أن تلك الأزمة يسودها طابع الاستهتار بالحياة البشرية، ووصف ما يجرى هناك بالكابوس.

ودعا تورك «المجتمع الدولى» لأن يعيد تركيز اهتمامه على هذه الأزمة المؤسفة قبل أن تنزلق إلى مزيد من الفوضى.

وحث تورك الدول على التبرع بسـخاء لخطة الاستجابة الإنسـانية الخاصـة بالسـودان، مؤكـدا أن الميزانيـة المطلوبة لم يجمـع منها حتى الآن سوى ٤٪.

عادات وأشياء غريبة يقدم عليها لاعبو كرة القدم داخل وخارج الملعب أثارت استغراب الكثير من جماهير وعشاق الساحرة المستديرة، ودفعتهم للتساؤل حول ماهيتها وسر اللجوء لتلك التصرفات التي من أبرزها لجوء الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو لطلاء أظافر قدميه، بجانب قيام آخرين بارتداء جوارب مثقوبة.

بينما طلاء الأظافر والجوارب الممزقة..

5 عادات غريبة للاعبي كرة القدم.. لكنها صحية

محمد هلال

لاصقة الألوان

لاعبو كرة القدم اعتادوا على وضع أشرطة لاصقة بألوان مختلفة على أجسادهم؛ عرفت بـ«لاصقة كينيسيو»، نسبة إلى الطبيب الياباني كينزو كايس، والذي اخترعها عام ١٩٧٣، للمساعدة فى شفاء الإصابات العضلية ومشاكل المفاصل.

وتعمل «لاصقة كينيسيو» على تغيير قوة العضلات وتساعد على فتح مسار لسوائل الجهاز اللمفاوي بجانب المساعدة على نقل الحمل وتوزيعه على العضلات لتخفيفه التركيز على مكان واحد، كما تساعد تلك اللاصقة على منع الحركات الخاطئة للعضلات والحفاظ على مكانها الصحيح مما يقلل من إمكانية تعرضها للإصابة.

ويتم وضع «لاصقة كينيسيو» بحد أقصى ١٨ ساعة فقط قبل تغييرها حتى لا تتحول مميزاتها إلى مضايقات.

ويعد اللاعب الويلزي المعتزل جاريث بيل، نجم ريال مدريد الإسباني، أشهر من ارتدى «لاصقة كينيسيو»، وقال عنها: «إنها تعطيني الثقة أثناء الحركة، بها أقوم بالجري بدون تفكير فى إمكانية تعرضي للإصابة».

رائحة النعناع

كذلك أثار بعض من لاعبي كرة القدم فضول الجماهير بشأن وجود بقعة مبللة على مقدمة القميص فى المنتصف قبل بداية كل مباراة، وهي ليست بعرق المجهود فاللعب لم يبدأ بعد.

تلك البقعة هي مستحضر طبي يعرف باسم «فكس»؛ وهي مادة زيتية أقرب إلى الكريمات يتم دهنها قريبًا من الأنف وذلك لما تحتويه من مواد تستخدم فى علاج احتقان الأنف والتخفيف من التهاب الجيوب الأنفية وعلاج أعراض نزلات البرد التي قد تصيب اللاعبين قبل المباريات، وهي تجنب اللاعبين استخدام المضادات الحيوية وآثارها الجانبية التي تقلل نشاط وحيوية اللاعب إن قام بتناولها قبل المباريات.

«فكس» تأتي برائحة النعناع وتساعد أيضًا على زيادة درجة انتباه اللاعب بسبب الرائحة النفاذة مع المساعدة فى تحسين تنفسه خلال المباراة، ويعد وليد سليمان، نجم الأهلي السابق، أشهر من لجأ لاستخدامها داخل الملاعب المصرية.

مضمضة الكربوهيدرات

كما أعربت الجماهير عن استغرابها من قيام لاعبي كرة القدم بعادة غريبة تتمثل فى رشف القليل من الماء ثم بصقه على أرضية الملعب بدلًا من ابتلاعه.

السر وراء تلك العادة هو مضمضة الكربوهيدرات؛ المعروفة بـ«إلكترولايتس»، حيث يتناولها اللاعب فى فمه لمدة تتراوح ما بين ٥ إلى ١٠ ثوان ثم يتخلص منها سريعًا، وهي تعزز من مستوى نشاطه وتساعده على تقديم الجهد العالي وتدوم فعاليتها لمدة ٦٠ دقيقة تقريبًا.

وتساعد مضمضة الكربوهيدرات فى الحفاظ على توازن السوائل خلال المباراة والشعور بالانتعاش والنشاط، ويعود سبب عدم ابتلاع هذا المحلول إلى تسببه بالألم للاعبين حال وصوله إلى المعدة.

الجوارب المثقوبة

ورغم أن لاعبي وأندية كرة القدم من أصحاب الدخل المالي المرتفع جداً؛ إلا أن قيام بعض من اللاعبين بخوض المباريات بـ«جوارب مثقوبة وممزقة» يثير الكثير من الاستغراب لدى الجميع، لكن السر وراء ذلك لا يتمثل فى قلة المال أو حتى البخل الشديد، إنما يعود إلى سبب طبي مهم.

لاعبو كرة القدم هم من يقومون بتمزيق جواربهم وإحداث بعض الثقوب فى الجزء الخلفي منها، وذلك فى محاولة لتقليل فرص تعرضهم للإصابة فى ربلة الساق.



أغلب تلك الجوارب تصنع من النايلون، وهي مادة بلاستيكية تستغرق وقتًا لتمتد وتمط مع حركة الساق أثناء اللعب، وهذا يعني أنها عادة ما تكون غير مريحة خاصة عند استخدامها لأول مرة، والقماش المحكم على ساق اللاعب يمكن أن يتسبب فى تعطيل الدورة الدموية حول ربلة الساق، مما قد يؤدي لتشنج أو شد العضلات خلال المباريات.

فمع استمرار اللعب تنتفخ عضلات ساق اللاعب لأنها تمتلئ بالدم بسبب المجهود المبذول، وهو ما قد يسبب ضيقًا إضافيًا للجوارب وشدًا عضليًا، والثقوب التي يحدثها اللاعب فى جواربه تعمل على تقليل الضغط على عضلات ربلة الساق مساعدة الدورة الدموية بساقيه حتى لا يصاب.

طلاء الأظافر

ظهر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو؛ قائد نادي النصر السعودي، فى أكثر من مناسبة وأظافر قدمه مطلية باللون الأسود، ما عرضه للكثير من الانتقادات والإتهام بالتشبه بالنساء، لكن الحقيقة أن هناك سببا طبيا أيضاً وراء ذلك.

رونالدو يلجأ لطلاء أظافره بمادة طبيعية من أجل الحماية من الالتهابات الفطرية والبكتيرية نظراً لارتدائه حذاء كرة القدم الخاص به لمدة طويلة أثناء القيام بالتدريبات وخوض المباريات.

وكثير من الرياضيين الكبار يفعلون ذلك لحماية أظافرهم من الفطريات والبكتيريا عندما يرتدون الأحذية لساعات.



إشراف: يوسف رفعت



فانتازيا كولر مع موديست

سر تمسك السويسري بـ «العجوز»

مصطفى يحيى

علامات استفهام كبيرة من جماهير ومحللي كرة القدم حول سر إصرار السويسري مارسيل كولر، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، على الدفع بمهاجم الفريق الفرنسي أنتوني موديست باستمرار، بل إشراكه فى أوقات كثيرة أساسيا بتشكيل الفريق الأساسي على حساب آخرين أعلى مستوى فني وبدني منه كمحمود كهربا وكذلك صلاح محسن قبل رحيله.

الغريب أن موديست رغم بلوغه سن ٣٥ عاما إلا أنه وجد إصرارا من كولر وذلك عبر وكيل الأخير على فكرة ضمه، وهو ما نوه إليه المهاجم الفرنسي فيما بعد إعلان تفاصيل انضمامه لفريق الأهلي فى بداية هذا الموسم.

الأكثر غرابة أنه رغم عدم تقديم موديست المستوى أو حتى معدل التهديف المتوقع منه حتى الآن، حيث إنه فى ١٨ مباراة خاضها مع الأهلي منذ بدء الموسم لم يسجل سوى ٤ أهداف فقط وصنع هدفا وحيدا بمعدل ٧١٩ دقيقة لعب، إلا أن كولر يرفض قرار الأهلي برحيله والاكتفاء بالعقد الخاص به لمدة عام فقط والذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري، إذ إنه ليس هناك اتجاه بالأهلي لتجديد عقده نهائيًا لكن الأخير يحارب لتجديد عقده.

لكن بحسب مصدر مطلع بالأهلي فإن كولر يرى أن موديست يحتاج فقط لوقت مع الفريق حتى ينسجم تدريجيا وأنه سيصل لقمة مستواه، معللا سر تمسكه به لقناعته التامة بإمكانياته وقدراته التي سطرها فى تاريخه السابق مع كرة القدم، حيث يملك ١٧٩ هدفا خلال مسيرته بـ٣٠٧٥٥ دقيقة لعب سجلها فى ٤٨٠ مباراة خاضها مع الأندية التي سبق ولعب بقمصانها بدءا من فريق نيس الفرنسي وانتهاء بفريق بروسيا دورتموند الألماني، وأن تلك الأندية ما كان ليمثلها إذا لم يكن صاحب إمكانيات عالية.

وتابع بأن كولر أبدى إعجابه بإمكانيات موديست التي يعرفها جيدا نظرا لسابق متابعته له فى السنوات الماضية بالدوري الفرنسي ثم الألماني، وما زاد على ذلك أنه فى الوقت الراهن أيضا معجب به لسببين أولهما أنه يشكل الحلقة أو القطعة التي كانت ناقصة فى كتيبة كولر نظرا لقدرته على التعامل مع ألعاب الهواء سواء من وضع الحركة أو ضربات ثابتة وتحديدا ضربات الرأس واستخلاص الكرات العالية لخدمة طريقة لعبه فى الموسم الحالي فى ظل تواجد لاعبين يساعدون على تطبيق طريقته كعلي معلول ورضا سليم الذين يجيدا تنفيذ الكرات العرضية، حيث يرى موديست نسخة مختلفة عن جميع لاعبي الهجوم بالفريق إذ إنه أحرز ٤٠ هدفا فى مسيرته من ضربات رأس ما يمثل نحو ٢٢,٥٪ من أهدافه منها ١٢ مباراة انتهت بفوز الفرق التي لعب لها، ثانيا أن كولر يبدي تقديرا للاعب الذي يؤدي بقوة ونشاط فى التدريبات وكأنه يخوض مباراة رسمية وهو ما يجده فى موديست وافتقده لاعبا مثل صلاح محسن ما شكل أحد أسباب رحيله لعدم جديته فى أداء التدريبات.

من جانبه، علق أحمد كشري، مهاجم الأهلي السابق، بأن موديست يمثل نقطة سلبية فى تشكيلة الأهلي ويجب على كولر أن يعالج ذلك بأن يكون وسام أبو علي المهاجم الأساسي بجانب محمود كهربا مع وضع موديست بديلا وفى مباريات محددة لأنه لا يملك سرعات اللعب بمباريات مفتوحة.

وأضاف أن موديست صنع تاريخا كبيرا لكن مع السرعة وتطور اللعب والمرونة والمساحات الضيقة الأمور تكون صعبة لعامل السن، موضحا أنه ليس لاعبا من المستوى الأول بأوروبا فلم يخض أي مباراة دولية مع فرنسا أو حصد بطولات أوروبية.

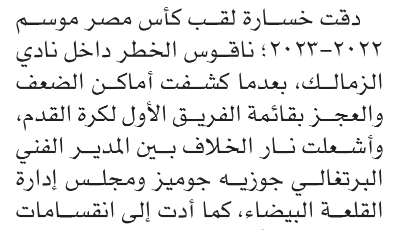
بينما يرى عبد الحميد حسن، مهاجم الأهلي السابق، أن تجربة موديست فى دوريات كبيرة كالألماني والفرنسي ستساعده على النجاح بمصر مع الوقت لفارق المستوى، لكنه يحتاج للوقت والمشاركة المستمرة للوصول إلى أداء أفضل، لأنه واضح احتياجه للجاهزية البدنية وقد لا يتكيف بأسلوب اللعب بالأهلي.

وأضاف أنه قادر على اللعب لموسم آخر بخلاف الحالي بجانب أن إتقانه لضربات الرأس سيوفر المزيد من الحلول الهجومية، متابعا أن الأهلي لا يمتلك مهاجما يسجل من أنصاف الفرص وهو ما أراه متوفرا فى موديست رغم الانتقاد المستمر له لكنه يحتاج فقط للصبر ومزيد من العمل.

جوميز غاضب وسليمان يتحدى..

غياب صفقة المهاجم.. زلزال يهدد استقرار الزمالك

محمد هلال



دقت خسارة لقب كأس مصر موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣؛ ناقوس الخطر داخل نادي الزمالك، بعدما كشفت أماكن الضعف والعجز بقائمة الفريق الأول لكرة القدم، وأشعلت نار الخلاف بين المدير الفني البرتغالي جوزيه جوميز ومجلس إدارة القلعة البيضاء، كما أدت إلى انقسامات بين أعضاء الأخير.

الزمالك خسر المباراة النهائية من كأس مصر على يد الغريم التقليدي النادي الأهلي بثنائية نظيفة، بعدما كان الأبيض هو الطرف الأفضل نسبيًا خلال المواجهة وتفنن مهاجموه في إهدار عدة فرص سهلة كانت كفيلة بصعوده إلى منصات التتويج.

عقب المباراة؛ أخبر جوميز إدارة الزمالك بتواضع وسوء مستوى مهاجمي الأبيض، مؤكدًا أنهم لا يرتقوا لتحقيق طموحات النادي، وغير مقنعين، كما طالب بضرورة البحث عن مهاجم أجنبي قوي، للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة قبل بداية الموسم الجديد.

جوميز أعرب عن غضبه من قيام إدارة الزمالك بإبرام ١٠ صفقات خلال سوق الانتقالات الشتوي في يناير الماضي ليس بينهم مهاجم واحد، حيث توزعت الصفقات بين «١ مدافع – ٦ خط وسط – ٣ أجنحة».

المدرب البرتغالي اشتكى لإدارة الزمالك بأن النقص والعجز في مركز خط الهجوم من شأنه أن يصعب ويقلل من نجاحه في تحقيق الأهداف الموضوعة له هذا الموسم، والمتمثلة في التتويج بلقب كأس الكونفدرالية الأفريقية والتأهل إلى دوري أبطال أفريقيا، والتي هي شرط لاستمراره في منصبه بالموسم المقبل وإلا سيتم الاستغناء عنه دون أي شروط جزائية.

أحمد صالح: مندهش من كم تعاقدات الزمالك

إدارة الزمالك طمأنت جوميز بأن التقييم في نهاية الموسم لن يتوقف على تحقيق الأهداف فقط، بل سيتم مراعاة مدى تطور الفريق تحت قيادته وتقديمه لأداء مميز ومبشر، وأنها تم وضعها في التعاقد من أجل تجنيب النادي تحمل أي أعباء مالية حال فشل بشكل كبير في تدريب الأبيض.

أزمة خط هجوم الزمالك؛ أشعلت فتنة الانقسام بين أعضاء مجلس الإدارة، حيث عاد أغلبهم باللوم على الثنائي أحمد سليمان وحسين السيد، المشرفين على فريق كرة القدم، لكن الأخير ألقى بالمسئولية على الأول مؤكداً أنه من تعاقد مع أغلب هؤلاء اللاعبين.

إدارة الزمالك بررت لجماهيرها الغاضبة تركيز أغلب صفقاتها على مركز خط الوسط بأن الفريق مهدد بالحرمان من إبرام أي تعاقدات جديدة في المستقبل من قبل الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» بسبب القضايا والغرامات المفروضة عليه من لاعبين ومدربين سابقين.

لكن الحقيقة أن إدارة الزمالك تشعر بالخطأ الكبير الذي وقعت فيه وبدأت في التفكير بإسناد مهمة الإشراف على فريق كرة القدم إلى أحد نجوم القلعة البيضاء أصحاب الخبرة الإدارية الكبيرة من خارج مجلس الإدارة، هذا الأمر فجر غضب أحمد سليمان الذي أخذ وعدًا بتولي مسئولية الفريق مقابل انضمامه لقائمة رئيس النادي حسين لبيب وعدم خوض الانتخابات على منصب الرئيس أو النائب، رغم شعبيته الكبيرة.

وأعرب نجم الزمالك السابق؛ أحمد صالح، عن دهشته من استراتيجية تعاقدات الزمالك خلال ميركاتو الشتاء الماضي، مؤكدًا أن الفريق يعاني على مستوى أكثر من مركز وليس رأس الحربة فقط.

ويقول صالح: «تعجبت من قيام الزمالك بالتعاقد مع كم كبير جدا من اللاعبين في مركز أو اثنين فقط، في الوقت الذي يعاني فيه من نواقص وعجز عددي وفني بمراكز أخرى».





9 مهاجمين فى 3 سنوات..

الزمالك فى رحلة البحث عن «أناكوندا جديدة»

منذ رحيل مصطفى محمد إلى جالطة سراي التركي، في فبراير ٢٠٢١، والزمالك في رحلة البحث عن رأس حربة جديد؛ يكون قادرا على قيادة خط الهجوم ويسد الفراغ الذي أحدثه غياب اللاعب الملقب بـ«الأناكوندا».

مصطفى محمد وهو في سن الـ٢٢ عامًا شارك مع الزمالك في ٥٣ مباراة بمختلف البطولات، أحرز خلالها ١٩ هدفًا وصنع ٤ أخرى، وساهم في تتويج الفارس الأبيض بـ٤ ألقاب هي «الدوري الممتاز – كأس مصر – السوبر المصري – السوبر الأفريقي» بجانب التأهل إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا.

الزمالك اعتمد خلال الثلاث سنوات الماضية على ٩ لاعبين في مركز رأس الحربة، بينهم ٣ من المحترفين الأجانب، وهماة التونسي سيف الدين الجزيري والبنيني سامسون أكينولا والمغربي حميد أحداد، بالإضافة إلى عمر السعيد، مروان حمدي، يوسف حسن، حسام أشرف، أسامة فيصل، وناصر ماهر.

وبشكل عام؛ بات المهاجم القناص صاحب القدرات التهديفية الكبرى واللياقة البدنية العالية عملة نادرة في عالم كرة القدم المصرية، ما يشكل أزمة خطيرة تهدد مستقبل المنتخبات الوطنية.

ومهاجم الموسم الواحد هو ظاهرة بين الأندية المصرية، فجميع المهاجمين فشلوا في تقديم أي إضافة حقيقية عبر الاستمرارية في التألق لأكثر من موسم واحد، أبرزهم محمد شريف، لاعب الأهلي السابق، آخر رأس حربة مصري يتوج بلقب هداف الدوري الممتاز كان ذلك في موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، ورغم ذلك استغنى عنه المارد الأحمر بسبب عدم الحفاظ على مستواه.

مهاجمون آخرون، كانت الجماهير تعول عليهم كثيرًا وعلى تطوير أنفسهم، بعدما تألقوا ونالوا فرصة الانضمام للمنتخب الوطني، لكنهم ساروا على طريق محمد شريف، مثل أحمد عاطف، مروان حمدي، أحمد ياسر ريان وصلاح محسن.

وخلال آخر ١٠ مواسم؛ حصل ٧ لاعبين مصريين على لقب هداف الدوري الممتاز، لكن بينهم ٣ لاعبين فقط في مركز رأس الحربة بينما الباقية من لاعبي الأجنحة الهجومية، بالإضافة إلى ٣ محترفين هم الغاني جون أنطوي مع الإسماعيلي، المغربي وليد أزارو مع الأهلي والأنجولي مابولولو مع الاتحاد السكندري.

وباتت الأندية المصرية بشكل عام تعتمد بصورة أساسية على المهاجم الأجنبي في تشكيلتها، ما ساهم في انخفاض بورصة المهاجم المصري بصورة واضحة في الحصول على فرصته كاملة.

ثقافة "الكمبوند"



عاطف عبد الغني

لاحظت فـى معظـم الإعلانـات، التـى تـروج للتجمعـات السـكنية المغلقـة "الكمبونـد" أن تمرينات "اليوجا" بند أساسـى فى الإعلان، وفى تلك المشـاهد (غالبا ما يؤديها فنانون ومشاهير) يتجاور الرجال والنساء فى جلسات صمت يطلق عليها "ميديتيشـن"، ولا تعرف هـذه المجتمعات، التى تدعى "التحضر" ما وراء هذا الـ"ميديتشن"، وحقيقتـه، اللهم إلا إيهـام النفس بالتميز الفئوى والاجتماعـى، من خلال ممارسـته، وتقليد هذه السلوكيات المستوردة، من حضارة تنتحر وتندحر.

المصطلـح عرفته لأول مرة قبل ما يزيد على ربع قـرن وكنت أعد لكتاب عن ديـن العولمة أو عولمة الديـن، وصـدر الكتاب فى طبعتـه الأولى يحمل الاسـم الأخيـر، وفى طبعة تالية جعلت عنوان الكتـاب من باب التخفيف: "الديـن الأمريكانى"، حيـث ينطلق أفراد وجماعات ومنظمات "العولمة" وثقافاتها، التى تمثل أمريكا رأس حربتها ورمزها، تروج لعقيدة بديلة عن الأديان الكتابية (المسيحية والإسلام بالأساس) وتستبدل الأروحيات وتمارين "اليوجا" بأديـان السـماء، الحكايـة فيها جانب سياسـى، ضمن مخطـط القضاء علـى العقائد التـى تعادى "اليهود"؛ ليتسـرب هذا العنصر إلى المجتمعات المسـتهدفة، بدعاوى قيمة تدعى أنها إنسـانية، وتتجاهل فى الحقيقـة الأديان وقيمها وتعاليمها، بـل وتتضاد معها فـى الكثير، وأظهر وأقبـح الممارسـات، التى أنتجها هـذا المخطط، تجلت فى الانحطـاط بعفـة المرأة فـى الغرب، وتحويلها إلـى آلـة لنشـر الإباحيـة، بالتزامن مع نشـر الشـذوذ أو "المثلية"، التـى يتم الترويج لهـا تحت دعـوى أن الإنسـان حر فى جسـده، وقس على ما سـبق كل سـلوكياته نحو الجسد، هـذا المفهـوم، الذى أنتـج – أيضـا – ما يعرف بـ "المـوت الرحيم" وقبل أيام قليلة تقدم الرئيس الفرنسـى بقانون يقر هذا النوع من قتل النفس بنـزع الـروح (السـر الإلهـى ونفخـة اللّه) من الجسـد برغبة الإنسان، وما سـبق مجرد عينة أخرى من إفساد براءة الحياة، وقليل مما أفرزته ثقافة الغرب الملعونة، وما خفى كان أفظع.

وبالطبـع كل مـا سـبق لـه علاقـة وثيقـة بـ "الميديتيشـن" الخارج من فلسـفات الشـرق الأدنى، المرشحة لأن تكون هى دين العولمة، بديل أديان السـماء، وحين نتبنى ممارسـة طقوسـها فنحن نسـرّب عـن جهل ثقافة "الديـن البديل"، ولا ننتبـه، حين نقدمها فى صورة مبهرة لأجيال تكّـون ثقافتها، وتصنع تصوراتهـا وأفكارها من "ميديا" الإعلام الرقمى (الإنترنت والفضائيات والمنصـات)، إننا نحقنهم بالمـرض، لا نحصنهم ضده، ونبعدهم عن قيـم ديننا الحنيف، لصالح قيـم كاذبة خداعة، أنتجتها ثقافة السـوق، التى تسـلّع الإنسـان، أى تحوله إلى سلعة، وللأسف ننجـر برغبتنا الآن إلى هـذا المنزلق، عن تصور خاطـئ أن فيـه مـا نبتغيـه ونبحث عنـه مـن راحة النفس وسـلامها، أعاذنـا اللّه وأياكم من "الميديتيشن".

التجلي الأعظم في ذكرى رفع العلم المصري على طابا



مهني أنور

بعـد غـد الثلاثـاء ١٩ مـارس، تمـر الذكـرى الخامسـة والثلاثـون علـى رفـع العلـم المصرى علـى طابـا المصريـة الحبيبـة بعد ٦ شـهور من المماطلات الإسـرائيلية فى تسليم طابا المصرية بعـد صـدور حكـم محكمـة العـدل الدولية فى ٢٩ سـبتمبر ١٩٨٨ والتـى عقدت جلسـاتها فى جنيف فـى قاعة المجلس الكبيـر بحضور وكيلى الحكومتيـن المصريـة والإسـرائيلية، وخـلال ٦ شـهور استمرت إسـرائيل فى المماطلة لتسلم مصر فـى النهاية حكـم محكمة العـدل الدولية وفـى احتفال كبير بمدينة طابا المصرية تم رفع العلـم المصـري مرفرفًا عليها فى سـماء سـيناء لتصبـح آخـر جزء مـن الأرض المصريـة الغالية التـي رويت بدماء شـهدائنا الأبـرار، إلا أن طابا لهـا أهميـة اسـتراتيجية فهـي تقـع علـى بُعـد ٧ كيلومترات من ميناء إيلات الإسـرائيلي شرقا وتمثل موقعا استراتيجيا ممتازا للدولة المصرية، حيث أخذت هذه القضية أكثر من عامين ونصف حتى تسـلمت مصر أرضنا الغالية، وتمر بعد غد ذكراها الخامسـة والثلاثين وقـد اختار الرئيس السيسـي هذه المناسـبة ليكلـف رئيس الوزراء الدكتـور مصطفى مدبولي لافتتاح ممر التجلي الأعظـم فى جنوب سـيناء ليكون رمـزًا لانتصار مصر وعـودة حقوقها المشـروعة، وهنا أؤكد أنه لابد من التوعية بهذه المناسـبة الغالية علينا نحن المصريـين جميعًـا بالاحتفـال الذي يليـق بعودة طابا إلى حضن الوطن الأم مصر، فسـيناء غالية وعزيزة ولن نتنازل عن حدودنا وأرضنا، كما قال الرئيس السيسي إن مصر تتمسك بحدودها منذ آلاف السـنين ولـن نتنازل عن شـبر واحد منها مهما كانت التضحيات.

❑ وزارة الداخليـة تقـوم بجهـود مضنيـة لخدمة المواطنيـن فى جميع المجـالات والقطاعات الأمنية بعـد أن قـرر اللواء محمـود توفيق وزيـر الداخلية تقديم خدمات الأحوال المدنية للمواطنين فى العديد من المحافظات، حيث أشرف اللواء عمر الخازندار مسـاعد وزير الداخلية لقطاع الأحوال المدنية على إيفـاد قوافـل مجهزة فنيا ولوجيسـتيا لاسـتخراج بطاقات الرقـم القومي والوثائـق المميكنة الأخرى لعدد ١١ محافظة من محافظات الجمهورية ومنها مطـروح والجيزة والمنوفية والغربية والقليوبية وقنا والبحيرة والمنيا وأسـيوط وشمال سيناء والقاهرة، حيـث تم إصـدار ما يقرب من ٣٧ ألـف وثيقة من رقم قومي وقيود عائلية وقسـائم زواج وشـهادات ميلاد ووفاة وغيرها من الوثائق المميكنة، وأشـرف اللـواء أحمد الخطيب نائب رئيـس القطاع للنظم والمعلومات على هذه الخدمات.

❑ أما قطاع أكاديمية الشرطة فقد وجه اللواء محمـود توفيق وزيـر الداخلية بمواصلة ورش العمل حول مواجهة مخططات إسقاط الدولة لتقـوم الأكاديميـة بتنظيـم ورش العمل لطلبة الجامعـات المصريـة والكوادر الشـبابية ودور الجهاز الحكومى فى إفشـال هذه المخططات، حيث أشـرف اللـواء هانى أبو المكارم مسـاعد الوزير وشارك اللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشرطة واللواء أشرف العناني مدير عام مركز بحوث الشـرطة على هذه الـورش الناجحة.. كل التحية لهذه القيادات.

آخر كلام

محسن حسنين

- مـش عارف النـاس زعلانة ليه مـن إن كيلو "البانيه" بقى بتلتمية جنيه..؟!

يـا جماعـة التجـار "الفجـار".. آسـف قصدى الشـطار.. عداهم العيب وقزح.. فهم مابيربوش الفراخ دلوقت فـى مزارع وعنابر زى زمان.. دول بيربوهم فى مدارس لغات بالشيء الفلانى..!

بيربوهم فى الليسـيه فرانسيه.. والميردى دييه.. ومدارس "ردى يابنت أخت البيه"..!!

- بمناسبة الأسعار الفلكية لـ "البانيه".. الستات كاتبين على الفيسـبوك بيقولوا: "ماحدش يقول لى.. تعويم الجنيـه ولا تفطيس الجنيه.. كلمونى بـ "البانيه".. البانيه هايرخص.. البانيه هايغلى.. البانيـه هايتلغى.. هـى دى الحاجة الوحيدة اللى بنفهمها"..!

شعب لذيذ.. دمه خفيف.. مالوش أى كتالوج..!

- جميل جدًا أن تقوم الحكومة باسـتغلال جزء مـن قيمة صفقـة رأس الحكمة فـى الإفراج عن كل السلع ومستلزمات الإنتاج المكدسة منذ شهور فى الموانئ لتشـغيل المصانع المتوقفة عن الإنتاج.. وهى خطوة تحسب لها لا عليها..

لكـن الأجمل لو أتمت الحكومـة جميلها وقامت بتوجيـه جـزء آخر مـن قيمة الصفقـة لتخفيف الأعباء عن متوسـطى ومحدودى الدخل؛ بتوفير السـلع الأساسية بأسـعار رخيصة، ولو بفتح باب استيرادها على مصراعيه..!

فالتجار الفجار ولعوا الأسعار.. والناس مخنوقة وبتكح تراب.. ولن يفل الحديد إلا الحديد..!

- رجـل الدين اليهـودى اللى طالـب بإبادة كل الفلسـطينيين عـن بكـرة أبيهـم.. نسـاء ورجـال وأطفـال.. أكيـد دا مـش رجل "ديـن".. دا راجل "ديك".. لامؤاخذة..!

- النـاس هاتك يا هـرى اليومين دول عن غش البن.. والوصايا العشـر لاكتشـاف فنجان القهوة المغشـوش.. اللـى يقول لـك.. أعصـر لمونة على الفنجـان فـإذا فـار يبقـى مخلـوط بكربوناتو.. أما إذا "كلكع" فيبقى مخلوط بنشا.. أما إذا تغير لونه فهو مخلوط بالقمح..!

يـا ليلة سـوخة.. الكلام دا معنـاه حاجة واحدة بس إن أسـلم طريقة لشرب فنجان قهوة مظبوط هو إن الواحد ما يشـربوش فـى كافيه.. دا يروح يشربه فى المعمل الجنائى بتاع وزارة الداخلية..!!

- واضـح إن المطـرب الخليجـى "إيـاه" سـاعة الغلـط "بيطرشش زلط".. فبعد مـا غلط غلطته الشـهيرة فى حق مصـر أم الدنيا.. غلط فى أبوه اللى رباه..!

فقال "فض فوه وعاش حاسـدوه" أنه لم يرث من أبيه إلا الكحة فقط..!

لسانه زال يستاهل قطعه مش كدا.. لكن العيب مش عليه.. العيب على اللى ربى..

فاللى ربى بتاع مربى.. لا مؤاخذة..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

أين جهاز حماية المستهلك؟

السؤال الذى يحيرنى ويثير فضولى هو أين جهاز حماية المستهلك من هذه الارتفاعات المبالغ فى أسعار الكثير من السلع ومن جشع بعض التجار؟

فدوره هو حماية المستهلك من الاستغلال.. ولكن يبدو أنه اسم على غير مسمى وأن وجوده شكلا فقط.. ومجرد "حبر على ورق".. وأنه "لا بيهش ولا ينش"، وكأنه " خيال مآتة".

فمنذ إنشائه وحتى يومنا هذا لم نسمع أنه قام بضبط تاجر لمغالاته فى الأسعار أو حتى وجه إليه اللوم.. فتشعر وكأن "يده مغلولة" رغم أنه يمتلك حق الضبطية القضائية.. ولا أعرف ماذا يفعل بها؟!

وإذا لم يكن للجهاز دور وموقف فى حماية المستهلك من الاستغلال فى هذه الأيام وفى هذا التوقيت بالذات.. فمتى سيكون له دور؟... خاصة أننا فى شهر رمضان وهو شهر "أكل وشرب"، حيث يزيد فيه الإقبال على المواد الغذائية من شراء اللحوم والدواجن والأسماك والألبان والجبن وغيرها.

فالمفروض أنه يتحرك ويكون له موقف إيجابى فى معاونة الدولة فيما تتخذه من إجراءات اقتصادية لضبط الأسواق والأسعار بالنزول للأسواق والاستماع لشكوى المستهلكين.. والتنبيه على التجار بوضع التسعيرة على كل ما يقومون ببيعه من سلع.

وإن كنت أرى أن الأمر يتطلب ضرورة أن تكون هناك تسعيرة إجبارية (جبرية) ولو مؤقتا من الدولة.. وحتى لو بشكل مؤقت فى المناسبات والأعياد مثل شهر رمضان وغيره وحتى لو كان السوق حُرًا.. لأنه أمن قومى.

ولا يترك التجار هكذا "يبرطعون" فى الأسواق كلاً وفق مزاجه لمواجهة جشع بعضهم.. ومواجهة ظاهرة تفاوت الأسعار لسلعة ما بين سوبر ماركت وآخر.. وقد تصل الزيادة بينهما لنفس السلعة إلى أكثر من ١٠ جنيهات.. مما يدعو للعجب!

لا ننكر بأن للدولار يدًا فى ارتفاعات الأسعار لبعض السلع ولكن ليس كلها.. فهناك منتجات محلية ليس للدولار تأثير عليها وهى نتاج أرضنا الزراعية مثل الخضروات والفواكه وكذلك المكرونة.. لماذا ترتفع أسعارها؟

إننا نطالب جهاز حماية المستهلك بأن يكون له دور فعال فى هذا الأمر.. ويقوم بدوره فى حماية المستهلك، خاصة أن هناك بعض التجار استغلوا الأمر برفع الأسعار بشكل مبالغ فيه.. وإذا لم يقم الجهاز بهذا الدور فى هذا التوقيت فإنه يكون لا لزمة له.

برلمان التحرير

ميناء بحرى مؤقت فى غزة

سوسن أبو حسين

طرح الرئيس الأمريكى جو بايدن فكرة إنشاء ميناء بحرى فى قطاع غزة، تساؤلات كبيرة بشأن آليات تنفيذها والأهداف الحقيقية الكامنة وراءها، خصوصا أنها تأتى وسط تفاقم معاناة السكان بسبب المجاعة، الناجمة عن الحصار المطبق على القطاع والعدوان الإسرائيلى المتواصل مع دخول المعارك شهرها السادس وترفض الحكومة الإسرائيلية وقف إطلاق النار، كما تتجاهل المواقف والقرارات الدولية ومؤخرًا وسط موجات من الانتقادات لحكومة واشنطن أعلن الرئيس الأمريكى أنه كلف الجيش بمهمة طارئة لإنشاء رصيف على ساحل غزة، بحجة إيصال كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية.

والتوقيت الذى وافقت إسرائيل فيه على الطرح الأمريكى، خاصة أن حماس سبق وتقدمت بطلب تشييد ميناء بحرى من وإلى قطاع غزة حتى نتلافى المشكلات التى واجهتنا على المعابر، وكان هذا الطلب يرفض دائمًا، واليوم تقدم واشنطن كل الأسلحة لقتل الفلسطينيين ثم تقوم بإنشاء ممر بحرى لتقديم الغذاء والسؤال لمن بعد أن قتل كل شىء فى غزة وانتهاء الحياة الآدمية للشعب؟! الأمر الذى يثير الشكوك حول نوايا الإدارتين معًا لأنه ربما يرتبط هذا الإجراء بتشجيع الهجرة طوعًا إلى أوروبا وإلغاء أى دور لمعبر رفح البرى على الحدود مع مصر.

وهناك من يرى أن الميناء الأمريكى قد يكون أداة لتشديد الحصار على الفلسطينيين، وأداة مباشرة لإحكام السيطرة على الناس عبر التجويع وإذا وصل الجيش الأمريكى إلى تخوم غزة فهى خطوة تحمل الكثير من المخاوف لإفراغ القطاع من سكانه، ووفق التصريحات الأمريكية فإن الجسر البحرى يحتاج إلى أسابيع حتى يعمل، وسبق وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أن عملية بناء الميناء العائم ستستغرق ٦٠ يوما، وسيشارك فيها على الأرجح أكثر من ألف جندى، ووفق تقديرات أوروبية فإنه يمكن أن ينقل ما يعادل ٢٠٠ شاحنة فقط يوميا.

وعلى أية حال الشكوك كثيرة وكل احتمالات استمرار الحرب مفتوحة حتى تتحقق كل الأهداف غير المعلنة والتى يكمن خلفها الكثير من المصالح الأمريكية وأعتقد أنها رؤية خاسرة لأن الحرب لا منتصر فيها سوى الحق وأصحاب الأرض وليس المحتل.

سطر وسطر

لا تكن فاشلا



حسين خيري

الرحمة طمأن الله عز وجل بها عباده وذكرها بمشتقاتها فى عدة مواضع من آيات الذكر الحكيم، ويصل عددها إلى ٢٦٨ موضعًا، وتعد رحمة النفس واحدة من بين أنواع الرحمة، وتعني بتزكية النفس من خلال التزام صاحبها بركائز التقوى، وتجنبه أسباب الفجور، مما يجعل صاحب النفس الزكية يمشي بين الناس بالرحمة، وهنا يصدق عليه قول الرسول: "الرحماء يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء".

وفى شهر القرآن، تتنزل رحمات الشهر الكريم فى قلب الصائم، حين تهدأ جذوة شهواته، وتتهاوى تزامنا مع خلو المعدة من الطعام، ويستشعر الصائم السكينة تغشى قلبه، وينظر إلى كل من حوله بعين الرحمة، وبتلقائية يمد يديه بالعطاء، ويحنو بها على الخصم قبل الصديق، ويغمره شعورا كأن روحه تسبح مطمئنة بين أروقة جنة عدن، ويترجم العارفون تلك التجليات بما يسمى "لذة الطاعة".

ويرقرق الصيام قلب العبد، يجعله يسعى عشقا فى طلب الرحمة، ولذا يأخذ الصيام بيد العبد نحو أهل الجنة، ليتطابق مع واحد من الثلاثة الذين وصفهم رسولنا الكريم من أهل الجنة، ويقول فيه النبى: "رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم"، وفى معنى آخر كلما أخلص العبد فى صيامه، ارتقى درجات أعلى من منازل الرحمة.

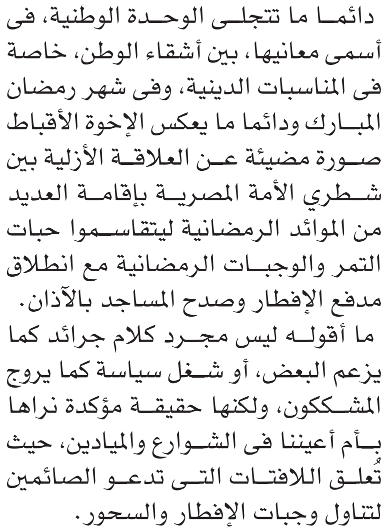
وتتجلى رحمة الخالق فى عطائه ليس لعباده الصالحين فقط بل للعالمين، ويرزقهم رحمة مهداة فى شخص سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، وينثر عطره فى الكون كافة، ويراه الخلق قرآنًا يمشي على الأرض، وينزله الله رسالة على النبي فى رمضان، ليكون تشريفا لهذا الشهر الفضيل، وحتى تتوغل رحمته داخل القلوب، وتسمع لبعض الكائنات أن تتخلى عن قسوتها، فيبكي جذع النخلة على فراق الحبيب، والفاروق عمر بن الخطاب المعروف بقسوته يحاسب نفسه على بغلة إذا تعثرت، وهي تبعد عنه آلاف الأميال.

والصيام له خصوصية فى عطائه للصائم، وهي من دلائل رحمة الخالق فى الشهر الكريم، ويخص الصوم لنفسه عن سائر الطاعات، ويطلع عليه ويضاعف من جزائه، ويجزي العبد بلا حدود على قدر صيامه، ويصبح للعبد بمثابة طوق نجاة، فيضاعفه إلى أضعاف كثيرة، غير أن بقية الأعمال الصالحة يضاعفها طبقا لمشيئته، وتبدو كذلك مظاهر الرحمة فى رفع الحرج عن المريض والمسافر، يأمرهما بالقضاء فى أيام أخر، وحدد الفدية لمن لا يطيقون الصوم، وفى ذات الوقت يتقاضون نفس أجر صائم رمضان ومضاعفاته.

ومن أجل ذلك، حذر الرسول كل من أدرك رمضان ولم يغفر له بالخاسر الفاشل، أما من صام إيمانا واحتسابا، فلابد أن تدركه الرحمة، ويُشفع له يوم القيامة، ويناشد الصيام رب العالمين، ويقول أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، وفقا للحديث الشريف.

قول يا قلم

مائدة أخونا عازر





عمر البدري

دائمـا ما تتجلـى الوحـدة الوطنية، فى أسمى معانيها، بين أشقاء الوطن، خاصة فى المناسبات الدينية، وفى شهر رمضان المبـارك ودائما ما يعكس الإخوة الأقباط صـورة مضيئة عـن العلاقـة الأزلية بين شـطري الأمة المصرية بإقامـة العديد من الموائد الرمضانية ليتقاسـموا حبات التمر والوجبـات الرمضانية مع انطلاق مدفع الإفطار وصدح المساجد بالآذان.

ما أقولـه ليس مجـرد كلام جرائد كما يزعم البعض، أو شـغل سياسة كما يروج المشـككون، ولكنها حقيقة مؤكدة نراها بـأم أعيننا فى الشـوارع والميادين، حيث تُعلـق اللافتـات التـى تدعـو الصائمين لتناول وجبات الإفطار والسحور.

فمنـذ عـدة سـنوات كنـت أشـاهد حيـث أقطـن فـى مدينة بـدر الميادين تـتلألأ بالأنـوار وتتزين بالفوانيـس، بل والأكثـر مـن ذلـك مائـدة إفطـار كبرى يتزاحـم عليهـا الصائمـون، وكنـت أظن أن القائـم على ذلـك، إما جهـاز المدينة وإمـا مظاهـر مـن مظاهـر فرحـة المسـلمين بقـدوم الشـهر الكـريم، ولكـن تبـين لى أنهـا مبادرة من شـاب مسـيحى الديانـة مصـرى الجنسـية يدعى جمال عازر.

لا تتعجبـوا فهذه هـى حقيقة المصريين الذيـن يؤمنون كل الإيمـان أن الدين لله والوطـن للجميع، وما الأخ عازر إلا واحد من ملايين المسـيحيين الذيـن لم يتوقف تأكيدهـم لروح الأخوة والمودة.

فلننتبه جميعًا إلى أن ما يقوم به الإخوة الأقباط من لفتات طيبة خاصة فى شهر رمضان يدخل الفرح فى قلوب المسـلمين ورسالة قوية انهم فى حب وسـلام وترابط إلى يوم الدين.

هـذه الرسـالة الوطنيـة دفعـت مفتى الجمهوريـة الدكتـور شـوقى عـلام أن يشـيد بمثل هذه التصرفـات، قائلًا فى أحد تصريحاتـه: "إن التجربة التاريخية المصرية أثبتت بما لا يدع مجالًا للشـك أن المصريـين جميعًا يعيشـون فى أخوة وتعـاون وتكامـل، وأشـار إلـى أن فتاوى دار الإفتاء وغيرها حريصة أشد الحرص علـى تعزيز هـذه العلاقـات الطيبة بين المصريـين جميعًا وأن النسـيج المجتمعى المصـرى لـم يميـز بـين مواطـن وآخر، بـل يحيى فـى منظومـة متناغمة تحقق العيـش المشـترك الـذى تحيطـه المحبة والتسامح والسلام.

قلم مضى

شهر الخير وفعل الخيرات



سعاد سلام

بـدأ شـهر رمضـان الكريم علـى أمة محمـد (صـل اللّه عليه وسـلم)، حيث يكثـر النـاس فى هـذه الأيـام المباركة مـن فعل الخيـرات والتقـرب إلى اللّه بالتصـدق، ولو بأقل القليل ومسـاعدة النـاس فـى قضـاء حوائجهـم، وقـد روى ابـن مسـعود رضـي اللّه عنه عن النبـي (ﷺ) أنه قال..لـن تؤمنوا حتى تراحمـوا، قالـوا: يـا رسـول اللّه، كلنا رحيـم، قـال: إنه ليس برحمـة أحدكم صاحبـه، ولكنهـا رحمـة العامـة رواه الطبرانـي. بـأن الـكل يرحـم بعضهم بعضـا، الأب يرحم الابن، والزوج يرحم الزوجة، والغنـي يرحم الفقير، والقوى يرحـم الضعيف، والجـار يرحم جاره، ورئيـس العمل يرحم المرؤوسـين، الكل يتراحـم فيمـا بينهم حتـى يصدق فينا قول النبى (ﷺ) عن النعمان ابن بشير رضـي اللّه عنهما عـن النبي (ﷺ) أنه قال: مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سـائر الجسد بالسهر والحمـى (البخاري ومسـلم)، ويقـول النبـي (ﷺ) من ولـى أمر النـاسِ، ثم أغلق بابه دون المسـكين والمظلوم وذوي الحاجة، أغلق اللّه تبارك وتعالى أبواب رحمته دون حاجته، رواه أحمد، فشـهر رمضان هو شـهر الصبـر، فإن الصبر لا يتجلى فى شـيء مـن العبادات، كما يتجلى فى الصوم، ففيه يحبس المسلم نفسه عن شـهواتها ومحبوباتها، ولهذا كان الصـوم نصـف الصبـر، وجـزاء الصبـر الجنة، قال تعالـى: (إنما يوفى الصابـرون أجرهم بغير حسـاب)، كما أن هذا الشـهر فيه ليلة خير من ألف شـهر، مـن حرمها فقـد حـرم الخير كلـه، ولا يحرم خيرها إلا محروم، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسـابًا غفر له ما تقـدم من ذنبـه، ومن قـام رمضان إيمانًا واحتسـابًا غفر له مـا تقدم من ذنبه، فكل فرد فينا يغتنم أيامه ولياليه ليبسـراللّه أمركم، ويكتب لكم السعادة فى الدنيـا والآخرة والدعـاء لأنفسـكم وأحبابكم وأهل فلسـطين بإزالة الغمة عنهم، وعـن كل أمة محمد ويجعل أيام منا فرحـا وسـعادة وأمنـت وأمانا، وكل عـام والأمة العربية والإسـلامية بخير وصحو وسعادة.

#عظم_شهيدك

أهلاً بكم



سعيد صلاح

"حشاشين العصر"

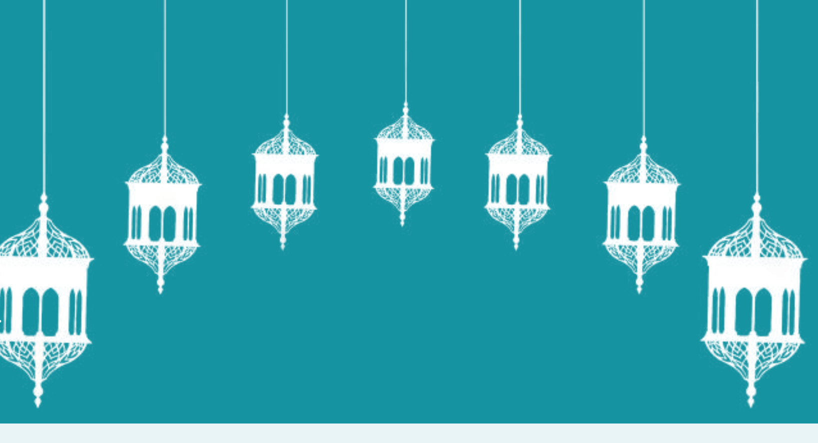
عبـر الأجـزاء الثلاثة لمسلسـل الاختيـار تمكنت "درامـا المتحدة"، مـن كشـف فروع الإرهاب وصـوره الحديثة وكشـف زيف وخطورة وتطـرف ما يعتنقه أعضاء هذه الجماعـات والتنظيمات من أفكار، ومدى تهديدها لحاضر البلاد ومستقبلها ، وكيف أن الدولة المصرية بمدنيتها وحضارتها، وسـلامها وسـلامة نفس أهلها، استطاعت أن تواجه هذا الفكر المتطرف وتقاومه،وكيف استطاعت أن تنتصر عليه وتقضى على مخاطره وتحجمه بشكل كبير.

وها هى القوة الناعمة لمصر تتجسـد فى أوج وأقوى صورها لتقوم بتعرية جذور الإرهاب والتطرف وتكشـف أصوله ومنابعه ومصادره، وكيـف تأصـل وتجذر وتكـون، وكيف كان "الامتداد" صورة ونسـخة طبق الأصل منه، حيث يأتي مسلسـل "الحشاشين" ليفجر قنبلة غاز خانقـة فى وجه كل أهل الشـر ودعاتهم وأنصارهم ومواليهم، وينزع عنهـم كل أقنعـة البراء، ويمزق كل سـتائر التسـتر، ويحطم أدوات التخفـى، ويوضح أوجه الشـبه، بـل التطابق بين "حشاشـين الدولة الفاطميـة"، وإخوانهـم فى هذا الزمان و"حشاشـين العصر"، وكيف تأصـل الفكر منذ القرن الحادى عشـر، وامتـد فى صور أخرى إلى يومنا هذا، سواء فى مصر أو بلدان أخرى.

المتابـع لتاريـخ جماعة الحشاشـين وزعيمها "حسـن الصباح"، الذى يتناولـه المسلسـل الآن، سـيلاحظ هذا التشـابه الذى أتحـدث عنها، فالمستشـرقون هم الذين أطلقوا على هذه الجماعة اسـم الحشاشـين "HASHASHIN" ومنها تم اشـتقاق كلمة "ASSASSIN"، وتعنى القائم بالاغتيـال، والرحالة الإيطالى ماركو بولـو (١٢٥٤ – ١٣٢٤)، يعد أول من أطلق تسـمية الحشاشـين على هذه المجموعة عند زيارته لمعقلهم المشـهور بقلعة آلموت عام ١٢٧٣، حيـث ذكر أن هـذه الجماعة كانت تقـوم بعمليات انتحاريـة، واغتيالات ضد السـلاجقة والأيوبيين تحت تأثير تعاطيهم الحشيش، والحقيقة أن ما يتناوله المسلسل من الصعب على أى متابع أن يدرك سـريعا أنه يشـير إلى أوجه الشبه بين جماعة الحشاشـين، وجماعات أخرى فـى مصر وبلـدان عربية،تتخذ العنف منهجا، والدين سـتارا لتحقيق أغراض وأهداف سياسية خبيثة، ولعل إسـقاط سيد قطب الشهير عندما تحدث عن هذه الجماعة،هووصف دقيـق لتطابـق تنظيمين اتخذا نفس المنهـج والأهداف رغم الاختلاف الظاهرى، سـواء فى المذهب، أو أدوات الإدارة بحكم اختلاف العصور طبعـا، فهذه هي طقوس البيعة فى المنشـط والمكره، وأيضا السـيطرة الذهنية والنفسية على الأتباع إلى درجة الانصياع الكامل دون إخضاع الأمر لأى مراجعة عقلية، والمتابعة الدقيقة لمسلسل الحشاشين تكشف أيضـا، وبوضوح عدم وجود اختلاف كبير بين الأمس البعيد والقريب، ومـن تابع التاريخ الملطـخ بالدماء لمن يدعون امتلاك الحقيقة المطلقة، ومـن يريـد أن يضع يـده على أوجه الشـبه بين "حشاشـين الصباح"، و"حشاشـين هذا العصر"، فلن يجد مشقة فى ذلك، إنما يتطلب الأمر بعضـا مـن الوعي ليتمكن صاحبه مـن القراءة السـليمة لتاريخ طويل مـن الـدم، بدأ منذ مئات السـنين، ويبرز فيه اسـم "حسـن الصباح"، الذى يعد أول من أسـس تنظيما سريًا وميليشيا مسلحة رسخت فكرة الاغتيال السياسـى، ومارست الإرهاب بشـتى صنوفه، ومستمر حتى يومنا هذا وتبرز فيه أسـماء كثيرة نعلمها جيدا ومدون أسـماؤها فى سـجلات الشـرطة والقضاء، المتابع سيجد أن هناك أوجه شبه كثيرة بين تنظيمات سـنية فى مصر، وشيعية فى لبنان وإيران وغيرها، وبين التنظيمـات والأحزاب قديما وحديثا، وأولهـا وأهمها هو الزعم بأنهم هم الإسلام، وأنهم حرب على كل من خالفهم لإعلاء رايته.

علينـا أن ننتبـه جميعـا ونتحصـن بوعى قوى لا يضعـف، ولا يرضخ لـكل هـذه المزاعم والأكاذيب فهولاء الذين بدأت جذورهم عند حسـن الصباح، وتتشـعب وتتفرع،وتتنوع مسـمياتهم وصورهم وأشكالهم الآن "كاذبـون"، بل يكذبون مثلما يتنفسـون.. والوعـى الصحيح هو أفضل، وأحسن الطرق لمواجهتهم، وحسنا تفعل "الشركة المتحدة"، عبر أسلوبها المميـز فى تقوية الوعى عن طريق الدراما، فهي سـلاح أثبت فاعليته فى هذه المعركة.. معركة الوعى.. معركة البقاء والوجود والاستمرار.

حفظ اللّه الجيش .. حفظ اللّه الوطن



د. سعد الدين هلالي يكتب:

أستاذ الفقه المقارن المتفرغ بجامعة الأزهر

الدين كله لله (2)

بهذا التكريم الآدمى العام يفرض الإسلام نفسه دينًا للبشرية باستيعاب الاختلافات الدينيّة والفقهية، وليس بالوصاية عليها، واحتكامه للفطرة الإنسانية البريئة التي هي دين الأديان؛ كما قال تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (الروم: ٣٠).

ومن ثم، فلا يسع أحد يجد نفسه فى هذا الدّين إلّا تصديق قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة: ٣)، فكماله – مع كتابه الهادى للتى هى أقوم – بكل مكلّف صاحب قلب سليم وذمّة بريئة، وليس كماله بنخب الفقهاء أو بعضهم دون سائر المكلّفين؛ لأن الدّين للّه، وشعائره توقيفية عن الرّسول الأكرم فى سيرته العطرة التى هى سنّته المتوارثة، وفقه الدّين للجميع وليس حكرًا على وليّ أو فقيه؛ فما على من يتأسّى بالرّسل الكرام من علماء الدّين إلّا البلاغ الأمين لكلام رب العالمين الثابت بالتواتر والمتعدد الدلالات التي لا تنفد، والإخبار الصادق بالمرويّات الحديثيّة النبويّة، وتاريخ تدوينها بجهود فرديّة مشكورة، وطرق ثبوت أكثرها آحادًا بغير تواتر، واختلاف المحدّثين فى كثير منها، وبيان ما وصل إليه السابقون من أوجه دلالات الكتب السماوية، والمرويات الحديثيّة؛ ليبنى عليها اللاحقون تجديدهم اللائق بزمان كل أحد ومكانه ووضعه الخاص به عن بصيرة، وهى البيّنة والاستارة بكل معلومة سابقة عن اجتهاده أو اختياره؛ كما قال تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» (يوسف: ١٠٨).

هذا هو طريق بناء الإنسان، وشخصيّته المستقلة والمتطورة بتفاعله مع أحداثه وأقداره؛ بامتلاك زمام نفسه، وولاية الإفتاء لها، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه أحمد عن وابصة بن معبد، وعن أبي ثعلبة الخشني، فقال لكل منهما، فى مناسبتين مختلفتين: «استفت نفسك، استفت قلبك، وإن أفتاك الناس وأفتوك. أو وإن أفتاك المفتون». ولذلك قال أبو إسحاق الشاطبي ت٧٩٠هـ فى «الموافقات»: «كلُّ أحد فقيه نفسه».

وهذا من أوجه كمال دين الإسلام الخاتم الذي يستوعب البشر جميعًا أسيادًا، فكل مكلّف منهم له حق الإسلام لله بالوجه الأليق عنده والأنسب لوضعه وحاله؛ كما قال تعالى: «لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» (البقرة: ٢٨٦)، وقال سبحانه: «لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا» (الطلاق: ٧)، ولذلك وصف الله كتابه الكريم بأنه: «هُدًى لِلنَّاسِ» (البقرة: ١٨٥)، وأنه: «يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ» (الإسراء: ٩)، وأمر كلَّ مكلّف باتباع ما يراه الأحسن والأليق فيما يفهمه منه، فقال سبحانه: «وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» (الزمر: ٥٥)؛ ليكون بجوامع كلمه مستوعبًا لاختلاف الفهوم وتعارض المصالح، وهذا ما كان عليه التعايش الوطني أو الشعبي فى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إنه قد وصف المؤمنين فى عصره بأنهم أصحابه، وليسوا عوامه أو مريديه، لإظهار وتخليد معنى سيادة الإنسان على نفسه، وأن الإيمان بالإسلام الخاتم يدعم صاحبه فى نفسه وعقله وقلبه، ولا ينتقص من كينونته شيئًا؛ حتى وإن استحسن ابتكارًا فقهيًا من أهل الأديان السابقة، كما قال تعالى لرسوله الخاتم عن الرسل والأنبياء السابقين، عليهم جميعًا الصلاة والسلام: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ» (الأنعام: ٩٠)، ويؤكّد ذلك ما أخرجه الشيخان عن عبد الله بن عباس، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤمر فيه بشيء».

وبهذه الرؤية العادلة التي تجعل لكل أحد من الناس البالغين العاقلين مثل ما للآخر فى دين الله – فقهًا واعتقادًا وامتثالًا دون وصاية أحدهم على صاحبه – عاش الصحابة الأخيار فى تلك البيئة السَّمحة الحاضة فى مجتمع المدينة المنورة الذى جمع المسلمين واليهود والنصارى والمشركين فى شعب واحد، بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، كلٌّ أحد بدينه وفقهه، تجمعهم المصالح المشتركة، ولا تُفرِّقهم التعددية الدينية أو الفقهية، والمغالبة للحق الموضوعي حيث كان، وليست المغالبة لأهل دين أو فقه دين على آخرين مختلفين عنهم؛ فالدِّين لله، والمعاملة بتراضي أصحابها متساوي السيادة؛ كما ورد ذلك فى كتاب الله وسُنّة رسوله الخاتم صلى الله عليه وسلم، فالكتاب كتاب هدى متعدد الدلالة، وليس كتاب دستور أو قانون أحادى الدلالة، والسُّنَّة هى السيرة العطرة المتوارثة غير المكتوبة، من شعائر تّعبُّديَّة ومكارم أخلاقيَّة على أكمل ما عليها الفطرة السَّويَّة، بما يوجب على قارئ المدوَّنات الحديثية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم – والتي كُتِبَت بعد موته بعشرات السنين، على عُهدة الرُّواة والمدوِّنين دون مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم لها – أن يوزنها بتلك الفطرة، ولا يَعُدُّها فى ذاتها سُنَّة النبى صلى الله عليه وسلم إلّا أن تليق بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم كمالًا للفطرة، ورحمةً للبشرية؛ كما أخرج أحمد وابن ماجه عن علي بن أبى طالب، وعن عبد الله بن مسعود، كلاهما قال: «إذا حدَّثتُكم – وفى رواية: إذا حُدِّثتُم – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا فظنُّوا به الذى هو أهيأ، والذى هو أهدى، والذى هو أتقى»، وفى رواية: «إذا حدَّثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا فظنُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهيأه، وأهداه، وأتقاه»..وأخرج مسلم عن سَمُرَة بن جُندَب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَن حَدَّث عني بحديث يُرَى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين»، وحسبنا قول الله سبحانه: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» (الأنبياء: ١٠٧).

غاب هذا الوعى للإسلام الجامع للإنسانية فى صورة شعوب وقبائل بشرية تسعى للتعارف فيما بينها، بعد ابتلاء المسلمين بمن يحتكر عليهم دينهم؛ لفرض وصايته على عقولهم، ومن يسلبهم حق الاستقلال والسيادة على أنفسهم؛ لفرض استقلاله وسيادته على قلوبهم، ومن يحجر عليهم – معنويًا – أن يجتهدوا فيه؛ لفرض اجتهاده عليهم؛ فارتدّوا إلى جاهلية «سدنة الدّين»، وابتدعوا وظيفة «ولاية الفقيه»، ومهنة «حماة الدّين وحراس العقيدة»، وحرفة «أنصار الشريعة»؛ لحشد الأتباع، وتجنيد المريدين، واستعبادهم بشعارات شيطانية. منها مجهولة المصدر مثل: «من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه» التي يتداولها دراويش الصوفية، ومثل: «ارمها فى رقبة عالم لتخرج منها سالمًا» التي يتداولها عوام المُتديِّنين. ومنها معلومة المصدر مثل: «كن فى يد شيخك كالميّت فى يد غاسله، أو كالجلد فى يد الدّباغ يصنع منه أديمًا» التى كتبها إسماعيل حقي الاستانبولي الخلوتي ت١١٢٧هـ الموافق ١٧١٥م فى تفسيره «روح البيان».

هذا هو طريق بناء الإنسان وشخصيّته المستقلة والمتطورة بتفاعله مع أحداثه وأقداره بامتلاك زمام نفسه وولاية الإفتاء لها



البقية العدد القادم

تم توقيع عقد اول مصنع

لخيوط البازلت فــي مصر والشرق الاوسط



بالتعاون مع دولة ارمينيا الغربية





المستشـار الإقتصـادي
و الخبير العقاري والزراعي

أيمن حامد سليمان

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات أيمن حامد سليمان

يهنئ الرئيس/ عبد الفتاح السيسي
و الأمــة الإسلاميـة
بحلول شهـر رمضـان المبـارك

كل عام وأنتم بخير